Leshaurah eman

ماريان بطرس

رواية

# أسير الذاردين

# سلسلة أسيرها

## (الجزء الاول)

# أسير النارديين

## بقلم /ماريان بطرس

## تصميم الغلاف / نوران إمام

## تصميم داخلى / ميجو

## مقدمة

هو قاسى وصلب كالحجر ملقب بالتايجر وهو بالفعل نمر شرس دخلت هى حياتة بمرحها وضحكها المعتاد ظنها ف البداية مجرد فتاة مرحة تخلو حياتها من المشاكل ولكنة اكتشف ان مرحها ماهو الا اسلوب حياة وانها تحتاج الدعم والسند دائما فهل سيكون هو سندها ودعمها ام ماذا سيحدث؟ وهل ستستطيع هى اعطاؤة سعادتة الضائعة ام سيكون للحياة رأى اخر؟

## الاشخاص

اسر ابراهيم التهامى:فى ال٢٥من عمرة

صاحب شركة هندسة خاص به يتميز ببشرة خمرية وطول فارع ،جسد رياضى صلب،وعيون زيتونية ساحرة ،قوى الشخصية ،يخافة الجميع فهو فى غضبة لايميز بين احد

ناردين حسن الصاوى:فى ال٢١من عمرها

مرحة ،خفيفة الظل ،فى الصف الثالث من كلية التجارة،صاحبة بشرة خمرية رائعة ،وعيون بنية داكنة وشعر اسود طويل وغمازتين فى وجهها

ايلين التهامى:اخت اسر التهامى الصغيرة فى السنة الخامسة من كلية ادارة اعمال

ابراهيم التهامى :والد اسر التهامى وصاحب شركات استيراد وتصدير

حسن الصاوى :موجة لمادة العلوم

مريم الصاوى :اخو ناردين ومخاسب فى شركة التهامى

## الفصل الاول "متاخرة كالعادة"

خلف احد المكاتب يجلس شاردا وعلى ثغرة ابتسامة حالمة يتذكر فتاتة التى يحبها كثيرا لا يصدق انة بعد اقل من اسبوع ستكون مخطوبتة رسميا فهو فتن بها منذ اول مرة رأها فيها وهى خارجة من جامعتها كعادتها تضحك وتمرح مع اصدقائها فلا يليق بوجهها سوى الضحك فامر اح عساكرة ان يتتبعها ويعرف كل شئ عنها ثم تقدم لخطبتها ووافق اهلها على الفور فمن ذا الذى يرفض طلب التقدم للرائد هانى السنوسى

همس باسمها فى شرود "ناردين"

قطع سلسلة افكارة دق على الباب يعقبة دلوف العسكرى

العسكرى بعد ان ادى التحية:ملف القضية الجديدة ياباشا

هانى:هاتة وروح جيبلى قهوة

العسكرى :تمام يافندم

خرج العسكرى بينما هو دقق فى الملف امامة

**********

تركض هى بسرعة كى تلحق محاضرتها فاليوم لديها

امتحان تقييمى فى المحاضرة تلعن نفسها الاف المرات على تلك العادة السيئة فى التاخر دائما فى النوم قطع سيل لعناتها رنين هاتفهانظرت الية ثم اجتبت بينما تركض :ايوة يامى جاية طالعة على السلم بس الدكتور جة.... طيب تمام انا جاية

وضعت هاتفها فى حقيبتها بعد ان انهت مكالمتها لكنها فجاءة اصطدمت بشخص امامة رفعت رأسها لتنظر لة وهى تلعن نفسها على تلك العادة فى عدم التركيز امامها ولكن جحظت عينيها من هول مارات فقد تسببت فى سكب القهوة من يدة على حقيبتة العملية فاردفت قائلة بخوف :أأأأنا ااسفة ج جدا يافندم ما ماكنتش اااقصد واللّه انا بس كنت متأخرة ع على المحاضرة

اشفق هو عل حالها وهى ترتعد من التوتر والخوف فاردف قائلا بعد ان تفحص محتويات االحقيبة

حصل خير اهم حاجة ان الورق اللى جوة محصلوش حاجة ابتسمت هى فى وجهة ابتسامة رائعة لاتليق الا بها :بجد شكرا

تركتة وذهبت الى محاضرتها وتركتة يبتسم على تلك الطفلة البريئة الاى كادت تبكى من فرط خوفها

دخلت الى المدرج وجلست بجوار صديقتها

مى :اية دة كلة تاخير يا ناردين معقول كدة

ناردين:معلهش يا ميوش راحت عليا نومة ووانا جاية خبطت ف

واحد باين عليه موظف مهم ف الكلية او دكتور بس ربك

ستر المهم الدكتور اخر لية

مى :الدكتور مشى وجالنا واحد جديد بدالة

فجاءة صمت الجميع اثر دخول الدكتور الجديد

**********١١****

داخل شركة من اكبر شركات المعمار فى مصر ترى الجميع

يعمل كأنة خلية نحل الى ان اطلق انذار فوقف الجميع كان

عل رءوسهم الطير احتراما لة ويبدو عليهم الخوف منة

يدخل هو بثقة وهيبة لا تليق الا بة وعينية الزيتونية تطلع

على الجميع مسبب لهم الرعب وقف امام سكرتيرتة قائلا

:ابعتيلى قهوتى على المكتب حالا وابعتيلى لشادى

اومئت هى براسها قائلة :تحت امرك يا فندم

دلف لمكتبة ثم دق الباب بعدها فسمح بالدخول فدلف

شاب فى ال٢٤من عمرة

شادى:تحت امرك يا اسر بية

اسر :كل حاجة تمام يا شادى

شادى : تمام يا اسر بية اخر مشروع خادناة عملت كل الدراسات والرسومات واخترت المهندسين اللى هيشرفو على المشروع فى مرحلة البنا

اسر:واتفقت معى الشركات اللى عتشترى منها مستلزمات الشغل

شادى: لا لسة بدرس العروض المتقدمة

اسر بجدية:على متبك ومش عايز غلطة

شادى: تمام يا فندم

بعد خروجة امسك هاتفة وضرب عدة ارقام وانتظر الرد فاجاب الطرف الاخر

:اسر باشا بيتصلبيا يادى الهنا يادى الهنا واية سبب المكالمة اكيد مش حبا فيا

اسر بجدية :اكيد طبعا

:يا اخى طاب جاملنى طاة

اسر :اخلص يا مايكل عايز من شركتك كام واحد ثقة هعينهم حراسة على شركتى

مايكل:اسر افهمك ازاى انا شركة حراسات خاصة للافراد مش سكيوريتى

اسر :اسمعنى كويس عايز ناس ثقة يتعينو حاسة للشركة

بتاعتى وكمان عايز حرس منهم يكونو كويسين لايلين اختى

مايكل بعد تنهيدة:اوكى شكل الموضوغ مهم وفية مشكلة عندك هعملك كل اللى انت عايزة يا صاحبى

بعد اغلاق الخط تنهد اسر بشرود قائلا:اما نشوف اخرتها اية وهترسى على مين

## الفصل الثانى "قلق واضطراب

فى الجامعة

دخل الدكتور فصمت جميع الطلاب نظرت ناردين الية فجحظت عينيها فهذا نفسة الذى اوقعت قهوتة

الدكتور :صباح الخير يا شباب

الجميع :صباح النور يادكتور

الدكتور:انا دكتور خالد حامد حسان دكتور البزنس الجديد

ثم نظر الى ناردين وابتسم عندما راها بعد ان اغلقت فمها نتيجة نغزة صديقتها

ناردين متمتة لنفسها:خبر اسود انا كدة ساقطة ساقطة

يعنى مش اى كلام هو يوم باين من اولة

خالد :نبتدى بقى

**********

فى شركة اسر

اسر على الهاتف لسكرتيرتة:نجلاء ابعتيلى نادر مهندس الكمبيوتر حالا

نجلاء :حاضر يافندم

بعد قليل دخل شاب

:تحت امرك يا بشمهندس

اسر بجدية: اسمعنى يا نادر عايزك تركب فى كل مكتب فى الشركة بلا استثناء ويكون الكاميرا فى مكان تقدر تكشف كل الموجودين فى المكتب وفى نفس الوقت محدش يلاحظها

نادر: حاضر يا بشمهندس

اسر بجدية: وكمان عايز كاميرات فى الممرات عايز الممر يبقى كلة مكشوف

نادر بجدية: تحت امرك يا بشمهندس ممكن فى كل ممر اركب ٣كاميرات واحدة فى اولة وواحدة فى النص وواحدة فى الاخر

اسر :اهم حاجة محدش ياخد بالة من الكاميرات دى

نادر: اوكى يافندم

اسر: وكمان عايزك تظبط السيستم بحيث ميحلصش اى اختراق خارجى وكان عايز نسخة من تصوير الكاميرات لليوم كلة

نادر باستغراب

: تحت امرك يا بشمهندس

اسر بتهديد: كمان كل اللى قولتة دلوقتى ميطلعش لاى حد مهما كان فاهم

نادر: فاهم يا بشمهندس

اسر :ولو لاحظت اى حاجة غريبة من حركات موظفين بلغنى فورا مهما كان صغير

اوكى يافندم حاجة تانية

اسر بجدية: لا اتفضل على مكتبك

نادر :تحت امرك يا بشمهندس

**********

فى الجامعة

بعد حوالى ساعتين

ناردين :ياخراااابىاخيرا دة انا خلاص خللت

مى :معاكى حق بس الحق يتقال اول مرة افهم المادة دى

الدكتور دة شرحة حلو

ناردين: معاكى حق بس هو انا لية حاسة انى ناسية

حاجة.....اااة

قالتها اثر ضربة على راسها

:ناسيانى ياكلبة

ناردين :مارينا طب صدقينى جيت متاخرة والدكتور جة

بعدى على طول

ثم اشارت لمى

المفروض تكلمى مى

مى بمرح بعد ان رفعت يديها :براءة يابية هو انتو تيجو

ماخرين وانا اتحاسب

ناردين بمرح :خلاص خلى قلبك ابيض دة احنا اصحاب من سنين طويلة وانتى عارفة مكانتك عندنا

مارينا :خلاص لقد عفوت عنكم

ضحكوا جميعا

ناردين بمرح: حبيبتى يا رينا دة انتى اللى فى القلب يابت مى:وانا؟؟

ناردين :انتى!انتى اللى فى القلب دة انتى مرات اخويا المستقبلية

مى ومارينا معا :منافقة

ثم ضحكو معا

مارينا :ماتيجى نقعد فى الكافتريا تحت

مى :ياريت

ثم خرجو معا واثناء خروجهم سمعو صوت ينادى عليهم فالتفتو

مارينا :مش دة دكتور خالد

مى:اة هو بس ياترى عاوز اية

اختبئت ناردين خلفهم

خالد ابتسم عندما رأها هكذا

خالد:ازيكم يا بنات اتمنى تكونو فمتو محاضرة النهاردة

مى: اة يا دكتور فهناها شكرا

اشار الى ناردين

خالد: انستا!!!

مى :

ناردين

خالد: انستا ناردين اتمنى اى حاجة تحصل برة المحاضرة تنسيها وياريت تتصرفى على طبيعتك واى حاجة متفهميهاش ياريت تقوليلى وانا اساعدك

قال كلامة وعلى ثغرة ابتسامة مهذبة

وكمان الكلام ليكم يا بنات

ابتسمو ثلاثتهم وامئو براسهم قائلين:

شكرا يا دكتور

ثم التفتو بالذهاب

**********

فى القسم

تنهد هانى بعد دراسة الملف بيدة ثم اخرج هاتفة

هانى:

ياااة دة زمانها ناردين خلصت

وقام بالاتصال بها

هانى:

ايوة يا ناردين خلصتى ولا لسة.....خلاص استينى اجى

اوصلك.....ياناردين ما انا يعتبر خطيبك دلوقتى.....

خلاص الظهم وقت ماتحتاجى لحاجة اتصلى بيا

واغلق الهاتف

**********

فى كافتريا الجامعة

بعد ان اغلقت الهاتف

مارينا بمرح:

مين قدك ياعم دة الحب ولع ف الدرة

ابتسمت ناردين بتوتر فلاحظتها مى

مارينا :مالك يا ناردين انتى مش مبسوطة بالخطوبة دى

ناردين :مش كدة خالص بس مش عارفة

مى: ،فى اية يا ناردين

ناردين: مش عارفه بابا موافق على هانى وماما وكريم كمان وكمان عارفة ان هانى بيحبنى جدا وبالعقل كل حاجة تمام بس !!!!

مى :بس اية يا ناردين

ناردين وهى تصنع يدها عل هيئة قبضة وتضرب قلبها بخفة ورقة مرتين حركة معتاده عليها من الطغولة فى حالات الخوف والقلق والحزن

ناردين:

بس قلبى مش مطمن حاسة ان فية حاجة غلط كان فية حاجة مش مظبوطة

ثم اكملت وهى توشك عل البكاء

مش عارفة بس على الرغم من ان كل حاجة ماشية تمام بس مش مطمنة لية مش عارفة

مى:

هو انتى مش حاسة بحاجة ناحية هانى

ناردين :

انا لسة محبيتوش بس بثق فية وبحترمة جدا وعارفة ان الحب هييجى مع المعاملة بس مدام مرتحالة تمام

مى بعد ان نظرت لمارين وانتى مش هتتكلمى

مارين:انا مستنية لما تخلصو

ثم وجهت كلامها لناردين

بصى يا ناردين مش مهم باباكى ومامتك المهم انتى ان مكمتيش مرتاحة خلاص لان انتى اللى هتتجوزى

ثم اكملت وهى تضغط عل يدها برفق

ناردين يمكن دة خوف طبيعى او توتر وهيروح مع الوقت ولسة فية فترة خطوبة وهتتعرفو على بعض بس اهم حاجة انك لو حسيتى انك مش قادرة تكملى انهى الموضوع ومتضغطيش على نفسك وشيلى اى توتر او خوف من قلبك جايز كل دة علشان داخلة مرحلة جديد اوكى

اومئت ناردين مبتسمة بتوتر فتركت لاخرى يدها قائلة بمرح:

وبعدين يا بختك ياستى انتى رائد وهيموت عليكى انا مش

لاقيه عسكرى حتى

فضحكو جميعا وهتفت مى قائلة
خمسة وخميسة من عينك يا شيخة ابقى خلى مامتك تبخرك يابت من عين البت دى

فابتسمت ناردين ولكنها وضعت يدها على قلبها قائلة فى نفسها
ياترى اية سر الصوت اللى عمال يصرخ جوايا دة ويقولى ان كل اللى بيحصل دة غلط ثم تنهدت بخفوت متمتمة بصوت لا يسمع يا ترى التيام مخبيالك اية يا ناردين

اما صديقتيها فنظرو اليها وهم خائفين مما تقول ويدعون ربهم ان يبعد عن صديقتهم كل شر فهى بالنسبة لهم اكثر من اخت

## الفصل الثالث "خيانة فى شركتة "

فى صباح يوم جديد ولكنة يوم غير عادى

فى احد احياء القاهرة المتوسطة تستيقظ ناردين على صوت

والدتها

سامية :ناردين بت ياناردين قتمى علشان متتاخريش على الكلية كالعادة

تتململ ناردين فى الفراش ثم تستيقظ من نومها وتبدأ صباحها كالمعتاد بالمشاكسة

ناردين: خلاص خلاص قومت اهو

ثم تقبل وجنة والدتها قائلة:صباح الورد على احلى ميما ف لدنيا

سامية بايتسامة :صباح النور ياروح ميما يلا اجهزى علشان تروحى كليتك ومتتاخريش

ناردين: محسسانى انى ف طب دى تجارة يعنى كلية الشعب

ثم اكملت بمرح ولكن حاضر هوا ...طياااارة

ابتسمت سامية وهى تضربها بخفة على رأسها:ماشى يالمضة

على طاولة الافطار

ناردين: صباح الخير عليكم جميعا

الجميع :صباح النور

ترفع ناردين يدها كأنها تؤدى التحية العسكرية :صباح الخير يا ابو على

حسن بضحط :صباح الخير يالمضة وبعدين نفسى اسمعك تقولى بابا ولو بالغلط هو حرام ولا اية

تشير ناردين بسبابتها ناحية صدرها :انا !! وبابا!!لا انت كدة بتشتمنى وبعدين معنى كدة انك واخد عنى فكرة غلط خاالص ولازم تغيرها وانا بقولك اهو ولا اية يا كيمو

كريم: ما هى ناردين جات بازيطة بتاعتها وانا مش فاضى وعندى شغ ولا وهى كدة هتعملى صداع على الصبح

ناردين :كيمو خف تعوم يا حبيبى ةلا اضربك زومبة عند حبيبة القلب

كريم: لا وعلى اية انا اروح شغلى بكرامتى احسن

ناردين:انا بقول كدة بردة

كريم :طيب انا ماشى بقا سلام

سامية :مع السلامة يا حبيبى

ناردين: امشى انا بقا

سامية:اية مش هتكملى فطار

ناردين وهى تقبل وجنتها :باى يا ميما باى ياقلبى

حسن :اسمها ماما

ناردين وهى تتجة للخارج:دة عند ام ترتر باااى ياحبى

سامية بضحك :باى يا مجنونة

حسن بضحك وهو يضرب كف بالخر :اللة يكون فى

عونك ياهانى ويصبرك عليها هتلقيها منها ولا من المساجين

**********

فى شركة اسر

تدخل فتاة بمنهى الغضب

:اسرجوة

نجلاء:ايوة يا ايلين عينك

ايلين :معاة حد

نجلاء:لا يافندمتدخل ايلين للداخل كالاعصار

ايلين:ممكن افهم اية بعتلى الحرس الخاص بتوعك مش

كفاية السواق لا كمان حرس هو حد قالك انى وزيرة ولا

رئيسة وزراء

اسر بحدة:صوتك يوطى احنا فى الشركة ومش عيلة زيك هى اللى تعلى صوتها عليا

ايلين بخوف:م مقص مقصدش اانا ب بس ك كنت

قاطعها اسر :انتهينا اما بقى فاكر نفسى اية فا انا اخوكى الكبير اللى من واجبى احميكى انتى مش رئيسة وزراء انتى ايلين التهامى بنت ابراهيم التهامى صاحب شركات الاستيراد والتصدير واخت اسر التهامى صاحب شركة ماكس للمعمار وعمرى ما هسمح لحد انة يخليكى نقطة ضعفى او ان يلوى دراعى بيكى

ايلين وهى توشك على البكاء:

انا مش نقطة ضعف حد يا اسر وبعديتن انا مش بنت فلان او اخت فلان انا ايلين انا نفسى

اسر وهو يزفر محاول تهدئت اعصابة فأختة لا تعلم مايدور حولها ولا تعلم ماذا يحدث

هو انا قلتلك.اية ولا حرمتك من اية انابحاول احمى اختى من اة حد يحاول يايها سبق وقولتلك انا مش بحجر عليكى او

بقيد حريتك انا بحميكى والحرس لحمايتك

ايلين بشبة اقتناع

بس مش بالطريقة دى يا اسر انا

قاطعها اسر وهو يشير للخارج :ايلين روحى على البيت ولا الكلية انا مش فاضى للدلع دة اة وبكرة هيبقى معاكى حرس شخصيين ليكى لوحدك

خاولت ان تعترض فقاطعها هو :ومن دون اعتراض

ايلين بحنق:اوف دة انت ربنا هيرزقك بواحدة تطلعهم من عينك

نظر لها بسخرية ثم قال بجدية

على البيت يالا انا مش فاضى

ايلين :اوكى

**********

فى الجامعة

خالد :ننتبه شوية يا جماعة اغلبكم جايب درجات حلوة بس

قاطع كلامة استئذان ناردين بالدخول

ناردين: ممكن ادخل يا دكتور

نظر لها ثم اشار لها بالدخول

اردف قائلا

ياشباب انتو اهم حاجة اتعودو انكم تكونو موجودين بدرى قبل ميعادكم

نظر الناردين ثم قال

فى الامتحان واضح انكم شاطرين واذكية وجايبين درجات حلوة وفية منكم جايب درجات نهئية وبيطلع بترايب بس اهم حاجة المواعيد اعتبروها نصيحة من اخوكم الكبير لو انتو ف انترفيو واتاخرتو فمش هيشفع ليكم شطارتكم لانه هيعتبر اهانة اتعودو من دلوقتى تبقو موجودين فى معادكم ثنم اكد على كلامة بنظرة ناحية ناردين لان انت ممكن تستنى القطر لكن القطر مابيستناش حد مفهوم

اومأ الجميع برؤسهم

نبدأ بقا

**********

فى شركة التهامى للاستيراد والتصدير

دلف الى السكرتير الخاص بة

كريم: هو ابراهيم بية معاة حد ياعامر

لا كنت عاوز حاجة يا كريم

كريم :اة الملف دة محتاج امضتة

عامر :تمام هبلغة

دلف للداخل ثم خرج واشار لة بالدخول

كريم: صباح الخير يا ابراهيم باشا

ابراهيم باجهاد: صباح الخير يا كريم يابنى فين الملف

اعطاة الملف

كريم :مالك ياباشا سيادتك تعبان

ابراهيم: لا يابنى انا كويس

كريم: تحب اكلم اسر باشا

ابتسم ابراهيم باسى:

لامتقاقهوش انا كويس المهم انت عملت اية حددت معاد

الفرح ولا لسة

ابتسم كريم باسى:فرح فرح اية باباشا دة انا يدوب اشتريت

الشقة بس لسة مجمعتش خاجة من العفش

ابراهيم :ربنا معاك يابنى ولو احتجت لحاجة قولى على طول

ربنا يخليك لينا يا باشا

*********"""""

فى شركة اسر

:اسر باشا موجود

نجلاء :ايوة يا مايكل باشا

مايكل :طيب بلغية انى عاوزة

نجلاء:تمام يا فندم

بعد قليال سمحت لة بالدخول

مايكل بعد ان دخل

انا عاوز اعرف مالك الدنيا عندك مكهربة لية

اسر بجدية:مالى مانا كويس اهو

مايكل :بعيدا عن انك تملى جدى فى التعامل بس فية حاجة

اسر :جيلت الحرس

مايكل:حرس الشركة ااة بس حرس ايلين بكرة اكون جيبتلك حد افضل من الاخر يعنى بس متغيرش الموضوع فية اية

اسر بجدية :فية حد بيخونى فى الشركة وياعالم اية اللى بيحصل كمان من ورايا

اعتدل مايكل بجلستة وقال

وعرفتةولا لسة وعرفت بيشتغل لصالح مين

اسر :لسة بس هعرفة قريب جدا

*"**********

على باب الجامعة

مارينا :بصى انا هسبق بقى علشان هاروح اخد ماما عند الدكتور

ناردين:سلامتها الف سلامة اية اللى حصل

مارينا :رجلها بتوجعهامن كام يوم فهنروح نطمن فاهمشى انا

ناردين:اوكى ةانا كريم هييجى ياخدنى انا ومى

مارينا ماشى

بعد ان ذهبت مارينا سمعت ناردين صوتا ينادى باسمها التفتت فوجدتها سيدة

ناردين: نعم ياحاحة عاوزة حاجة

السيدة:انتى ناردين خطيبة الرائد هانى السنوسى

ناردين: ايوة انا

السيدة:ارجوكى انقذى ابنى

ناردين: انقذ ابنك ازاى ومن مين

## الفصل الرابع مواجهة غير متكافئة

نظرت الى من نطق باسمها فوجدتها سيدة فى حوالى العقد

الخامس من عمرها فذهبت اليها

ناردين :خير يا طنط كنتى عاوزانى ف حاجة

السيدة : هو انتى ناردين خطيبة الرائد هانى السنوسى

نظرت الها ناردين باستغراب ثم قالت ايوة انا خير فية حاجة

اردفت السيدة قائلة برجاء وهى توشك على البكاء

اة فية لو سمحتى انقذى ابنى اللة يخليكى انقذيلى ابنى

لاجل اغلى حاجة عندك

اشارت اليها ناردين بيديها بان تهدأ

اهدى اهدى انا مش فاهمة حاجة مالة ابنك وانقذة من اية

السيدة:

ابنى صحفى وكان بيجمع معلومات عن قضايا الرشاوى اللى

بيخدها الناس المهمة فى البلد من ظباط واعضاء مجلس شعب

وكل الناس دى وبيخدوها فى مقابل اية واكتشف ان ان

حثتها ناردين على اكمال حديثها: اكتشف ان اية

السيدة :

اكتشف ان هانى باشا من ضمن الناس اللى بتاخد رشاوى

علشان تتستر على قضايا كتير فى البلد زى فساد مالى لناس

كبار فى البلد من غسيل اموال وغيرة ودخول سلاح للبلد غير

كمان سكوت عن بيوت دعارة 😨😨

هذة المرة كان الحديث من نصيب مى حيث ان ناردين قد اصابتها الصدمة

مى : نعم!!!انتى بتقولى اية ياست انتى ؟انتى متاكدة من الكلام دة؟؟

السيدة:

اة الرائد هانى خليل السنوسى ولما اكتشف ان ابنى كشفة قبض علية

اصبحت الان ناردين لا تقوى على الكلام فهى لاتصدق ان من وثقت بة ثقة عمياؤء وظنت بانة من افضل الرجال المحترمين ان لم يكنافضلهم على الاطلاق من كانت ستتزوجة وترتبط بة للابد من كان سيصبح زوجها واخاها واباها وومن كاد ان يصير ابا لاولادها يكون بمثل هذة البشاعة والدناءة كيف هذة ؟كيف استطاع تركيب هذا الوجة البرئ ومثل عليها الحب بهذة البراعة كيف؟ حقا فهى ترفع لة القبعة فكل من رأة كان يصدقة ولا يشك بة للحظة

هو الان كسر ثقتها كثيرا واصعب شئ هو كسر الثقة

افاقت من دوامة افكارها على هزة صديقتها لها وهى تقول

:نتردين فوقى مش وقت توهان

افاقت ناردين وحاولت رسم قناع الجمود بقوة وهى تقول :

عندك اثبات على كلامك دة

السيدة وهى تخرج ملف من حقيبتها

اة الملف دة وانا كنت خايفة لياخدة منى وكمان ا

اخرجت من هاتفها بطاقة ذاكرة وهى تقول

والممورى دى فيها تسجيلات فيديو كمان بس للاسف ابنى

اكتشف انة ماهو الا صباع صغير ليهم وكل التسجيلات دى

من المجرمين الصغيرين ومعرفش حد من الرجالة الكبار

مى :يعنى الملف دة بيدين هانى بس

السيدة :بالظبط كدة لانهم لما بيبعتو حد بيبعتو حد من

الصغيرين ومعاة ورق بالمطلوب

تصفحت ناردين بطاقة الذاكرة فوجدت من بها من الرجال

يبدو فعلا رجال اجرام وبالفعل هانى متورط بها

السيدة :

دة الملف الاصلى ودة نسخة من الملف

بس اللة يخليكى متخلهوش يعرف انى قولتلك حاجة

لاحسن دة ممكن يقتلنى ويقتل ابنى

نظرت اليها ناردين نظرة مطمئنة بعد ان اغرورقت عيناها بالدموع ☹

اطمنى محدش هيعرف حاجة

ثم نظرت الى مى قائلة

مى خلى معاكى الملف الاصلى وحاولى تودية لحد تكونى بتثقى فية وميطلعهوش لو مهما حصل وانا هاخد النسخة وماشية

نظرت اليها مى باستغراب قائلة :ماشية!! ماشية فين ؟

التفتت اليها ناردين بوجهة بعد ان سارت عدة خطوات قائلة بحزم ومازال جسدها جهة الامام

رايحة اواجة

اردفت مى قائلة وهى مرتعدة على صديقتها :

تواجهى تواجهى اية؟؟ ناردين اوعى يكون اللى فى بالى اوعى تكونى هتروحيلة او تقابلية

اردفت ناردين قائلة: هو دة بالظبط اللى هاعملة

اردفت مى قائلة برعب على صديقتها بعد ان تحركت ووقفت امامها وهى تمسك اكتافها

ناردين انتى اتجننتى صح؟؟ اكيد اتجننتى انتى عارفة ان لو الكلام دة صح هيعمل فيكى اية دة ممكن يقتلك علشان متفضحهوش دة فية سجن لية واحتمال هو نفسة يتقتل من الناس دى علشان ماينكشفوش

ناردين بعد ان ابعدتها عنها قالت بجمود:

اللى يخاف مش هيعيش لازم افهم كل حاجة وتركتها وذهبت

اما مى فظلت تتحرك ذهابا وايابا وهى تغرس انامله فى فروة رأسها قائلة :

اعمل اية ياربى مع المجنونة المتهورة دى

كل هذا كان تحت مرأى ومسمع من تلك السيدة فقالت لها:

لازم تلحقيها دة ممكن يقتلها دة معندوش عزيز ولا غالى ولو ليها حد كلمية ممكن يحميها

نظرت اليها مى بحنق وغيظ فهى السبب فى كل مايحدث ولكنها توقفت عند اخركلمة وقالت

ايوة كريم انا لازم اكلم كريم هو اللى هيلحقها

ثم التفتت الى تلك المرأة وقالت بشراسة

عارفة لو حصلها حاجة مش هرخمك ولا ارحمة

ثم ركضت قائلة انا هكلمة وانا ماشية علشان اعرف هى رايحة فين

**********!!!!*!!*

فى منزل يبدو كاحد قصور الملوك تدخل ايلين غاضبة وهى تزفر بشدة واتجهت الى سيدة تبدو فى نهاية العقد الرابع من عمرها

:اية مالك يا لى لى فية اية

ايلين: اسر يا ماما اخرج من الكلية الاقية سايبلى حرس يكفو بلد من بتوعوة ولازم امشى معاهم اروحلة يقولى مش فاضى للدلع دة وروحى امشى وكمان هيجيبلى حرس مخصوص ليا

ضحت فريدة على ابنتها التى تتحدث وهى توشك على

البكاء قائلة

وهو دة اللى مضايقك ايلين يا حبيبتى اسر بيخاف عليكى من الهوا الطاير

ايلين: يا ماما مش دى المشكلة المشكلة ان اسر ديكتاتورى اوى وبيتحكم فى حياتى ولما اكلمة مش عاوز مناقشة ويقولى مش فاضيلك

فريدة بجدية:اسر انتى عارفه انة بيحبك وبيخاف عليكى اما بالنسبة لاسلوبة فانتى عارفة انة مش بيحب يعبر عن اللى جواة من حب لحد اسر عندة مشكلة فى التعبير عن مشاعرة مش اكتر يمكن بيشوفها ضعف

ايلين :بس الموضوع دة هيسببلة مشاكل دة اسلوبة صعب جدا انا احيانا كتير بخاف منة صدق فعلا اللى سماة التايجر فى بعض الاوقات بحس انة هيفترسنى

ضحت فريدة ثم قالت: هيفترسك مرة واحدة لا ياشيخة مش للدرجادى

ثم اكملت بجدية

انتى عارفة ان اسر بيشتغل من صغرة فدة علمة الجدية والحدة فى التعامل

ايلين :بس مش للدرجادى يا مامى

فريدة: ياحبيبتى هو الشغل كدة المهم يومك كان عامل اية النهاردة

ايلين: كويس هطلع اخد شاور واجى اخكيلك

فريدة: اوكى ياحبيبتى

*********!!!!*!!!!*

فى شركة اسر

دق الباب ودخل نادر

اسر باشا دى اسطوانات النهاردة بس من رأيي شوف دى

ثم امسك احد الاقراص بيدة مشيرا اليها

اومأاسر براسة ثم قال لة

خلاص تمام روح انت على مكتبك

اوما نادر برأسة قائلا تمام يا فندم

بعد ذهابة قال لة مايكل:

فيها اية الاسطوانات دى

رد علية اسر بجدية:مافيش

ثم قام بتشغيل القرص ثم بعد عدة دقائق احتقنت عيناة مما راى واخذ يسب ويلعن

ياولاد الك***بقى انا اتعب واشتغل وانتو تعملو كدة فيا ان ماويتكم مين هو هو التايجر ياولاد ال***

نظر الية مايكل بذهول من تحولة هذا ثم قال اية فية اية ثم تحرك بجانبة ثم صدم مما راى ثم استعاد سريعا توازنة اشار لاسر بالهدوء

اسر اهدى وخد نفس اوكى وفكر بالراحة كدة هتعمل ايةماتخليش غضبك يسيطر عليك فاهمنى

هى دى فيها تفكير دة انا هدفعهم التمن غالى 😟؟

اردف اسر بتلك الكلمات

فتوتر مايكل من كلامة فهو يخشى علية من غضبة فقال لة حاول تفكر بالراحة ماتحاولش تاذى نفسك

نظر الية اسر بسخرية ثم قال

ماتخفش دة انا هعلمهم الادب بس مش دلوقتى لازم اعمل دة بالراحة اوى😈😃😒

نطق الاخيرة بغضب شديد جعل الاخر يخشى رد فعلة🤦

## الفصل الخامس قوى فى مواجهة ضعيف

نظر الية مايكل متخوف مما سيفعلة ثم قال

مش فاهم بردة انت هتعمل اية

نظر الية اسر باعين حمراء محتقنة وقال بغضب

مش هما عايزين يلعبو مع التايجر يبقى يستحملو

نظر الية الاخر ثم قال بصراخ

يعنى انت عتوز تعمل اية فهمنى

كان رد اسر ماهو الا نظرة مرعبة جعلتة يخرس ويتراجع

وقبل ان يفتح الاول فمة تكلم الاخر قائلا

مقصدش ياتايجر بس انا فعلا خايف عليك من رد فعلك لتعمل مصيبة ولا حاجة

ثم اردف قائلا

وبعدين انت هتروح للشخثية الخاينة والزبالة دى وتعرف مين اللى وراها

اسر بجدية:

لا شوية كدة مش هروح دلوقتى وكل حاجة هتمشى زى الاول

مايكل:

مش فاهم يعنى مش المفروض تعرف مين عدوك

اسر بغموض :

بعيدا عن الكلام دة فانا هعرف بس كل شئ بوقتة

صمت مايكل فهو يعرفة جيدا لن يقول شيئا ويعلم انة علاوة على هذا ان هذا التايجر ماهو الا شعلة ذكاء حادة ولا يجب ان يخاف احد علية

**********

فى تلك الحديقة العامة تنتظر ناردين هانى بعد ان هاتفته كانت تنتظرة بفارغ الصبر الى ان التفتت على هذا الصوت الذى يهتف باسمها

هانى:

ناردين حبيبتى اتاخرت عليكى انا اسف

نظرت اليه ناردين بحزن ثم اردفت قائلة: كنت فين

نظر اليها باستغراب ثم اجابها قائلا:

يعنى اية كنت فين كنت فى الشغل

ناردين: انهى شغل

نظر اليها باستغراب ثم هتف قائلابصوت عالى:فية اية

ياناردين يعنى اية انهى شغل هو انا بشتغل كام شغلانة

ناردين:

هو انت بتشتغل ايه ياهانى

هانى بحدة:هو اية اللى بشتغل اية هو انتى مخطوبة ومش

عارفة خطيبك بيشتغل اية

قاطعتة ناردين وهى توشك على البكاء:

بتشتغل ايه ياهانى

هانى بنفاذ صبر :رائد ياناردين ولو مش عارفه دة معناة اية

فدة معناة انى ظابط شرطة

ناردين: ومعنى شغلك دة اية ؟انت بتحمى مين بشغلك دة؟

ابتلع هانى ريقة خوفا من ان تكون عرفت شئ عن حقيقتة

هو اية اللى بدافع عن مين

ناردين:

يعنى بتدافع عننا ولا عن الناس اللى بتشتغل معاهم

توتر هانى فامسك يدها وسحبها معة فى مكان شبة معدوم من البشر

هانى:

تقصدى اية بكلامك دة

اما هى فالقت بوجهة تلك الاوراق التى بحوزتها

اقصد دة ياحضرت الرائد المحترم

اما هانى فامسك تلك الاوراق التى بحوزتها وفتحها فجحظت عينية من محجريهمافقد كانت الاوراق تحتوى على بعض مما يفعلة قطع افكارة صوت ناردين

هاا ياحضرت الرائد فهمت اقصد اية هو دة سيادة الرائد الحقيقى لس مش اللى بيحمى بلدى دة اللى بيهدم فى بلدى من رشوة وتستر على فساد مالى ودعارة وقرف

قاطعها هو :،ماهو كاة بيعمل كدة امال فاكرة بيجيبو فلوس منين وان انا مساعدتش فبة مليون غيرى يساعدو

قاطعتة عى:لانهم كلاب فلوس بيرمولهم عضمة بيجرو وراها دة ظابط الشرطة اللى المفروض بيحمى ضهرى االى بنام وانا مطمنة اللى المفروض ان لو البلد كلها سرقت ونهبت هو لا بقى دة ظابط الشرطة اللى المفروض حامينى وخام بلدى بس انت نفذت المقولة اللى بتقول حاميها حراميها بقى دة اللى المفروض انة عماد واساس البلظ كلها ،حمايتها اللى المفروض انة يحمى الناس من الخطر الداخلى اصبح هو اكبر خطر ياراجل حرام عليك الجيوش بتحمى البلد من برة علسان تدمرها انت من جوة مش محتاجين احنا عدو خارجى لان اعدائنا بقت من جوة بلادنا

قاطعها هو :انا مبضربش حد على ايدة السموم دى هما اللى بيشتروها من نفسهم والسلاح تخليص حق والبنات هما اللى بيشتغلو الشغلانة دى من نفسهم

قاطعته هى:

عذر اقبح من ذنب السموم دى بيشتروحها بسبب الجهل والسلاح بيشتروة اثحاب العصابات علشان يقتلو بية زمايلك والناس اللى بتدافع عن االبلد والبنات فية منهم طتير

بيتخطفو وبيشتغلو الشغلانة دى غصب عنهم وممكن اكون انا منهم فى يوم من الايام
قالت الاخيرة بقهر وهى توشك على البكاء

قاطعها هو: لا انتى لا لانك تخصينى

ناردين:ياراجل يعنى لو انا مخصكش كان حصل فيا كدة حرام عليك تصدق انا بقيت بقرف منك بقرف من كلامك من لمستك كنت افتكرك راجل وبتخمى بلدى وبتحافظ عليها طلعت من اشباة الراجل مسخ مجرد كلب بيرمولك عضمة بتجرى وراها والاسم ظابط شرطة وبتتحامى فى بدلتك وانت فى النهاية مجرم صح ياسيادة الرائد ولا رائد اية بقا دة انت متستحقهاش

كانت تقول الكلام ولم تلاحظ احتداد عينية التى احتدت من الغضب واصبحت تطلق شرار فهى الان اهانت رجولتة المزعومة ولكنة سرعان ماامسك يدها بقوة وادارها خلف ظهرها بقوة كادت تكسرها فهو الان فى اقوى حلات غضبة

هانى بغضب شديد وهو بلوى ذراعها بقوة لدرجة شعورها بكسر كتفها

انا راجل غصب عنك وغن اللى خلفوكى ولو عايزانى اثبتلك انا معنديش مانع

قال كلماتة بصوت مرعب هز كيانها ورعبها نظرت الى عينية فصدقا اصبحت ترتعد من الخوف الان علمت انةوحش مفترس عينية كذئب مستعد للفتك بفريستة وما الفريسة الا هى ولكنها استجمعت رباطة جأشها وتحملت الم ذراعها وقالت

ابعد عنى بقولك بقرف من لمستك بقرف من ريحتك بحس ناحيتك بالاشمئزاز بحس انى هرجع ابعد

قالت الاخيرة بصراخ اثر تالمها من قبضتة التى اشتدت على يدها الصغيرة اكتر

نظر اليها باعين ماكرة ارعبتها حقا وقال بصوت يشبه فحيح الافعى وهو يقترب ناحيتة اذنها

ابعد ايةدة انا هقرب واقرب كمان انتى ناسيةانك

خطيبتى وملكى وهتكون بتاعتى

اجابتة هى :

دة فى احلامك عمرى ماهكون ملكك

اجابها هو

يبقى هقتلك قبل ماحد يقرب منك فقتلك يا انااردين

سمعانى اهربى زى ماانتى عاوزة يا انااردين بس فى النهاية انتى

ملكى

صوتة اامرعب انفاسة القريبة منها ونظرت عينية التى

رعبتها وزلزلت كيانها كلامة وطريقتة التى تدل على انة

مريض نفيى متملك كل هذا رعبها وزلزل كيانها ولكنها

حاولت الصمود لاقصى

درجة

فى احلامك انت مستحيل اكون ليك فاهم

حرك يدها بسرعة اكار فصرخت ولكنة لم تصدق حين

وجدت صفعة على وجنتها وكاد ان يكمل لولا وجود لكمة

قوية توجهت ناحبة وجهة ويد سحبتها خلف ظهرة

********★**""""""""""""""""""""**

في شركة اسر

كان اسر يعمل جاهدا من اجل المشروع الجديد خينما دق الباب ودلفت سكرتيرتة

نجلاء: اسر باشا تؤمرني بحاجة تانية وا اقدر امشي

اسر بجدية :لالمشفي

ذهبت هي بينما هو بقي يظقق في الملفات امامة فهو قظ قرر ان يعمل في ملغات المشروع الجديد وحدة وان لا يخرج اسرار هذاالمشروع لاحد فهو اراد ان يحتفظ باسرار عملة لة فهو يعد من اهم المشاريع لدية كما انة اراد تغيير بعض الاشباء المهمة في المشاريع الحالية دون ان بعرف احد فهو يريد ان تكون المعلومات التي تسربت دون قيمة لانة سيغيرها كما انة سياخذ الملفات معة للمنزل لكي لا يعرف احد شئ

تنهد اسر ثم امل عملة

****************************

عند ناردين

هظات ناردين اثر سماع الصوت

كريم

اقسم بربى اشوفك قريب منها لاكون مخلص عليك واة لو فاكر انك هتتجوزها يبقى انسى وان شوفتك قريب منها اللة ف سماة لاكون مسلم الورق بنفسى للنائب العام وللصحافة

هانى بضحك:

المستندات دى تبلها وتشرب ميتها لانك قبل ماتوديها لاتكون ميت

كريم:.

فية كتير غيرى لو انا موديتعاش غيرى يوديها انا موزعها على طوب الارض

هانى:

عابعد بس لوقت قليل

ثم وجة نظرة لناردين قائلا

وزى ماقولتلك انتى ملكى ياناردين

ووجه لها نظرة ماكرة اخرى نظرة ذئب مفترس ثم ذهب ولكن مازادها ذلك سوى رعب على رعبها التف اليعا كريم وسخبها بين احضانة قائلا

اهدى ياحبيبتى كل حاجة خلصت خلاص مش هيقرب منك تانى كان يشعر بها ترتعد بين يدية فيشد على احتضانها

اكثر ثم مالبث ان شعر بارتخاء جسدها بين يدية فارجعها للخلف فوجدها مغمى عليها فقد قررت الهروب من هذا العالم حخملها سريعا وهو يرتعد على طفلتة الصغيرة التى لم تفعل شئ بخياتها سوى الضحك والمرح وكانت مى معة تبكى على حال صديقتها حملها كريم وذهب بها شريعا على المشفى

**********"********

فى المشفى

اتصل كريم بالمنزل ولكن ردت علية اختة الصغيرة

كريم

الو راندا

راندا :كيمو حبيبى

قاطعها هو مش وقتة ياراندا قولى لبابا وماما ان ناردين فى المستشفى

راندا بزعر :مستشفى لية وهى عاملة اية

كريم:

مش وقتة ياراندا المهم تيجو على مستشفى ****وتعالو بسرعة

ثم اغلق الهاتف وهو ينتظر خروج الطبيب

بعد قليل خرج الطبيب

مين قريب المريضة

كريم: انا اخوها هى عاملة اية

الطبيب :تمزق فى الاربطة بتاع الكتف وشرخ خفيف فى عضم دراعها وهتبقى كويسة بس مين اللى عمل فيها كدة

كريم وهو حزين على حال اختة :خطيبها

الطبيب :ببقى لازم نبلغ دة حالتها النفسية صعبه قوى

كريم لا مش هنبلغ

## الفصل السادس التايجر

فى المستشفى

صدم الطبيب من قرار كريم

الطبيب:مش هتبلغ ازاى ؟؟انت مش شايف حالة اختك؟؟!!

كريم :شايفها وعلشان كدة بقول مش هبلغ

اخذة الطبيب الى مكتبة واراة الاشعة

الطبيب:بص ياستاذ اختك اتعرضت لمسكه بقوة لدراعها ولوى وكان خطيبها بيتعامل مع رجالة ضخام او كانة مريض

المسك دةاتسببلها فى تمزق ف اربطة الكتف وكان ممكن يسبب فى كسر المفصل كمان فية شرخ فى الساعد ودة من المسكة القوية غير اثار ايدية على ايدها وكمان من الواضح انة ضربها على وشها لان فية علامات زرقا على وشها وكمان ضيف لكدة وكويس اة متسببش فى كسر المفصل او لوح كتفها ضيف لكدة حالتها النفسية المدمرة اكيد من اللى حصل

نظر الية كريم محاول رسم قناع الجمود قائلا

وهتقعد اد اية على ماتخف

نظر الية الطبيب بتعجب واجابة

من اسبوع لاتنين بس لازم تبلغ وانا كدة كدة هبلغ لان دة يعتبر اعتداء جسدى بالعنف ولازم ابلغ انا على الاقل علشان اخلى زمتى

نظر الية كريم باستهزاء قائلا

حتى انت مش هتقدر تبلغ عارف لية لانة ببساطة اللى عمل كدة واللى المفروض انة خطيبها يبقا رائد فى الشرطة عرفت

نظر الية الطبيب بخوف ثم قال

اللى تحبة مش عايز تبلغ براحتك

ابتسم كريم باستهزاء وخرج لكى يطمئن على صغيرتة فتفاجئ بوالدتة ووالدة واختة قد حضروا

حسن :

اية اللى حصل ياكريم مالها ناردين ؟؟

نظر الية كريم ثم قص علية ماحدث

Flash back

كان كريم خارج من عملة ومنتظر احدى سيارات الاجرى حينما رن هاتفة برقم مخطوبتة ابتسم كريم ثم اجابها

كريم:

اية يامى وحشتك كدة انا!!

قاطعتة مى قائلة وهى تبكى مش وقتة ياكريم تعالى بسرعة على حديقة***

استغرب كريم وقال انا مش فاهم حاجة

مى ببكاء :تعالى بسرعة ناردين فى خطر

حينما استمع الى اسم ناردين اوقف سيارة اجرى وركب وقال انا راكب تاكسى وجاى بس فهمينى فية اية

قصت مى ماقالتة السيدة وما ستفعلة ناردين وقالت وناردين دلوقتى مستنياة وياعالم اية اللى هيحصل تعالى بسرعة ياكريم

كريم :حاضر حاضر انا جاى فى الطريق

Back

ولما وصلت لقيتة بيضربها وبيهددها ضربتة وهددتة ولما اغمى عليها جيبتها هنا المستشفى

سامية : والدكتور قالك مالها حصلها ايتة

نظر كريم بلوم لوالدة وكاد ان يتحدث ولكن قطع حديثهم صوت مى

مى :الدكتور بيقول ان ناردين فاقت

هرول الجميع للداخل لرؤيتها

دخلو وجدوها تبكى بصمت وذراعها معلق باربطة ضاغطة ووجها متورم وازرق من اثار يده

حينما رأتها والدتها ومى هرولو ناحيتها كانت قى هذا الوقت تتذكر ناردين ماحدث فبدون تردد

سحبتها مى الى حضنها وحاولت تهدئتها بينما هى ترتعد فمازال امامها منظرة الموحش وصوتة المرعب ويتردد فى اذانها صوتة وهو يقول

ارفضى يا ناردين اعملى اللى تعملية بس انتى فى الاخر ملكى

كانت تتذكر عنفة منظرة الموحش ضربة لها كلامة ههقتلك لو فكرتى تروح لغيرى

ظلت تبكى بهستريا وتردد الكلام دون وعى منها

ابعدوة عنى مش عاوزاة انا بكرهة ابعدوة عنى ثم نظرت ل كريم وهى تقول ابعدة عنى ياكريم ثم وجهت نظرها لوالدها مش عاوزاة يا بابا لو سمحت

اخذتها امها فى احضانها قائلة

اهدى ياناردين اهدى ياحبيبتى مش هتتجوزية اهدى

نظر اليها والدها واغرورقت عيناها بالدموع ثم قال :انا هاروح اسال الدكتور ينفع اخدها دلوقتى ولالا

كريم :مفيش داعى هى كويسة

ثم توجه اليها وحملها

**********★**********

فى الصباح عند اسر

توجة اسر للشركة ودخل مكتبة

نظر اسر للملفات امامة ثم تاكد من تغيير التفاصيل كاملة وقال

حلو اوى كدة يبقى جة وقت الحساب

ثم خرج من مكتبة وعلى وجهة علامات الغضب فمن يراة

يعلم ان التايجر حضر وويلة من سيظهر لة هذا الوجة

توجة اسر ناحية سكرتيرتة فوقفت لة لتحيتة ولكنها فوجئت بصفعة على وجهها

اسر وهو يمسكها من شعرها بغضب

بقى انا بتخونينى بتخونينى يابنت**** بقى انا تروحى تبيعى معلومات للى برة عنى وفاكرة مش هعرف

نجلاء وهى تبكى:انا مش فاهمة حاجة يا فندم

اسر وهو يشد عل شعرها اكتر: بلاش كدب يابت** انتى فكرانى عيل صغير

رماها على الحائط ففتح راسها وبدات تنزف

تجمع الموظفين جميعا اثر صراخ اسر وبكاء نجلاء

اسر وهو يرفع اكمام قميصة هتحكيلى كل حاجة من نفسك ولا هخليكى تحكى بطريقتى

نجلاء ببكاء :لا لا هح هح هحكى من نفسى بس بلاش تاذينى

اسر بصوت عالى :ماتخكى ولا انا هسحب الكلام منك شغالة لصالح مين

نجلاء: حمدى البنهاوى

لم يستغرب اسر الاسم ولكنة امسك شعرها بقوة وهى

تبكى :

واية المعلومات اللى وصلت لة

نجلاء برعب :مش كتير واللة انا بس قولتلة ان المشروع الجديد بتاع الدولة انت مقدم علشان تاخدة والمشروع اللى شغالين علية متقدملك عروض من شركات كتير زى شركات الحديد واسمن وغيرة بس حضرتك لسة ماخترتش حد

اسر: واية كمان

نجلاء :وايلين اخت حضرتك وعلى حراسة الشركة وسالنى الحراسة بتاع الشركة وو

اسر بصراخ :واية

نجلاء: وان حضرتك بتجيبهم منين فقولت ان حضرتك بتجيبهم من عند مايكل باشا وسالنى اذا كان لية سكة ولالا وقولتلة ان شركة مايكل باشا محل ثقة وملهومش سكة

ابتسم اسر ابتسامة مخيفة وكشر عن انيابة فمالت علية هى تقبل يدة

نجلاء: ابوس ايدك ياباشا سامحنى وبلاش تاذينى

مال عليهل هو وهو يقول ومخوفتيش ليه كدة وانتى

بتخونينى ثم قال لشادى

هات العقد بتاع البنت دى

بعد ان احضر شادى العقد نظر اليها اسر ثم قال

الظاهر انك مفكرتيش كويس لانك لما مضيتى العقد

كان فيه بند بيقول انك لو اترفدتى بمصيبة هيبقى ملزوم

منك تدفعى ٧٥٠ الف جنية

ثم نظر اليها بسخرية وريني هتدفعى الفلوس ازاى

ثم امر الحرس بان يلقوها خارجا

ثم تمتم مع نفسه

جاة وقت حسابك ياحمدى

**********

عند ناردين فى المنزل

استيقظت مى فهى كانت نائمة لدى ناردين فى المنزل فقد

كانت خائفة عليها

مى :صباح الخير يا طنط

سامية :صباح النور يامى ناردين قامت بالليل ولا حاجة

مى :لا ياطنط

سمعو صوت بكاء نظرو وجدوها راندا

مى :مالك يا راندا فية اية

راندا ببكاء :ناردين مش تستحق كل دة

سامية :معاكى حق ياراندا ناردين متحستحقش كل دة دة

ذنبنا احنا

مى :اهدى ياطنط كل حاجة هتبقى تمام

ثم اكملت بحرج معلهش ياطنط بس لازم امشى

سامية :اطيد يابنتى استنى لما انادى كريم يوصلك

نادت على كريم واخذ مى يوصلها

**********

فى غرفة ناردين

بكت ناردين فركض ناحيتها حسن وحاول ان ياخذها فى احضانة ولكنها نفضت يدة قائلة

مبسوط دلوقتى بعد اللى جرالى مبسوط فضلت اقولك مش مطمنة وانت مسمعتش كلامى وقعتنى مع واحد مجرم وسفاح وحطنى فى دماغة

بكى حسن على بكاءها قائلا

مكنتش اقصد كل تفكيرى انى اديكى لواحد يراعيكى ويحبك

بكت هى اكثر وتعالت شهقاتها قائلة

كان ممكن تسال علية كويس بس انت مهتمتش انت مهتمتش غير بفلوسة ومركزة بس انت مسالتش علية يا بابا اذا كان كويس ولا لا انا مش مهتمة بفلوس ومركز اتا كل اللى بهتم بية الشخص نفسة

حسن :

يعنى عاجبك حالتنا دى اخوكى خاطب مش عارف يتجوز وانتى واختك مش عارف البى طلباتكم مرتب موظف حكومى مش عارف يقدم ابسط الحقوق لولادة

ناردين ببكاء

اة عاجبنى انا برضى بقليلة بس مش كل حاجة فلوس يابابا فية حاجات اهم وانت مااهتمتش بيها عارف اخر التجربة دى اية عارف ايه

اكملت هى ببكاء وقهر

اخرتها انى فقدت الثقة فى الرجالة والجواز لان كل واحد هيجيلى هبقى مش واثقة اذا كان كويس ولا لا اخرتها فقدت ضحكتى ومرحى

سحبعا هو وهو يعلم بخطئة ويبكى لبكاء ابنتة ولكنة يعلم ان ماهى الا تجربة ومجرد وقت وسترجع ابنتة لحالتها القديمة ولمرحها المعتاد

حسن: انا اسف يابنتى اسف ياحبيبتى بس كل اللى عملتة من حبى ليكى لازم تكونى واثقة من دة

ناردين ببكاء

انا كنت واثقة من قراراتك يابابا كنت فاكرة ان لو الكل غلط فى قرارتهم انت لا

حسن :كلنا بنغلط وكلنا لازم نتعلم من غلطنا محدش انزل وانا اسف انا السبب فى حالتك دى

ثم مسح دموعها قائلا

وعد مش هغصب عليكى تانى ماشى

اومئت هى براسها فقال لها بس بشرط ارجع اشوف ضحتك تانى

فابتسمت هى لة فهو مهما حدث سيظل والدها الذى تعشقة وتعلم انة لم يقصد ايذائها فحضنها والدها مرة اخرى مقبلا راسها قائلا

عايزك ترجعى تانى زى ماكنتى

طيب الناردين الفواح

**********ركب اسر سيارتة متجها الى شركة البنهاوى فهو قد قرر معاقبة ذلك المدعو حمدى فهو قد لعب مع التايجر وعلية تحمل العواقب سيعطية اسر عقاب

بسيط مجرد تعريف فقط باسم التايجر او اسر التهامى علية ان يعرف من هو

## الفصل السابع طلب عمل

داخل شركة البنهاوى للمقاولات

دخل هو كنمر سينقض على فريستة كل من ينظر لة يخاف ويفسح لة الطريق وكل منهم يسال ماذا يفعل التايجر هنا حتما هناك من سيموت اليوم

وقف امام سكرتيرتة قائلا حمدى البنهاوى هنا

نظرت لة السكرتيرة واومئت برعب ثم قالت ايوة يافندم بس

لم يستمع الى كلامها بل اقتحم المكتب مما افزع حمدى وابنتة ركضت خلفة السكرتيرة قائلة

انا اسفة يافندم بس

اشار لها حمدى بالخروج

مفيش مشكلة اخرجى انتى

بعد خروجها ابتلع ذلك الرجل الخمسينى ريقة قائلا خير ياسر بية

ابتسم اسر ابتسامة مخيفة

بقى انا تتجسس عليا من خلال السكرتيرة بتاعتى اسمعنى بقى انا هدخل الصفقة الجديدة وهقدم ال presentation بتاعها علشان اكسبها عايز تقدم على المشروع قدم لكن اقسم باللة اعرف انك بتشتغل من تحت التربيزة ولا الالاعيب القذرة دى معايا بيتهيئلى انت عارف هيحصلك اية فبلاش الشغل دة معايا علشان متشوفش وش التايجر

حمدى:ياتايجر اسمعنى انا مش

قاطعة الاخر باشارة من يدة قائلا

خلص الكلام واظن اتفهم كل كلمة فية مفهوم

قال كلمتة الاخيرة بصوت عالى وضرب على سطح المكتب فاومئ الاخر برعب بينما خرج اسر كالاعصار مثلما دخل وهو يبتسم بتشفى وعلم انة نفذ ماراد حيث ان فريستة تكاد تموت رعبا اما ذاك المسكين لايصدق ان الامر مر بسلام

سالتة ابنتة قائلة بذهول من ذلك الشخص الغريب الذى دخل المكتب بقوة :مين دة يابابى

اجابها قائلا:

التايجر اسر التهامى

**********

عند كريم ومى

كان يسير معها صامتا الا ان قطعت الصمت قائلة

مالك يا كريم زعلان من اية لو على ناردين فمتقلقش كلها يومين وهترجع زى الاول واحسن

تنهد كريم قائلا: عارف مش دة اللى بفكر فية

تحركت ووقفت امامة قائلة

امال بتفكر فى اية قولى اية اللى شاغل بالك كدة

اخذ هو نفس عميق ثم قال

انتى متاكدة انك لسة عايزانى يامى يعنى مش ندمانة

قاطعته هى قائلة :اندم على اية بس انا لو لفيت الدنيا كلها مش هلاقى زيك

امسك هو يدها بحنان ثم قال بحزن

مى انتى عارفة ظروفى انى انا اللى بكون نفسى وبابا مش بيساعدنى علشان مصريف اخواتى وانتى من حقك تعيشى فى المستوى اللى انتى عايزاة احنا مخطوبين اكتر من سنة ولسة مغملتش حاجة وباباكى

قاطعتة قائلة عمرى ماندمت ولا هندم انى معاك انا معايا سيد الرجالة وبابا عمرة ماندم انة خطب بنتة ليك بالعكس

ثم نظرت الى عيناة بحنان قائلة

الفلوس بتروح وتيجى يا كيمو بس اهم حاجة الاخلاق

والاصل وانا معايا ارجل واحد فى الدنيا اللى من يوم ماحبنى عمرة ماااذانى دة بيحمينى من نفسة كمان وكمان حبيبى بيتحمل المسئولية وبيشتغل من وهو فى الكلية علشان يوفر شقة وكل حاجة انا معايا ارجل واحد واحن اخ وافضل ابن واجدع حبيب يا احلى كيمو فى الدنيا

ثم اكملت بمرح

وبعدين ياكيمو انت شايفنا هنتجوز بكرة دة احنا فى الكلية لسة قدامنا سنة غير السنة دى

قال لها بس باباكى

نظرت الية بابتسامة ثم قالت وهى تنغزة بسبابتها فى صدرة بابا يهمة المعدن مش الفلوس

ثم اكملت بدلال وانا عارفة ان خطيبى معدنة دهب امسك يدها مقبلا ربنا يديمك نعمة فى حياتى

ابتسمت هى ثم قالت ويديمك ليا يا حبيبى وتاج راسى

نظر لها بذهول فتلك الخجولة اصبحت تتقرب منة وتقول كلام لم يظن انها ستقولة يوما فقال لها بخبث

بغض النظر عن حبيبى دى بس واضح ان فية ناس اتطورت اوى

ضحكت واحمرت وجنتها خجلا وركضت تجاة البيت

اما هو فوقف ينظر لها وعلى وجهة ابتسامة فهو يحبها منذ ان اصبحت صديقة اختة وهى فى الثانوية احبها وهو يوصل اختة لدروسها واقسم ان تلك الخجولة ستكون لة وبدا يعمل الى ان كان بمقدورة شراء شبكة وتقدم لخطبتها ووافق اهلها لانهم يعلمون اخلاقة والان استطاع شراء الشبكة وقريبا جدا سينهى كل شئ فشركة التهامى تعطية مرتب جيد جدا

همس لنفسة متمتما

الصبر ياكيمو الصبر

*****"**********

عند ناردين

كانت جالسة على السرير شاردة تتذكر كلام مارينا صباحا عندما اتت

Flash back

مارينا:ناردين فين ياطنط انا مصدقتش لما مى قالتلى على اللى حصل

اشارت سامية الى الغرفة التى بها ناردين

ادخليلها جوة هى فى الاوضة

دخلت مارين الغرفة فصدمت من منظر ناردين فكانت حالتها مزرية همست باسمها بخضة ناردين

نظرت اليها ناردين ثم مالبثت ان القت بنفسها بين احضانها فهى جارتها و قوتها وصديقتها منذ الحضانة

صمتت مارينا وتركتها تخرج مابداخلها من هموم ومتاعب

بعد بعض الوقت كانت قد هدأت ناردين نظرت اليها مارينا ثم قالت بجدية

خلاص عيطنا وحضنا وطلعنا كل اللى جوانا يبقى ننسى اللى فات بقى ونرجع زى ماكنا قبل مانعرفة

نظرت اليها ناردين بصدمة ولكنها اكملت

ناردين الضربة اللى ممتقتلش صاحبها بتقوية ان كان اللى حصل دة علشان حاجة فهو علشان تتعلمى وتتعرفى على الناس وتعرفى ان زى مافية الحلو فية الوحش انا عارفه انك لحد اللحظة د. نعرفتيش غير الحلو بس اديكى عرفتى النوع التانى

بكت ناردين قائلة وياريتنى معرفتة

مارينا:

لا مفيش حاجة اسمها ياريت واشكرى ربنا انك عرفتية فى الاول حتى دبلتة ملبستيهاش واكيد ربنا لية حكمة فى كدة وجايز اللى حصل دة ربنا لية حكمة فية

ثم امسكت يدها قائلة اللى لسة ربنا عاوزك تمسكى ايدة

بقية عمرك وهيبقى حمايتك وسكنك لسة مظهرش بس لازم ترجعى ناردين القديمة لانة لافائدة من البكاء على اللبن المسكوب وكويس ان محصلش حاجة

نضرت اليها ناردين بذهول وقالت محصلش حاجة وارجع زى ماكنت ازاى

مارينا :اة محصلش حاجة انتى لا اتجوتية ولا اتخطبتيلة ولا اى حاجة ولازم ترجعى زى ماكنتى قوية ومرحة وترجعى كليتك وتتعاملى مع الناس وانتى هتنسى

نظرت اليها ناردين فاكملت مارينا رغم معرفتها بتالمها فاكرة كلامك ومبدئك فى الحياة ولا افكرك

دايما كنتى بتقولى امبارح مقدرش ارجعة بس اقدر احاول اتناسى وجعة بعد ما اتعلم منة وبكرة انا مش صامنة هييجى ولا لا فكل اللى املكة النهاردة فلازم اعيشة كويس لانى مش ضامنة اذا كنت هعيش بكرة ولا لا

ثم نظرت لها قائلة مش دة كلامك ومبدئك ولا لا؟؟

اومئت ناردين براسها فقالت لها مارينا يبقى ننسى ونعيش حياتنا ولا كأن حاجة حصلت ونرجع لكليتنا وحياتنا تانى ونهتم بدراستنا اوكى

ناردين: اوكى

Back

قامت ناردين وارتدت ملابسها واستعدت للذهاب لجامعتها

**********"**********

فى شركة ماكس

دخل اسر شركتة فوقف الجميع مرتعدين فقال لهم اى واحد هيخون هيبقى نصيبة زيها ويمكن اسوأ لان انا اكتر حاجة اكرهها الخيانة

اومئ الجميع ثم نظر الى شادى قائلا شوفلى سكرتير او سكرتيرة كويسة بس يكونو محل ثقة

اومئ شادى براسة وترك هو الجميع ودخل مكتبةفرن الهاتف الخاص بمكتبه فرد

الو.....ايوة ياعامر خير كنت عايز حاجة الباشا كويس.....يعنى ابراهيم باشا مقلش عايزنى فى اية .....خلاص جاى

واغلق الهاتف قائلا اكيد وصلة اللى حصل وهيعملى تحقيق ثم قام من مكانة متجها الى شركة والدة

**********

فى الجامعة

كانت ناردين تسير بجانب صديقتيها بعد ان انهت محاضرتها فقابلت الدكتور خالد

خالد:الف سلامة عليكى ياناردين اكيد كنتى تعبانة بردة امبارح علشان كدة مجيتيش

نظرت الية ناردين باستغراب ثم قالت

بس حضرتك عرفت منين انى مجتش امبارح

خالد بمرح :علشان محدش جة امبارح ماخر امبارح وقطع عليا المحاضرة وانا شغال

ضحكت الفتيات بينما هو نظر الى ذراعها المعلق وقال الف سلامة عليكى مرة تانية وياريت تاخدى بالك بعد كدة اومئت براسها

بعد ذهابة نظرت هى اليهم ثم قالت اخد بالى من اية مى :سالنى عليكى امبارح فقولتلة انك وقعتى ودراعك اتكسر

تومئت هى بلا مبالاة

***"**********

فى شركة التهامى

سار بجبروتة بينما يرتعد الموظفين من مجيئة الى الشركة اما الفتيات فينظرون لة بهيام وخوف فى نفس الوقت فهو حلم جميع الفتيات

دخل مكتب والدة

اسر:خير يا ابراهيم باشا

ابراهيم: اية اللى حصل

اسر: حصل ايه فى ايه مش فاهم

ابراهيم: لا فاهم وعارف بتكلم عن اية عناللى حصل فى شركتك

اسر ببرود :محصلش حاجة سكرتيرتى طلعت بتخونى وانا طردتها

ابراهيم: وحمدى البنهاوى

اسر: مفيش حاجة حذرتة بس

ابراهيم بانفعال :انت عارف لو حد شافك من الصحافة كانت هتبقى فضيحة

اسر: انا معملتش حاجة انا بس بعرفة غلطة ودخلت شركتة عادى من الباب لا جبت بلطجية ولا حاجة ثم قام من مكانة قائلا انا ماشى بقى لانى مش فاضى

**********

عند ناردين

دخلت ناردين غرفة كريم بعد ان دقت الباب واذن لها بالدخول

ناردين :كنت عاوزالك فى موضوع يا كيمو

كريم: تعالى يا نادو كنتى عاوزة ايتردت ناردين بردها

الصاعق

كنت عاوزة اشتغل

كريم: نعم؟!!تشتغلى ازاى وكليتك وهتشتغلى فين

ناردين :دراستى هعرف اظبطها اما بقى فين فى شركة التهامى للاستيراد والتصدير

وقبل ان يسال قاطعتة هى

وانت اللى هتتوسطلى فيها

كريم :طيب لية اية اللى جاب الموضوع فى دماغك واشمعنا شركة التهامى

ناردين: هقولك

## الفصل الثامن عودة المشاغبة

عند ناردين

كريم :اية السبب فى القرار دة

جلست ناردين بجوارة على السرير وقالت بمرح هقولك ياكيمو بص انا كدة كدة كلية تجارة يعنى دة مجالى

كريم :هاة وبعدين

ناردين: شغلى فى الشركة هيفيدنى فى الكلية والعكس صحيح يعنى الكلية كمان هتفيدنى فى الشغل لان الحاجة

اللى مقدرش افهمها هيفمهالى الدكاترة وهيبقى عندى رصيد خبرة من الشغل

كريم:بردة مش مقتنع اوى اية اللى فى دماغك ياناردين

ناردين بتوتر :مفيش

كريم: فهمينى ياناردين اية اللى فى دماغك

ناردين :هقولك بس متقولش لبابا

اومئ براسة ايجابا

ناردين وهى تعد على اصابعها كالاطفال

اولا :هيبقى عندى خبرة فى الاعامل مع الناس وهقدر افرق بين الحلو والوحش

ثانيا :هيفنى فى الكلية والعكس صحيح

ثالثا :هيخلينى انسى اللى مريت بية وارجع زى الاول واحسن لان الاختلاط بالناس هينسينى

رابعا:هوفر مصاريف كليتى لبابا وبالتالى مش هيبقى علية ضغط كبير ةخصوصا انك عارف ان راندا فى ٣ثانوى ومصاريفها كتير

قاطعها كريم: وهو كان حد اشتكالك وبعدين لية على طول انتى اللى تضحى فى موضوع الفلوس والدراسة

ابتسمت هى قائلة

لا محدش اشتكالى وبعدين انا مبضحيش ولا حاجة دة انا هستفاد

تنهد ثم قال واشمعنى شركة التهامى

قالت بمرح وهى تشير بيديها على الكثرة:

فلوسها كتيييييير ومرتباتها حلوة

ضحك هو على اختة ثم قال ماشى والحاج اللة برة هنعمل فية اية

ردت بمرح ابو على سيبة عليا ومتقلقش خاااالص يالا نكلمة

ماشى يالا ياختى

ناردين بمرح :امشى بقا الخطوة المعتدلة

ضربها هو على راسها من الخلف قائاا بضحك لا سيبتهالك انتى المعتدلة وهمشى انا المتعوجة

ضحكت هى قائلة متعوجة دايما

ثم اكملو طريقهم للخارج وهم يضحكون

**********

فى قصر التهامى

دخل المنزل مبتسم فمازال منظر فريستة امامة حتى ظهرت لة والدتة

فريدة : اية اللى عملتة دة يا اسر

اسر بجهل مصطنع :عملت ايه يااايلين

ايلين :تروحلة المكتب وتهددة دة كان ممكن يطلب ليك البوليس انت قريب قوى ناوى على موت بابا

اسر باستغراب :هو قالك

ايلين: لا مقالش بس الاخبار بتوصل هو علشان محدش بيراجع وراك الكلام يبقى خلاص سيبت شركة بابا وقولنا ماشى عملت شركة ليك وبتاعتك وعملتها من فلوسك ومش عايز شراكة وقولتا كويس اصبحت التايجر والكل بيسمع كلامك ومحدش فتح بوءة لكن انك تفتح دراعاتك قوى كدة دة اللى مش ماشى ابدا

اسر بانفعال :يعنى عايزانى اعمل ايه اشتغل فى مجال الاستيراد والتصدير وانا مجال. هندسة ولا احط راسى فى الرمل زى االنعام وانا عارف انى بتخان دة انا كدة كنت رحيم قوى معاهم

ايلين: بس مش كدة يا اسر مش كدة

اسر :ايلين سبينى لوحدى شوية

ايلين: براحتك ياتايجر براحتك

تنهد اسر بعد ذهاب اختة قائلا ليه على الرغم من كل اللى وصلتلة مش قادر احس انى مبسوط ليه على الرغم من

السلطة والنفوذ والفلوس لية مش لاقى السعادة مع انى حققت كل دة بنفسى ياترى فين سعادتى الضايعة فين

**********

عند ناردين

جلست بجانب والدها فى الصالون وضربت قنبلتها

ناردين: ابو على انا عاوزة اشتغل

حسن بعدم فهم :تشتغلى ؟؟تشتغلى ازاى يعنى وفين؟؟؟

ناردين :اشتغبل يا ابوعلى اى شغلانة واللى يشوفلى الشغل الواد كريم

اصنع كريم عدم المعرفة قائلا:

نعم اشوفلك شغل واشوفة فين دة وعند مين

ناردين بمرح: فى الشركة عندك

قاطعها قائلا هى كانت شركة ابوى يعنى

ناردين يابخيل اقصد ياكريم دة لتا هتتوسطلى ثم طرقعت باصابعها قائلة وبعدين انت تعمل كدة كل حاجة تتنفذ اما اشتغل اية فدة اى حاجة مش هتفرق يعنى مدير تنفيذى للشركة مدير خسابات رئيس مجلس ادارة اى حاجة

ضحك الجميع على تلك المشاغبة اما هو فقال اذا كان كدة ماشى ثم اكمل وهو يشير بيدة روحى ياناردين امشى من قدامى ومسمعش صوتك لبكرة

سامية:خلاص ياكيمو شوفلها شغل

ناردين :ايوة يابخيل اقصد ياكريم علشان خاطر نادو حبيبتك

نظر لها بغيظ.من تكرارها لهذا الاسم الذى يكرههة بينما اشار لها حسن بان تاتى

حسن :انتى عاوزة تشتغلى ليه ياناردين انا منقص عليكى حاجة فيه حاجة عاوزاها ومقدرتش اوفرهالك

ناردين:لا يابابا ليه بتقول كدة لو علشان الشغل فلا انا الفكرة ان الشغل هيعلمنى افرق بين الناس وهيساعدنى فى دراستى ومرت سحابة حزن فى عينيها وهى تقول وهيساعدنى انسى

ثم اكملت بمرح قائلة

وبعدين الشغل هيساعدنى يبقى عندى رصيد خبرة وبعدين بعد ماخلص اشتغل فى شركة احسن

نظر اليها كريم بنصف عين قائلا

يامفترية عايزة تشتغلى فى اكبر شركة استيراد وتصدير فى مصر وتقولى مكان احسن دة على اساس لو قبلوكى

ناردين بمرح وهى ترفع ياقة قميصها

طبعا احسن دة انا اتعرض عليا امسك مساعدة رئيس امريكا

بس انا رفضت وكمان الرئيس بتاعنا عرض عليا منصب مهم

بس انا قولتلة يا وزيرة الاقتصاد يابلاش

نظر اليها كريم بسخرية ثم قال

ادخلى نامى ياناردين شكل اليوم كان صعب عليكى ادخلى

تجاهلتة ناردين قائلة: هاا يا ابو على هتشغلنى

نظر لها حسن وهو يراها ترجع لمرحهاثم قال خلاص ياناردين

لو لقالك شغل روحى

انقضت هى علية تقبل وجنتة وقالت ربنا يخليك لينا يا

احلى ابو على فى الدنيا

بينما ابعدتها سامية عنها بضحك قائلة ابعدى يابت هتموتى

الراجل

ناردين وهى تمسح على كتفة :بعيد الشر عنة ان شاء اللة

قطة الجيران

ثم ركضت تضحك للداخل

بينما ضحك عليها الجميع

**********

فى قصر التهامى

كان يجلس شاردا فى حياتة يتمنى ان ترجع للخلف فقط هذة

امنيتة تغيرت حياتة منذ ١٠سنوات تقريبا فهذا ليس ما كان

يضحك ويمرح مع اصدقاءة تغيرت حياتة بالكامل

ارتسم على وجهة ابتسامة ساخرة فلو راى اسر القديم هذا التايجر ماعرفة ولو حلف لة احد من قبل انة سيصبح هكذا ماصدقة

تنهد تنهيدة حارة يخرج مافى قلبة من هموم متمنيا ان يحدث معجزة او ماشابة ويرجع كما كان ولكن ليس كل ما يتمناة المرء يدركة

قطع سلسلة افكارة

دق الباب فاذن بالدخول

فريدة :ينفع ادخل اوضتك ولا ممنوع

اسر: لا طبعا ممنوع ازاى اتفضلى ياست الكل

فريدة وهى تجلس بجانبة على السرير وفيها اية لما تفضل كدة على طول

تنهد قائلا: ياريت بمزاجى يا امى ياريت

فريدة: لسة زعلان من بابا يا اسر

اسر :خلاص يا امى معدش ينفع نتكلم فى اللى فات مفيش حاجة هترجع

فريدة: لازم تكون عارف انة عمل كدة علشان خايف عليك

اسر مغيرا مجرى الحديث

مقولتليش يا امى يعنى فريدة هانم بجلالة قدرها جاى عندى تعمل اية اكيد مش علشان الموضوع دة

فريدة :مش ناوى تتجوز بقى يا اسر دة اتا شفت حتت عروسة انما

قاطعها هو: طيب خافى على بنات الناس يافريدة هانم شكلك كارة البنت دى علشان كدة رمياهالى

فريدة بضحك: لا طبعا واكرهها لية هو ابنى وحش(اعوزه بالله وحش دة اية(😂😂

اسر :لا التايجر

فريدة :واية يعنى

اسر بجدية: ماما انهى الموضوع دة مش عاوز كلام فى الموضوع دة لو سمحتى

فريدة :بس يا اسر

اسر :ماما من فضلك انهى الموضوع دة مش عاوز اتجوز انا ماليش انا خلق للبنات ودلعها ومامى وبابى والشوبينج والكلام دة وف نفس الوقت مبعرفش انا اتعامل معاهم اى بنت عاوزة حنية وحب وانا معنديش الكلام دة

فريدة: بس يا اسر

قاطعها هو خلاص ياماما لو سمحتى

خرجت فريدة بينما تنهد هو على حالة

**********

فى الصباح

استيقظت مبكرا ونشيطة على غير العادة

ناردين: صباح الخير عليكم جميعا

الجميع صباح النور

ناردين: صباح الخير يا ميراندا اخبار٣ثانوى معاكى اية

تافقت راندا من ذلك الاسم الذى تطلقة عليها راندا:قولتلك

مليون مرة مش تقوليلى كدة

تصنعت البراءة قائلة :يعنى اقولك اية يعنى بيبسى مثلا

راندا:يووة بصى انا اروح اذاكر احسن

ناردين وهى تومئ براسها :انا بقول كدة بردة

انفجر الجميع ضحكا على تلك المشاغبة وما تفعلة بالمنزل

ناردين:صباح الخير يا ابو على صباح الخير يا بخيل اقصد

ياكريم

حسن صباخ النور ياناردين

كريم: صباح النور يا سردين

ناردين بتافف

قولتلك مش تقولى كدة بقرف من نفسى

كريم: لما تنادى اسمى حلو ابقى انا ديكى انتى كمان اتا ماشى بقى

ناردين: كريم مش تنسى الموضوع بتاعنا

كريم: سيبيها على اللة

**********

فى قصر التهامى

ابراهيم: يعنى انت محتاج سكرتيرة

اسر: بالظبط كدة وهطلب من شادى يعمل اعلان فى الجرايد

فريدة بس لازم تكون نوضع ثقة

اسر: بالظبط ياماما المردة دى لازم تكون موشع ثقة لان المشروع الجديد مهم

ايلين: كويس انها مشت انا اصلا مش كنت بطيقها

ثم نظرت لاسر:اسر مش هتفكر فى موضوع الجاردز دول تانى

اسر :لا والكلام منتهى وهيبقى معاكى الخاص بتوعك من بكرة والنهاردة هتخرجى مع اللى سايبهملك

ايلين: يارب تيجى واحدة تروضك وتبقى بنت ياتايجر

اسر: اتروض وبنت دة انتى غلطانة خاالص ثم خرج لعملة

فريدة: اية رايك يا ابراهيم

ابراهيم: صدقينى هيتروض وكمان هيبقى من بنت نوع ابنك دة لما يحب هيبقى مختلف تماما

ايلين باستهزاء: مين دة اللى يحب اسر اخويا دة مستحيييييل

دة مش بعيد يديها اوامر زى العسكرى

ابراهيم: صدقينى هيحب وهيتروض بس كل شئ باوانة

## الفصل التاسع طالبة جامعية

فى شركة التهامى

دخل كريم الى ابراهيم

كريم: ابراهيم باشا الورق دة محتاج امضاة سيادتك

ابراهيم: هات ياكريم

بعد امضاءة الملف نظر لكريم وجدة ينظر لة بتوتر

ابراهيم: شكل الموضوع مش بس امضاة عايز اية يا كريم

قول اللى انت عاوزة

كريم: بصراحة ياباشا اختى عاوزة تشتغل بس لسة فى

الكلية وطلبت منى اشوفلها شغل

ابراهيم اختك مين فيهم

كريم: ناردين اللى فى ٣تجارة صدقنى ياباشا هى ذكية

وشاطرة وتقدر توفق بين دراستها وشغلها

صمت ابراهيم مفكرا قليلا ثم اردف قائلا

بس للاسف انت عارف ياكريم ان الشركة هنا كومبليت ومفيش مكان لموظف تانى مش عارف اعمل اية كان نفسى اخدمك بصراحة بس للاسف

ظهرت خيبة الامل على وجهة ثم قال
طيب متعرفش حد تتوسطلها عندة ياباشا

فى هذا الوقت تذكر ابراهيم امر اسر
ابراهيم اة وديها عند اسر فى الشركة تشتغل معاة سكرتيرة بدل سكرتيرتة القديمة مؤقتا على الاقل وابقى روح انت معاها
سقط فم كريم ارضا واتسعت عيناة بشدةوبدا يحرك يداة بعشوائية من صدمتة
كريم: اسر مين اسر باشا بتاعنا ونارين اختى انا لالا مينفعوش خالص مع بعض ياباشا قول كلام غير دة وبعدين دة انا اخاف عليها منة
ضحك ابراهيم بشدة فلم يخفى علية طبع ناردين ومزاحها فهو قد رآها عدة مرات مع اخيها ويعرف صعوبة التعامل بين اسر وناردين
ابراهيم: انا مبقولش تشتغل هزاك على طول بس الشركة

مفيش فيها مكان فهتشتغل هناك مؤقتا

كريم: بس دة شغلة صعب قوى ياباشا

ابراهيم: متخافش هوصى عليها شادى اتفضل يالا على مكتبك

كريم: تحت امرك ياباشا

ثم تمتم بينة وبين نفسة اثناء خروجة دة واضح انك هاشوفى ايام سودة على دماغك ياناردين مكانش يومك

**********

فى الكلية

ناردين بمرح: صباح الخير على احلى مرات اخ فى الدنيا صباح الخير يارينا

مى :صباح النور يانادو اخبارك اية

مارينا: صباح النور يا قلب رينا

ناردين بمرح: انا ميت فل وعشرةيامى انا كويسة وبابا كويس وماما كويسة وكريم زى الفل

احمرت وجنتى مى خجلا فضحكت مارينا قائلة :بس بقى متكسفيهاش

ضحكت ناردين قائلة: انا بس حبيت اطمنك

مى :بس بقى

ضحكت ناردين ثم قالت بس انا كنت جايبالكم قرار مهم

نظروا لها باستفهام

مى :قرار اية دة

ناردين بابتسامة واسعة على محياها هتفت قائلة :انا قررت اشتغل

نعمممم!!!!

كان هذا رد الاثنان معا مما جغل ناردين تتراجع للخلف

فية اية هو انا قولتلكم هسرق دة انا هشتغل والمرادى فى شركة واهو منة خبرة ومنة فلوس

مى باستغراب: انا نفسى اعرف اية حبك فى الشغل ومحتاجة الفلوس فى اية

ناردين :محتاجاها لمصاريف الكلية ومصاريفى الخاصة بابا مهما ان راح ولا جة موظف حكومى مش هيقدر يوفق بين مصاريف البيت ومصاريف الكلية بتاعتى وكمان راندا ومصاريف ٣ثانوى بتاعتها وفلوس شغل كريم بيكون بيها نفسة

مى :متشغليش انتى بالك هو كان حد اشتكالك

ناردين: محدش اشتكالى بس دة من الواجب غير كمان دة هيساعدنى هيكون عندى خبرة فى الشغل وفى التعامل مع الناس ومش هبقى ساذجة واصدق اى كلمة وهيخلينى

صاحبة شخصية قوية واقدر اعتمد على نفسى

مارينا: انتى لسة مانستيش ياناردين

ابتسمت ناردين باسى قائلة: محدش بيتعلم بالساهل وفى نفس الوقت محدش بينسى بالساهل

مى :بس دة مش ممكن يأثر على درجاتك ودراستك

ناردين مفكرة :مظنش

مارينا :انا عند. فكرة اية رايكم نسال دكتور خالد وهو هيقول راية

مى :انا معاكى فى الفكرة دى دكتور خالد عندة خبرة اكتر واكيد رأية مهم

ناردين: اذا كان رأيكم كدة خلاص يالا نروحلة

---

فى شركة اسر

اسر :ها ياشادى فية حد قدم على الوظيفة

شادى بهدوء :كتير يافندم بس اغلبهم مش مناسبين

تنهد اسر ثم قال :طيب اى متلاقى حد مناسب ابعتهولى فورا

شادى :تمام يافندم

بعد خروج شادى دق هاتف اسر رد اسر بهدوء

اسر:الو يابابا خير .....نعم!!!!طالبة جامعية دة اللى هو ازاى يعنى ودى تشتغل مغايا ازاى يعنى.....ذكية ماشى

فهمنا بس دى تنظم مواعيدها معايا ازاى بين الشغل وكليتها.....

تنهد اسر ماسحا على وجهة رادا على ابية يعن متاكد انها محل ثقة

ابراهيم_____:

اسر :خلاص هشوف الموضوع دة سلام

تنهد اسر بعد اغلاق الهاتف قائلا ماهو دة اللى كان ناقص طالبة جامعية

---

فى الجامعة

دق باب مكتب خالد فاذن بالدخول ولكنة تفاجئ اثر دخول ناردين وصديقتيها

ناردين بمرح ممكن ادخل يادكتور

ابتسم خالد بهدوء قائلا: اكيد طبعا بس ياترى اية سر الزيارة الفاجئة دى

مارينا: كنا عاوزين ناخد رأى حضرتك فى موضوع

جلس خالد بهدوء على كرسى مكتبه وشبك اصابعة ببعضها ثم قال اتفضلوا سامعكم

ناردين بهدوء: يادكتور هو ينفع طالب جامعى يشتغل اثناء الدراسة

خالد :على حسب الشغل يشتغل فين يعنى

ناردين: فى شركة

خالد بعملية:اة طبعا بس لازم يعرف الاول ينظم وقتة بين شغلة ومذاكرتة وكمان لو فية امتحان عملى لازم يحضرو هو الموضوع مرهق جدا علية لانة مطلوب منة شغل ومذاكرة وحضور محاضرات وكمان يروح غل بس مفيد فى انة هيبقى عندة خبرة كبيرة بعد مايخلص وشغلة هيفيد دراستة والعكس صحيح

ثم قطب جبينة متسائلا بس مين فيكم اللى هيشتغل اكيد انتى يامارينا

اومئت ناردين نافية ثم قالت لا انا

على الرغم من الاستغراب الذى ظهر واضحا على وجهة الا انة سال

وياترى لقيتى شركة تشتغلى فيهل وتوافق على انك طالبة ولا لا لو كدة هتوسطلك فى شركة بس هتبقى صغيرة شوية

نفت ناردين بابتسامة مهذبة وقالت: لا شكرا يادكتور اخويا هيتوسطلى وهشتغل

ابتسم بهدوء ثم قال: وياتريهتشتغلى فين كدة

ناردين :شركة التهامى للاستيراد والتصدير

دهش اثر تلك الكلمة ثم قال

اتتى بتتكلمى جد هتشتغلى فى اكبر شركة استيراد

وتصدير فى مصر

ناردين بمرح: قول يارب يادكتور

خالد: دكتور دة اية دة انا هحتاج منك بعد كدة هطلب

منك الواسطة

ضحكوا جميعهم على اثر كلامة

---

فى شركة التهامى

ابراهيم: عامر ابعتلى كريم

دخل كريم الى ابراهيم فقال الاخير

كريم روح خد اختك ووديها مكتب اسر علشان يعملولها

انترفيو ومتخافش انا كلمت آسر

كريم :خلاص يافندم متشكر جدا

ابراهيم: العفو على اية يابنى

تمتم كريم مع نفسة ربنا يسترها ويعديها على خير

---

فى شركة اسر

نادر :ها فية جديد بخصوص السكرتيرة

شادى بتافف: لا كلهم بتوع مظاهر مش بتاع شغل عاملين زى اللى جايين يدورو على عريس

ضحك نادر قائلا: امال فاكر انهم جايين لية اكيد جايين علشان يصطادو الباشا بتاعنا معلمعهش بية

نظر لة شادى وقبل ان يتحدث قاطعة دق على الباب واعقبة دلوف كريم

كريم بمرح: ممكن ادخل ياباشا

شادى بصدمة :كريم

كريم هنا يا اهلا يا اهلا عاش من شافك ياراجل يعنى اسيبك متسالش

كريم وهو يحتضنة يعنى انت اللى سالت من ساعة ماسيبت شركة التهامى وجيت هنا عند آسر باشا مبتسالش

ثم نظر الى نادر

ازيك يانادر

نادر: ازيك انت ياكريم

لم يلاحظ ايا منهم تلك الصغيرة المختبئة خلف تخيها وكأنها طفل صغير خائف من دخول الامتحان

كريم: تعالى ياناردين

نظر كلا من شادى ونادر الى بعضهم ثم تدارك شادى موقفة

ثم تنحنح قائلا اتفضلى يا انسة

كريم: ناردين تبقى اختى ومتقدمة لوظيفة السكرتيرة

وادى ياسيدى ال c.vبتاعها

شادى وهو يقرأ الc.v

تمام بتعرف تكلم لغات ومعاها شهادات كمبيوتر بس فية

مشكلة انها لسة طالبة جامعية

كان الحديث فى هذة اللحظة من نصيب ناردين

لا ماتقلقش انا هعرف اظبطامورى واخلص شغلى كويس

شادى: انا من رأيى تمام بس لازم اعرف الباشا واشوف هيقول

اية

بعد لحظات دلف شادى يدعوهم للقدوم لمكتب آسر

شادى: تعالى معايا ياانسة ناردين

كريم: ينفع ادخل معاها

شادى: اقولك تعالى احنا الاتنين ندخل معاها

كانت ناردين تتطلع الى الشركة العريقة التى بداخلها فهى

تبدو كبيرة جدا كما ان الموظفين يعملون كخلية نحلولم

تلحظ ناردين دخولها الى مكتب آسر

آسر بعد ان نظر بالاوراق :تمام بس اتمنى تكون عند موضع

ثقة

كريم:اكيد يافندم انا اضمنها

تحرك آسر ووقف امامها وقال

لا انا احب اسمعها بنفسى ها ياانسة اية رايك وبخصوص الدراسة لازم تظبطى امورك كمان وتحافظى على اسرار شغلك

ناردين_____:

آسر:يا انسة عايز اسمعها منك

ناردين_____:

فى ذلك الوقت كانت ناردين تنظر للارض ولم تلحظ ذلك الماثل امامها كانت مازالت تفكر كيف ستدبر امورها وعن امر هذة الشركة شاردة ولا تدرى شئ عن ما يحدث حولها افاقت على نغزة اخيها بكوعة فى جنبها فنظرت لة ببلاهة فاشار لها على آسر بان تجاوب على سؤالة قائلا

ناردين ردى على الباشا بيقولك هتقدرى تظبطى امورك فى الكلية وهتقدرى تكونى موضع ثقة ولا لا

رفعت ناردين راسها الى آسر فذهلت مما رأت فعى لم ترفع راسها لة ولم ترى وجهة بعد اما الان فرفعت راسها لكى تراة ولكنها وجدت حائط بشرى كما اسمتة بعقلها المشاغب

شاب طويل عريض المنكبين فهىلن تصل لمستوى طولة ابدا فهى وجدت ان نهاية راسها بالكاد تصل الى نهاية كتفة ازدردت ريقها بتوتر فقد احست انها كنملة وقعت امام فيل ان جاءت تحت قدمة ستسحق لا محالة فلم تقو على رفع راسها لوجههة ولكنها ردت ببلاهة قائلة

ودة مين فينا

قطب اسر جبينة بعدم فهم ثم سالها تقصدى اية

رفعت راسها الى وجهة وهى تسب بداخلها على طولة الفارة وردت ببلاهة اكبر

ماهو حاجة من الاتنين يا انا القصيرة قوى يا اما انت الطويل بزيادة علشان يخلينى بالمنظر دة فهيبقى اية

ضحك كل الموجودين على تلك الصغيرة المشاغبة اما آسر فاصبحت عينية كجمرتين نار مشتعلة

---

فى مكان اخر

دخل احدهم قائلا :عرفنا ياباشا هانى باشا فسخ خطوبتة من البنت دى لية

اجاب الاخر قائلا: لية

الاول :لانها عرفت معلومات عننا بس المعلومات دى بتدينة بس وفسخت هى الخطوبة منة واخوهها هددة انة يقرب منها

تحب نخلص عليها وعلية

اجاب الاخر قائلا :لا لان هانى بيخلصلنا امورنا ولو قتلناة هنفتح طاقة جهنم علينا لانة ظابط وكمان البنت هتخاف تتكلم

الاول:والبنت هنعمل فيها اية

:...سيبها مش هتقدر تتكلم من الخوف واستنى لما نبلغ الباشا الكبير على الموضوع دة ونشوف هيعمل اية

## الفصل العاشر تخفى سرا

فى شركة ماكس

اثناء كلامهم لم تكن منتبهة الى ما يقال افاقت على نغزة اخيها فى كتفها وقال لها

ردى هل اسر بيه بيقولك هتبقى موضع ثقة وهتقدرى تظبطى امورك صح؟

رفعت راسها الى ذاك الواقف امامها وينتظر الرد فاصيبت بصدمة هى لم ترفع رأسها لوجهة لكى ترى ملامحة لكن رفعت راسها فوجدت ان نهاية رأسها بالكاد تصل الى كتفة فهى كانت تقف امامة كنملة امام فيل ستدعس لامحالة فردت ببلاهة

ودة السبب من مين فينا

رفع اسر حاجبة لها ورد عليها

تقصدى اية

اجابت ببلاهة اكبر

ما هو يا انا القصيرة بزيادة يا اما انت الطويل قوى

انفجر كل من بالمكتب ضحكااما هو فنظر اليها نظرة مرعبة وعينية اصبحت كنيران حارقة ستحرقها لا محالة

آسر بصوت مرعب دوى كالرعد وعينين تستشيط غضبا انتى جاية تهزرى هنا ان كنتى جاية تهزرى وتضحكى متجيش من بيتكم مش حتت عيلة هى اللى جاية تلعب هنا ثم رفع اصبعة محزرا وهو يقول بصوت كفحيح الافعى شكلك متعرفيش انتى فين وبتكلمى مين انتى هنا فى شركة اسر التهامى والغلطة هنا بتكلف حياتك وانتى غلطتى

ثم رفع صوتة يبقى تتحملى نتيجة غلطك فاهمة

صرخ الاخيرة باعلى صوتة وكانت هى القشة التى قسمت ظهر البعير فبعد ان كانت تمسك دموعها بصعوبة تلك الصرخة جعلت دموعها تنساب على وجنتيها وهى ترتعش بشدة

صوتة العلى نبرتة المرعبة جعلت اوصالها ترتعد فقد تذكرتة بالفعل تذكرتة تجسد امام عينيعا صورة تلك وليست صورة الماثل امامها عبناة الثعلبية الماكرة صوتة المرعب وكلماتة التى كانت تجعلها ترتعش تجسد الموقف امام عينيها وتلقائيا جرت هلف اخيها تحتمى بة من هذا الوحش مما جعل كل الموجودين يتعجبون وما اثار تعجبهم اكثر ارتجافها خلف ظهر اخيها

تجمد كريم مما حدث بكاءها وشهقاتها وهى تبلل قميصة من الخلف وتدفع راسها اثر فى كتفة وتتمسك بقميصة التفت اليها وسحبها الى احضانة يهدهدها كطفلة صغيرة اهدى يا نادو... اهدى ياحبيبتى.... اهدى يابابا كان يربت على طتفها وهى تزداد فى دفع راسها الى ان ابعدها عن احضانة ثم نظر الى عينبها ثم قال بحزم وبنبرة ذات مغزى فهو قد فهم مايحدث لها

ناردين اهدى خلاص مفيش حاجة اهدى

اومئت براسها وهى تمسك بقميص اخيها

كل هذا حدث تحت انظار آسر مما جعلة يقف مشدوها ومتعجب مما حدث هل هو مرعب لهذة الدرجة ان يخيغ تلك الصغيرة؟؟ هل هو وحش كما يقال عنة ؟ وقف هو يحدق

كالصنم اخرجة من دوامتة صوت كريم قائلا

انا اسف ياباشا ماكنتش تقصد كل الهرجلة اللى حصلت

ممكن نمشى

اومئ براسة سامحا لهم بالخروج

---

بعد خروجها نظرت الى اخيها بخجل ثم قالت انا اسفة

ياكريم ماكنتش اقصد اللى حصل

قاطعها هو اللى حصل حصل ننساة بقى ثم اكمل بمرح

وبعدين خلاص تاكدى انك مرفودة مرفودة بالتلاتة

ضحكت هى ثم قالت على اساس انى كنت اشتغلت اصلا

ضحك هو ثم قال ومين هيرضى يشغل الخلقة دى

وضعت يدها بخصرها ثم قالت ولية بقى ان شاء اللة كنت

وحشة ولا وحشة

كريم بمرح لا خالص دة انتى زى القمر علشان كدة مش

هيشغلك هيخاف الشركة كلها تبقا عندك فى المكتب

وميعرفش يشتغل

ضربت فى صدرة بغيظ وقد تضجرت وجنتيها بحمرة الخجل

قائلة اتلم

ضحك هو بصخب ولم يعلق

على الجانب الاخر مازال هو يفكر ثم خرج من شركتة متجها الى النادى حينما رأتة الفتيات بدأن يهتفن وكل واحدة تحاول تعديل هيأتها لكى تنال اعجابة ولكن لم تجرؤ ايا منهن على الاقتراب فهن ياهبن ذاك التايجر اما هو فنظر لهم نظرات ساخرة

اما بالنسبة للشباب فكانو يبتعدون فقد رأوا غضبة الواضح ولا يوجد احد يستطيع الوقوف فى وجة النمر الغاضب دلف الى ساحة الملاكمة ففى خلال ثوانى معدودة كانت فارغة فلا احد يريد ان يصبح اداة تنفيث غضبة اما هو فبدا فى لكم كيس الرمل امامة محاولا تنفيث غضبة ويدور بخلدة هل هو وحش الى هذة الدرجة لترتعد وتخاف وتختبئ فى اخيها لما يحدث هذا معة وليس مع شخص اخر لما علية ان يكون مرعب للجميغ الا يكفى انة لم يستمتع بطفولتة ولكن اثر الامر على شبابةجعل اسلوبةحاد وقاسى حتى انة يخاف على اختة ان تكرهه بسبب اسلوبة يوما ما

ثم فجاءة توقف وقطب جبيبنة بتفكير من ردة فعلها وتهدءة اهيها خينما قال ناردين اهدى مفيش حاجة خلاص اهدى كان صوتة ذات مغزى دقائق وابتسم هو اذا فالصغيرة تخفى سرا

على الجانب الاخر جلسن الفتيات يتحدثن الى ان اتت احداهم وجلست

:.....اية فية اية

قالت احداهن :اصل انتى مش عارفة ياشهيناز اسر التهامى هنا التايجر هنا

شاهيناز:اسر التهامى التايجر شعرت انها سمعت الاسم ثم سريعا ماتذكرتة فهذا هو من اقتحم مكتب والدها وهددة فى عقر دارة

شاهيناز:واذا يعنى فيها

اجابت احاهن بحالمية :دة فتى احلام جميع البنات

واجابت اخرى :دة انا ادفع نص عمرى علشان يكون ليا

تذكرت شاهيناز صاحب العيون الزيتونية والهيبة الطاغية وتمتمت بغرور وابتسامة ثقة بس هيكون ليا اكيد هيكون ليا صاحب القوة دى هيكون ملكى وهيركعلى

بينما خرج اسر من النادى بعد ان هدء

---

دخلت المنزل وهى تنفخ بضيق فنظر لها ابيها ثم قال اية

ياناردين ماتقبلتيش

نظر كريم الى والدة ثم قال بمرح

اسكت يابابا دة ناردين شافت آسر باشا من هنا وكلبشت فيا

من هنا هى خايفة منة وبتستخبى فيا وانا عايز اقولها ان انا

خايف منة اكتر منها

ثم اطمل بسخرية

وقال اية رايحة تقولة اية السبب فى فرق الطول

اخذ الجميع يضحكون عليها الى ان قالت على فكرة هو

الطويل بزيادة

ضحكت راندا قائلة بسخرية

قصدك ان انتى القصيرة بزيادة صح ياشبر ونص

كان الجميع يسخرون منها ويضحكون محاولة منهم

لاخراجها من الحزن البادى عليهاوقد كانت فرصة

لمشاكسة تلك المشاغبة

نظر حسن الى ابنتة وهى تزم شفتيها بغضب طفولى واشار لها

بأن تاتى ثم قال

تعالى ياطيب الناردين الفواح

فاردف كريم ساخرا

اة تعالى ياسردين ريحتة فاح اة فعلا فاح وانا اقول الريحة

الزفرة دى جاية منين

نظرت هى الية وكانت على وشك قتلة نظرت لة بحدة ثم قالت لة

تعرف تسكت يابخيل انت قال كريم قال دة انت اسم على غير مسمى خلص مش عارفة بابا سماك الاسم دة لية دة انت ابخل مخاليق ربنا

ثم تركتهم جميعا ودخلت الى غرفتها وهى تضرب الارض بقدميها

---

كانت تجلس شاردة فى غرفتها تتذكر ما حدث لما ظنتة هو الانة يشبهة فى سلطتة ام ان غضبة ذكرها بة وما فعلة بها اصبحت الان متيقنة من انها اصبح لديها خوف مرضى من الغضب والصراخ تحسست يدها اليسرى ثم همست لنفسها لازم تكونى قوية ياناردين مهما حصل

قاطع شرودها دق على باب غرفتهاواطل اخيها هاتفا بمرح ممكن ادخل

ابتسمت لة بعزوبة ثم قالت:

اكيد اتفضل

كريم: عاوز اتكلم معاكى فى موضوع

فهمت هى مايريد قولة فقالت

مش عارفه لية عملت كدة كل اللى اعرفة انى حسيتة هو كريم :انا عارف ان اللى فات مكانش سهل بس حاولى تفرقى بين الناس زائد ان آسر صعب قوى وجد اوى وربنا يستر انة مايحطش الموضوع فى دماغة وياخدها على كرامتة وان حصل واشتغلتى عندة اتصرفى بجدية بلاش الطفولية دى ماشى

ابتسمت هى برقة ثم قالت اوكى

قبل رأسها ثم قال

تصبحى على خير

وانت من اهلة

---

جلست تفكر فى ذاك الذى اقتحم المكتب وشركة ابيها بكل قوة ولم يستطع احد منعةاو حتى ايقافة فهو بالحقيقة الاسر كما اسمتة الفتيات آسر الجميع بعينية الزيتونية ونظراتة الحادة مابين الرعب والحب والهيام

شاهيناز:هتكون ملكى يا اسر بية بالذوق بالعافية هتكون ملكى ويا انا يانت ياتايجر

---

فى منزلة

كان يفكر بتلك الفتاة الغريبة لما خافت منة الى تلك الدرجة كانة وحش مرعب هذا ليس برعب انسان طبيعى فهى بالتاكيد صرخ بها على الاقل مدرسينها فهى لابد انها تخفى سرا ما وهو سيكتشفة بكل تاكيد ضغط على ازرار هاتفة

آسر: ايوة ياشادى ابعت لكريم قولة ان احنا قبلنا اختة فى الشركة

اغلق هاتفة وهو يهمس

سرك هاكتشفة مهما حصل وكلامك دة هحاسبك عنة

## الفصل الحادى عشر

رن هاتفة ليلا فاجاب علية

كريم بهدوء: الو مين معايا

اجاب الطرف الاخر: ايوة ياكريم انا شادى قول لاختك بكرة اول يوم ليها فى الشركة مع آسر باشا هتكون السكرتيرة بتاعتة

وكأن دلو ماء بارد قد انسكب علية

كريم بصدمة: ناردين مين ناردين اختى وهتشتغل مع التايجر

شادى بضحك: اة بالظبط كدة

كريم:انت بتقول اية طب ازاى بعد اللى عملتة عندة فى المكتب

شادى: انا نفسى مش مصدق بس هو اتصل بيا وقالى انة عايزها فخليها تستعد

كريم وخو مازال تحت تاثير الصدمة :اوكى

اغلق الهاتف وذهب لغرفة اخته فتحها دون ان يطرق الباب

كادت تعنفة ولكنها صمتت حين قال

جهزى نفسك بكرة اول يوم ليكى فى الشغل عند آسر باشا

سقط فمها ارضا وقالت وهى تشير بيديها

تقصد البى هو كنا عندة النهاردة

اومئ براسة دون حديث

فقالت طب ازاااى يعنى بعد اللى عملتة دة...يعنى اية..مش فاهمة حاجة

مط شفتية دليل على عدم معرفتة قائلا

مش عارف كل اللى اعرفة ان شادى اتصل بيا وبيقولى ان آسر قالة انة يكلمنى ويبلغنى انك هتبقى سكرتيرتة

صمتت واومئت برايها وداخلها يقرع كالطبول قائلة

خلاص ماشى هروح وربنا يستر

حذرها هو وهو يشير بسبابتة قائلا

ناردين زى ماقولتلك بلاش انك تستفزية او تتصرفى
بطفولية معاة اتصرفى معاة بجدية انتى متعرفيهوش ولا
تعرفى غضبة او تقدرى علية
اتمئت هى برأسها وهى خائفة من ذاك اللقاء

---

فى قصر التهامى
فى صباح يوم جديد ارتدى ملابسة من اجل الذهاب لشركتة
فهو اليوم سوف يتقابل مع تلك المجنونة كما يدعوها فى
مخيلتة نزل للافطار فوجد والدية
صباح الخير
ردو علية صباح النور
ابراهيم: رايح الشركة
آسر: اة رايح
ابراهيم: واخترت سكرتيرة كويسة ولت اية
آسر: اة اخترت اخت كريم ولما اشوف
ابراهيم: ماشى يابنى ربنا يوفقك
آسر: امال فين ايلين
فريدة :راحت الكلية الصبح
اسر: خدت الجاردز اللى جبتهملها
فريدة: الجداد اة خدتهم متقلقش

آسر: طيب امشى انا بقى

فريدة: سلام يابنى ربنا يحميك من كل شر

---

لستيقظت باكرا على غير عادتها فهى لاتريد اثارة غضبة ارتدت ثيابها وخرجت

ناردين: صباح الخير

الجميع: صباح النور

سامية: تعالى افطرى

ناردين: لا ياماما علشان ماخرش ثم نظرت لكريم قائلة يلا ياكيمو علشان تودينى

كريم: طيب لما افطر

ناردين بحنق :مش مشكلة افطر هناك يلا

كريم: يابنتى ماجتش من خمس دقايق

ناردين: قولت قوم مش عاوزة اتهزء

كريم: امرى للة امشى ادامى يا بختى الاسود وسار امامها عابثا بسبب عدم اكال افطارة

ناردين بمرح:افردها شوية كدة اللى يشوفك يخاف امسكها من ملابسها من الخلف قائلا

عارفة ياسردينة الكلب لو سمعت صوتك هاعمل فيكى اية

ضحكت هى بصخب قائلة

تؤ تؤ تؤ مكنتش اعرف ياكيمو انك من النوع اللى يهمك بطنك

ثم جرت من وجهه

---

دلفت الى مكاب شادى لتعلم منة مكانها فى الشركة

صافحتة وكادت تتحدث ولكنها تفاجئت بذلك الانذار ووقوف الجميع فقالت ببلاهة

اية دة مش الانذار دة حريقة يبقى لازم نجرى

رد عليها قائلا بصوت خافت لا دة البشمهندس آسر متخافيش عو بس داخل ولازم تقغى ودقايق وهندخلة

صمتو وهم بالكاد يستطيعو امساك ضحكاتهم

اثناء مروره لاحظ وقوفها مع شادى فقال تعالى ورايا

همست هى لشادى :لا دة الحريقة ارحم

سمع هو همسها ولكنه لم يتبين الكلام ولكنة لاحظ ضحكاتهم الخافتة التفت براسة فوجدهم قد صمتو قبل ان يلتفت فهم لاحظو جسدة وهو يلتف فصمتو قبل ان يراهم

دلف لمكتبة ودلفت خلفة

اسر بجدية وهو ينظر الى الاوراق امامة

من النهاردة انتى السكرتيرة بتاعتى يعنى عليكى تظبيط

مواعيد تجيبيلى البوسطة تشوفى اللى انا محتاجة هنا فى المكتب من اوراق مشاريع وغيرة واحتفاظ ببعض الملفات عندك غير انك هتعملى شغل تانى هطلبة منك زى ابحاث عن بعض الشركات ولو فية عقود هترجعيها للحسابات والى اخرة فاهمة

سقط فمها ارضا ولكنها اومئت بالايجاب وداخلها تسب نفسها الاف المرات على تفكيرها فى العمل

همست لنفسها بصوت لايسمع

دية هم مايتلم يابووووى

نظر لها ثم قال دة العقد بتاعك وشادى هيفهمك كل شغل الشركة تقدرى تقرى العقد

انتهى من كلامة فوجدها صامتة ثم اقتربت من مكتبة بهدوء اثار ريبتة امسكت هى العقد وبدأت بقرأتة ثم امسكت القلم ووقعت علية نظرت لة ثم قالت بجدية وكانها شخص اخر غير الذى رآة من قبل

ممكن حضرتك تقولى مكتبى فين

تفاجئ هو بهذا الهدوء وهذة الجدية فلا تشبة تلك المشاغبة التى تحدثت معة بالامس ولاتشبة تلك الواقفة تتحدث مع شادى باريحية وتضحك

رد عليها بجدية: اة المكتب اللى برة مكتبى

ردت علية بعملية :اوكى يافندم هروح اشوف مكتبى وابدأ شغلى

اثناء خروجها تفاجئت بة ينادى عليها

آسر :ناردين هو انتى فى سنة كام فى الكلية

ناردين: فى سنة تالتة

آسر: اوكى بس ياريت توفقى بين الاتنين كليتك والشركة واكمل بنبرة ذات مغزى انتى هنا للشغل وبس

فهمت ما يرمى الية فهو يتحدث عن موقف امس فقالت بجدية اكيد يافندم

---

بعد خروجها من مكتبة دلفت الى مكتبها وابتدا شادى تعليمها بهدوء وتفاجئ هو بسرعة بديهتها فلم يتوقع ان تلك الفتاة المشاكسة والمرحة ذكية وجدية فى عملها الى هذا الحد

شادى باعجاب

لا مشاء اللة عليكى انتى ذكية جدا انتى متاكدة انك فى تجارة

ناردين بابتسامة :انا اصلا كنت جايبة مجموع عالى بس كل مالكلية تبقى مصاريفها اغلى فدخلت تجارة كلية الشعب

شادى باعجاب خلاص تمام كدة فهمتى كل حاجة

ناردين ااة شكرا

---

فى الجامعة

كانت مى ومارينا يجلسون معا الى ان قالت مى :ياترى البت

ناردين بتعمل اية

مارينا: زمانها غى الشغل بس يارب متعملش مصيبة

رفعت مى يديها متضرعة قائلة يارب

قطع حديثهم ذلك الصوت الرجولى

خالد اية يابنات امال التالتة بتاعتكم فين

اجابت مى بعفوية فى الشغل يادكتور

ببنما ضيقت مارينا حدقتيها محاولة فهم مايريد

خالد:ربنا يوغقها المهم كنت عاوز ابلغكم بان فية بحث

لازم يتعمل ومتاخروش وياريت تقولو لتؤمكم التالت

فكت مارينا عقدة جبينها واومئت براسها قائلة اوكى

يادكتور شكرا

خالد: العفو على اية انتو من اشطر الطلبة عندى

تركهم وذهب فقالت مى دكتور كويس جدا

مارينا: اشمعنا

مى:لانة بيعاملنا كويس وكمان مش بيفرق بين غنى وفقير

كل اللى همة انة شاطر

اومئت مارينا مؤكدة على حديثها

---

فى شركة اسر

دخل شادى الى رب عملة قائلا

خلاص يافندم فهمتها كل حاجة

نظر لة باستغراب قائلا بسرعة كدة

اومئ شادى باسه قائلا باعجاب: اة ماشاء اللة عليها تؤمر

بحاجة تانية

اسر بعملية:

عايز كل المعلومات عن المشروع الجديد اللى هتاسسة

الحكومة وكمان عاوز اعرف اية المطلوب فية وعايز اعرف

كام شركة انشاءات مقدمة علشان تاخد بنا وتاسيس

المشروع دة وكل المعلومات عن الشركات دى علشان لازم

نعرف منافسنا كويس

شادى :تحت امرك يافندم

اسر :بس مش انت اللى هتعمل كل دة انت هتشرف على اللى

بيعمل

قطب شادى جبينة قائلا وياترى مين اللى هيعمل

ظهرت ابتسامة ماكرة على وجهة قائلا

السكرتيرة الجديدة

شادى بزهول بس !!!!

اسر بصوت مرعب

سمعتنى

اوما براسة وهو يبتلع ريقة قائلا

اكيد يافندم

---

فى منتصف اليوم جاءت ايلين للشركة كانت ستدلف الى مكتب اسر ولكن وقفت امامها ناردين قائلة ممنوع يافندم حضرتك جاية ومن غير ميعاد ومينفعش تدخلى للباشا من غير استئذان

ايلين: نعم!!انتى جديدة هنا صح ومش عارفة انا مين

ناردين: اة انا جديدة هنا ومش عارفة حضرتك مين بس مش هينفع حضرتك تدخلى من غير استئذان

ثم اكملت بمرح

اكيد مش عاوزة تقطعى غيشى من اول يوم وتخلى اسر باشا اللى جوة دة يقتلنى

دة بيبقة عامل زى النمر اللى هيفترس اللى قدامة فى عصبيتة

ايلين باستغراب: نعم!! النمر؟

ناردين: ايوة هما ملقبينو بالتايجر وهى هى نمر بس ان جيتى للحق اللقب الافضل ليه تور

ايلين باستغراب اشد :نعم!!!تور ؟؟!

ناردين :اة تور وهايج كمان فى عصبيته وهيقتل اى حد يقف قدامه اكيد مش عاوزة تموتى

ابتسمت ايلين على حديثها المرح المختلف عن سابقتها

ايلين :اة اكيد

ثم همست فى اذنها بس لوهو تور يبقى انا تورة

ناردين: هااة

اومئت براسها بمرح قائلة

هو انا مقولتلكيش مش انا طلعت اخت التور اللى جوة اقصد التايجر اللى جوة

ناردين: هااة!!! اختة؟؟؟

اومئت ايلين براسها قائلة اكيد ينفع ادخلة

ثم تركتها وسط ذهولها قاصدة مكتب اخيها

---

فى ذلك القسم يجلس خلف مكتبة يمسك بصورتها ويحرك اصابعة عليها قائلا

هانى :اذا يا ناردين حسن الصاوى اشتغلتى فى شركة ماكس للمعمار

ثم قال خلاص ياناردين هسيبك تشتغلى شوية لحد ماتنسى شوية قليلين بس وهرجعلك تانى خليكى مستعدة ياناردين هرجعلك قريب قوى لانى ساعتها محدش هيحوشك منى

ثم قال رعنف وبنبرة تملكية

انتى ليا وبس بتاعتى انا وبس ومحدش هيقدر ياخدك منى

انتى بتاعتى انا وبس فخليكى مستعدة لانى هرجع قريب قوى

## الفصل الثالث عشر سوء فهم

احيانا يظن الاباء بما يفعلون انهم يحمون اولادهم ولكن عليهم التفكير جيدا فربما فى اثناء حمايتهم من شر انفسهم يقتلون كل جميل فيهم فيجب اتباع الحذر فى اختيار كل شئ لهم

**********

فى صباح اليوم التالى

كان هذا اليوم الجمعة وهو اجازة ارتاحت فية ناردين من العمل كانت سعيدة لانها ستخرج مع اصدقائها

ناردين :صباح الخير يا ماما

سامية :صباح النور ياحبيبتى رايحة فين كدة

ناردين بابتسامة رائعة مظهرة غمازاتيها وهى تبتسم هاروح اقضى اليوم مع رينا ومى

سامية:مش هتفطرى

ناردين :مش ليا نفس

خرج كريم من غرفتة قائلا على فين كدة من الصبح

ناردين: رايحة مع مى و مارينا

عقد حاجبية قائلا هو انتو خارجين انتو التلاتة

فهمت مايرمى اليه فقالت وهى تضحك ماتقلقش هنخرج شوية وانت ابقى تعالى

اومئ براسة قائلا تمام كمان ساعتين وهاجيلكم

ضحكت هى قائلة: تمام اطير انا بقى

---

فى قصر التهامى

نزلت ايلين تركض مرتدية ثياب رياضية فلاحظتها والدتها فقالت

رايحة فين كدة يا لى لى

ايلين :رايحة النادى يا مامى

فريدة: مش هتفطرى

ايلين:تؤ تؤ هفطر هناك

فريدة :اوكى خلى بالك من نفسك

ضحكت ايلين بمرح قائلة: حاضر ولو حد قالى تعال.

اوديكى لماما ماروحش معاة

ضحكت فريدة وهى تهز رأسها بيأس على ابنتها قائلة :طيب امشى يالمضة

ضحكت ايلين وهى تشير لها قائلة طيب سلام انا بقى باى يامامى

فريدة بااى ياحبيبتى

---

كانت تجلس فى ذلك المقهى مع اصدقائها فاردفت مى قائلة مش فاهمة مش انتى كنتى هتشتغلى فى شركة التهامى مالك ومال شركة ماكس

مسحت ناردين وجهها بنفاذ صبر ثم قالت

ما انا قولتلك مافيش مكان فى شركة التهامى ف اشتغلت فى شركة ماكس

اردفت مارينا قائلة

المهم الشغل هناك عامل ايه

تنهدت ناردين بتعب قائلة متعب جدا اسر دة متعب قوى عامل زى مايكون مشغل انسان آلى مابيريحش حد حاسة كدة انة بيخلص تارة منى بسبب الكلام اللى قولتهولة اول مرة

عقدت مارينا حاجبيها قائلة

كلام اية اوعى تكونى عكيتى ف الكلام زى عوايدك

اومئت ناردين برأسها فقالت مى عملتى اية احكيلى تنهدت وبدأت تسرد مقابلتها الاولى معة ضحكت الفتاتان بينماقالت مارينا بتهكم

وزعلانة علشان عمل معاكى كدة دة بامانة دة اقل واجب واحد غيرة كان بهدلك

دافعا ناردين عن نفسها قائلة

انا ماخدتش بالى ان صوتى عالى وكمان ماخدتش بالى انة المدير

وبينما هم يتحدثون مرت تلك السيارة الفارهة من امام المقهى فلاحظ من فيها هؤلاء الفتيات الثلاثة فارتسم ابتسامة واسعة على محياها وامرت السائق بايقاف السيارة فاردف السائق قائلا

على فين ياهانم

ايلين : داخلة الكافية عندك مانع

السائق :لا ابدا يافندم تحت امرك

دخلت هى لذلك المقهى وهتفت بابتسامة مشرقة :صباح الخير ممكن اقعد معاكم

ارتسم الذهول والصدمة على ملامح ناردين بينما نظر لها

الاخريات بتعجب

ابتسمت ايلين بمرح قائلة اية ياناردين مش عاوزانى اقعد معاكم الف وارجع يعنى

تداركت ناردين نفسها قائلة

لا ابدا ياهانم اتفضلى

صححت هى لها قائلة ايلين

نظرت لها ناردين بتجب فاوضحت بابتسامة :ايلين وبس مفيش هانم ويافندم وحضرتك والكلام الفاضى دة اسمى ايلين وبس وياريت تعمليني على انى بنت عادية مش اخت مديرك والكلام الفاضى دة

اومئت ناردين بابتسلمة قائلة اوكى

قالت ايلين بمرح اية مش هتعرفينى على اللى معاكى

ضحكت ناردين قائلة دول ليهم الشرف اشارت الى احداهم قائلة دى مارينا صحبتى من حضانة وجارتى فى نفس الشارع واكتر من اختى

واشارت الى الاخرى قائلة دى مى خطيبة اخويا وصاحبتى من ثانوى

قطبت مى حاجبيها قائلة

اخوكى انتى ليكى اخوات

اومئت ناردين بابتسامة قائلة ايوة كريم اخويا شغال محاسب فى شركة باباكى

هتفت ايلين قائلة

كريم المحاسب العسول اللى بيشتغل عند بابى !!! دة انتى اكتر واحدة محظوظة دة البنات هناك هتموت علية وانتى يتجننو من البنت اللى خطفتة بجد انتى واحدة محظوظة بكريم

ضحكت ناردين بمرح وقالت

اكيد مش اخويا لازم البنات تموت علية

ضحكت الفتيات ولم يلاحظ احد تلك الفتاة التى تشتعل من الغيرة وعيناها اتقدت بنار حارقة ثوانى واستمع الفتيات الى ذلك الصوت خلفهم يهتف قائلا

ماتضحكونا معاكم

التفت الفتيات فوجدن انة كريم فهتفت ناردين قائلة:

كيمو تعالى احنا مسنيناك خد الامانة بتاعتك اهية

التفت اليها فتصنم ثم هتف قائلا :ايلين هانم هنا ازى حضرتك يافندم

ضحكت ايلين قائلة بمرح

كويسة ياكيمو اخبارك انت اية

كريم :انا كويس يافندم هو فية حاجة

ايلين :

لا مافيش ماتقلقش شوفت اختك فحبيت اتكلم معاها شوية

اومئ برأسة متفهما

هتفت ناردين قائلة: نسيبكم احنا بقى ولا ايه يا بنات

اومئت الفتيات برأسهن وقامو

---

كان شاردا فى غرفتة يفكر بالعمل الى ان دق الباب فانتبة

لة دلفت والدتة هاتفة بمرح

ممكن ادخل ولا ماينفعش

ضحك قائلا دة لو ماشلتكيش الارض اشيلك فى عينى

ياست الكل

ابتسمت فريدة قائلة

تسلم يابنى انا عايزة اكلمك فى موضوع يا اسر

ضيق عيناة محاولا اكتشاف ماتريدة ثم قال :لو الموضوع

بتاع كل مرة يبقا بلاش

تنهدت قائلة لية يا اسر لية يابنى انا حرام افرح بيك

انفعل هو قائلا :ا مش حرام بس مش هينفع يا امى انا والجواز

مننفعش مع بعض

ردت بحزن :لية ؟؟لية مش عاوز تفرحنى بيك لية ؟؟

رد عليها بحزن قائلا: لان البنات نوعين يا اما مدلعة وعليزة تملكنى كحاجة مختلفة ودة تقريبا اللى انتى جايباها يا اما بنت طيبة ورقيقة ودى مش هتقدر تتحملنى لانها عاوزة اهتمام عاوزة حب وحنية وانا للاسف قلبى بقى حجر مقدرس احب يا ماما مقدرش ومعرفش

غامت عيناة بالدموع ولكنة تماسك وحبسها خلف قناع الجمود قائلا بثبات انا مقدرش اظلم بنات الناس ياماما

نظرت لة بحزن قائلة

انت لسة مش قادر تنسى يا اسر

نظر لها ثم قال لما تبقى انتى الاول قادرة تنسى انك مقدرتيش تتكلمى مع بابا

نظرت لة بحزن قائلة مكانش ينفع يا اسر مكانش ينفع احنا كنا بنحاول نحميك علشان مايتعدش الماضى تانى

نظر لها اسر قائلا يمكن بس قتلتو روحى

خرجت من عندة حزينة على الحالة التى وصل لها ابنها بينما تنهد هو تنهيدة حارة يخرج بها همومة واحزانة

---

عند ناردين

خرجو من المقهى فنظرت لها ايلين قائلة بابتسامة

تصدقى مكنتش اعرف انك اخت كريم بس انتى شبهة فى روحة الى حد ما

فقالت ناردين بمشاكسة ولا انا كنت انا كنت اعرف انك اخت بشمهندس اسر بس انتى مش شبهة خالص

ضحكت ايلين على طريقتها فى الكلام عن اخيها ثم تحدثت بحزن قائلة

اسر مكانش كدة بس غصب عنة

نظرت لها مارينا واحست انها تريد ان تتحدث مع ناردين فقالت

نادو امشى انا بقا علشان اساعد ماما

نظرت لها ناردين باستغراب وقالت

طيب ماتستنى ونروح سوى يارينا

اسرعت مارينا قائلة

معلهش علشان متأخرش وانتى تعالى على مهلك

فاومئت ناردين متفهمة ثم التفتت الى ايلين قائلة تعالى نقعد فى اى كافية

ابتسمت ايلين وتبعتها

---

عند كريم ومى

نظرت له مى بنظرات حارقة بينما هو نظر لها باستغراب فقال لها

مى مالك فية اية

نظرت له بغضب وقالت انا اللى فية اية ولا انت

كريم :مى انا مش فاهم حاجة فية اية

مى بغضب:ايلين هانم تقول عليك عسول وكيوت وقال اية البنات كلها هتموت عليك

كتم هو ضحكتة بصعوبة وقال

طيب وانا مالى ان كانت البنات بتشوفنى كدة

مى بغضب:

ايوة وانت مالك انت كدة كدة مظبط نفسك مع الهبلة دى اللى هتتجوزك ومش شايفة غيرك انت من وراها بقى تظبط بنات تانى من الشركة او حتى بنت صاحب الشركة مش مهم

نظر هو لها بغضب بالكاد يستطيع كظمة وقال

مى انتى واعية للكلام اللى بتقولية دة انتى بتقولى كلام كبير قوى مش بتاع غيرة

مى:

امال تفسر ب اية تقولك يا كيمو ومتابعة اخبارك

كريم:

يعنى كريم هيقولولو اية غير كيمو مش فاهم يعنى
وبعدين انتى بتدورى على خناق وخلاص
مى:
لا يا استاذ كريم مش بدور على خناقة وخلاص انا بقول
الحقيقة اللى انا شايفاها ان سيادتك واضح انك بتلعب على
جميع الاطراف وانا زى الهبلة مصدقة انك بتحبنى بس
الواضح انك بتضحك عليا
نظر هو لها بانكسار ثم قال
لو انا كنت فعلا بضحك عليكى وبلعب بيها لية خليتها
تعرف ان خطيبتى ومحاولتش ابرر وبالعكس قاعد معاكى
لية كل اللى فى الشركة عارف انى خاطب ودبلتك مش
بقلعها من ايدى لية يا مى اتحملت انى اشتغل وانا فى الجامعة
علشان مين هاة لية يامى كنتى دايما بالنسبالى حلم وحب
عمرى اللى ماشفتش غيرها كنت دايما بحاول اكون راجل
فى عينيكى واكون احق انى افوز بيكى مدخلتش بيتكم
الا وانا بشتغل وكنت قربت من فلوس الشقة كل حلمى انى
اعيشك فى مستوى كويس حتى لو هبدا من الصفر او هبحت
فى الصخر لكن الواضح كدة ان انا مش راجل فى نظرك و
انا مرضاش انك تتجوزى واحد مش راجل او بتاع بنات زى ما

انتى شايفة بس لازم تعرفى انك ظلمتينى وقوى كمان يامى قوى

كان يتكلم وعيناة مليئة بالدموع ولكنة ولاجل رجولتة رفض وابى ان ينزلها واستطاع امساكها ثم نظر اليها نظرة اخيرة غرست نصل فى قلبها وقطعتة الى اشلاء نظرت حب لم يكن لة حياة فى قلب من امامة ومن احيها نظرة انكسار من اقرب الناس لقلبة تركها بعد ان تركها دبلتة لها ثم قال سلام يامى سلام ياحب عمرى بس لازم تعرفى انى حبيتك اكتر من الدنيا كلها بس مكانتش اتوقع ان الجرح ييجى منك بعد كلة دة

ثم تركها تركها بعد ان اعطاها نظرة حطمت ما تبقى من قلبها

---

عند ناردين و ايلين

قالت ناردين بمرح: انتى تعرفى انك مش شبه اخوكى خالص انتى بتهزرى وتضحكى وطيبة اما هو يرعب انا بخاف منة قوى

ابتسمت ايلين بحزن وقالت

اسر عمرة ماكان كدة اسر دايما كان مش بيبطل ضحك وهزار كان الاقرب لقلوبنا كلنا كلة روح تحسية كدة

بيشع حياة وهو ماشى بس العيب من بابا

نظرت لها ناردين باستغراب

باباكى ازاى

ايلين: حاول انة يحمية من غلطة غلطها غيرة بس دمر طفولتة

نظرت لها ناردين باستغراب قائلة:

انا مش فاهمة حاجة

ايلين :انا هفهمك آسر كان كلة روح وحياة وضحك كان دايما يضحك ويهزر وكدة يعنة بس غلطة غلطها حد غيرة خلت بابا اخد آسر وهو لسة مدخلش حتى ٣ اعدادى كان حوالى ١٤ سنة اخدة وخلاة يشتغل معاة فى الشركة

ناردين بعدم فهم

يشتغل اية يعنى

ايلين :يشتغل زية زى اى موظف فى الشركة فى الادارة ويترقى لحد ما مسك ادارة المجموعة وهو لسة فى الكلية عارفة دة كان بيخلية يعمل اية

بكت وهى تحكى عن اخيها

كان بيروح المدرسة الصبح ويرجع على الشركة يشتغل وبعدين يروح يذاكر ولو فية دروس خصوصية كان بيخلى

المدرسين يجولو البيت فكان مش بيتعامل مع حد بابا منع عنة الاصحاب خالص واجب علية يذاكر ويشتغل فاهمة دة معناة اية معناة ان بابا منعة من انة يعيش مرحلة مهمة فى حياتة مرحلة تكوين شخصيتة علشان يحمية عارفه يعنى تية طفل يمسك ادارة شركة فى وسط حيتان يعنى كمية الاستهزاء اللى خدها من اللى حوالية وانة لازم يثبت وجودة المشاعر اصبحت ملهاش مكان فى حياتة لازم يبان قوى جدا علشان يثبت انة مش طفل لانة لما كان بيخسر صفقة او الحسابات بيطلع فيها سرقة كان اول واحد يهينة هو بابى اسر تعب يا ناردين آسر مش قاسى بس كان لازم يبقى كدة لحد ما بقى طبع من طباعة

كان كل ماحدث صدمة بالنسبة لناردين كيف لاب ان يفعل بابنة هذا ولما وما الغلطة المرتكبة التى تجعلة يفعل هذا وما الحماية فى هذا الامر واذا كان غلطة ارتكبها غيرة لما يعاقب هو وما نوع تلك الغلطة وما علاقة هذا الشخص بة اسئلة كثيرة تدور بعقلها وليست لها اجابة

التفتت ناردين لها و....

## الفصل الرابع عشر "اعتراض"

عند ناردين

ايلين:

آسر مش قاسى بس كان لازم يبقى كدة لحد ما بقى طبع من طباعة

كان كل ماحدث صدمة بالنسبة لناردين كيف لاب ان يفعل بابنة هذا ولما وما الغلطة المرتكبة التى تجعلة يفعل هذا وما الحماية فى هذا الامر واذا كان غلطة ارتكبها غيرة لما يعاقب هو وما نوع تلك الغلطة وما علاقة هذا الشخص بة اسئلة كثيرة تدور بعقلها وليست لها اجابة

التفتت ناردين لها ونظرت لها قائلة

ومين الشخص دة ؟؟ واية الغلطة دى

همست ايلين بشرود بصوت خفيض لم يصل لمسامع ايلين أحمد

نظرت لها ناردين ثم قالت هاا بتقولى مين

استعادت ايلين وعيها وادركت للتو انها تحدثت اكثر مما

ينبغى عن حياة اخيها وحياتهم فقالت بتوتر

هااة لا ابدا ماتخديش فى بالك انا لازم امشى علشان اتاخرت ممكن اخد رقم موبايلك

نظرت اليها ناردين بشك ثم اومئت واعطتها رقم الهاتف وسارت كل واحدة تجاة منزلها بينما تنهدت ايلين براحة بأنها تداركت نفسها سريعا قبل ان يكتشف ذلك السر الذى تعب الجميع ف. اخفاؤة

بينما ادركت ناردين بان هذة العائلة لديها اسرار كثيرة

---

دخلت ناردين المنزل تفكر فيما حدث ولكن قطع سيل افكارها دخول اخيها كالاعصار نظرت لة بعدم فهم ثم مالبثت ان تحركت تجاة غرفتة دقت الباب وكادت تدلف ولكنها توقفت اثر سماع صوتة الذى هتف بصوت متحشرج قائلا

مش عاوز حد يدخل ولا عاوز اكلم حد

ناردين :فية اية ياكريم اية اللى حصل

كريم :ناردين مش عاوز اكلم حد لو سمحتى سيبينى ف حالى

كادت تتحدث ولكنها توقفت اثر سماع دق على الباب الخارجى تحركت لتفتح الباب ولكنها فوجئت بمى تقف على باب الشقة وتبكى فهتفت هى بجزع قائلة

مى اية اللى حصل بتعيطى لية فية اية

قالت مى ببكاء ونبرة اقرب للرجاء:

كريم هنا !صح كريم هنا

نظرت اليها ناردين بعدم فهم وقالت

اة لسة داخل بس اية اللى حصل هو فى اوضتة ومش عاوز حد يكلمة وانتى عمالة تعيطى اية اللى حصل انا سيباكم كويسين

بكت مى قائلة: انا غلطانة انا عاوزة ادخلة دخلينى عندة يا ناردين

نظرت لها ناردين ثم سحبتها للداخل وقالت

طيب اهدى كدة وفهمينى بالراحة اية اللى حصل واية اللى وصلكم لكدة

جلست مى وبدأت تحكى لناردين ماحدث فعنفتها ناردين قائلة

انتى غبية بعد كل اللى حصل بينكم دة وقصة حبكم اللى الكل شاهد عليها وجاية فى الاخر بتقولى كدة دة انا يوم ما اتعرفت عليها فى الشركة وقولتلها اسمى معرفتش انى اختة يعنى معناها انة هى متعرفش اسمة كامل فاهمة ياغبية

بكت مى اكثر وقالت انا اسفة طيب دخلينى لية بقولك خلينى اكلمة بس علشان خاطرى يا ناردين

حنت ناردين عليها وسحبتها داخل احضانها ثم قالت

سيبية يهدى يا مى وهو هيكلمك باذن اللة اما دلوقتى هو متعصب فالكلام مش هيجيب فايدة بالعكس هيعصبة زيادة سيبه وانا هدية

نظرت لها مى برجاء فاومئت ناردين برأسها مؤكدة وقالت

اهدى وانا هكلمة اهدى اوكى

اومئت مى برأسها وذهبت بينما تنهدت ناردين وهى تفكر ماذا ستفعل لهذة المشكلة الاخرى وقالت

يسرها من عندك يارب

---

كان كريم يجلس بغرفتة حينما دخلت ناردين قائلة بمرح

ماهو انا يادخل ياهدخل بردة مفيش حل تالت

نظر لها ثم قال

ناردين انا مش فايق احكى ولا اتكلم

نظرت له ناردين ثم قالت

مى حكتلى كل حاجة

نظر لها فاكملت

انا عارفة ان هى غلطانة بس دى غيرة من حبها ليك

هتف قائلا

لا دى مش غيرة دى عدم ثقة وانا عمرى ماهبنى حياتى مع

واحدة مش بتثق فيا

نظرت لة وقالت انت عارف انها بتحبك وبتثق فيك وكمان

مش هتلاقى حد يحبك قدها غير كمان ان حبكم ناصع

ونضيف فبلاش تضيعة علشان شوية مشاكل

ثم اشارت لرأسة وقالت

وعقلك ف راسك... تعرف خلاصك

ثم تركتة وغادرت المكان تاركة اياة يصارع بين قلبة

وعقلة وحسم النتيجة هى لقلبة ولكن عليه ان يجعلها تتعلم

كيف تتحدث معة وقال

لازم اعلمك آداب الحديث الاول لان الواضح انى دلعتك قوى

فى قصر التهامى

دخل القصر مجهد بعد اجتماع العمل ذاك فعندما راتة

زوجتة ركضت تجاهة هاتفة بجزع

ابراهيم فية اية مالك اية اللى حصل

نظر لها نظرة مطمئنة وقال

اهدى مفيش حاجة شوية اجهاد بس

هتفت هى وقالت

قولتلك مليون مرة تريح نفسك شوية الشغل مش هيطير

نظر لها ثم قال

ولو ريحت نفسى مين اللى هيقوم بالشغل دة

نظرت اة بخيبة امل فهى تعرف رأى ابنها من سابع المستحيلات

ان يعمل بهذة المؤسسسة ثم التفتت الى زوجها وقالت

طيب نكلمة نحاول معاة مش هيجرى حاجة

التفت اليها زوجها وقال

متتعبيش نفسك مش هيوافق

فريدة :على الاقل نحاول بكرة نكلمة يمكن ربنا يحنن

قلبة علينا ويوافق

ابتسم لها بوهن وقال

مع انى عارف انة مش هيوافق بس ماشى ياستى علشان خاطرك هكلمة انتى عارفة انى مقدرش ارفضلك طلب فريدة :خلاص يبقى بكرة الصبح نكلمة اومئ براسة ثم صعد لغرفتة ليرتاح

---

صباح يوم جديد

فى منزل حسن الصاوى

استيقظ كريم ليتناول فطورة وكذلك ناردين

نظرت لة ناردين قائلة: ناوى على ايه ف موضوع مى

اجابها باقتضاب :كل خير

نظرت لة ثم قالت بهمس :يعنى مش فاهمة بردة هتسامحها ولا لا

اجابها باختصار:ربنا يسهل

سالتة بهمس وهى مغتاظة من ردودة المختصرة:مش فاهمة يعنى ناوى على ايةة

اجابها :اللى عاوزة ربنا هيحصل

انفلت زمام صبرها وهتفت قائلة بصوت عالى لفت انتباة الموجودين

انت هتنقطنى ماتخلص وتقول ناوى على ايةة

نظر لها هو لها نظرة تحذيرية بينما نظرت لها نظرة شاكة ومستفهمة وقالت

فية اية ياناردين اية اللى بيحصل مالك؟؟

قالت ناردين بتوتر: مفيش ياماما انا بس كنت بسألة على حاجة ثم تركتهم وغادرت المنزل للعمل بينما نظر لهم كريم وهم بالخروج قائلا انا ماشى على الشغل

---

فى قصر التهامى

نزل آسر متوجها الى عملة حينما ناداة والدتة قائلة

آسر عاوزك فى المكتب

تحرك آسر للمكتب ودخلة فوجد والدة يجلس على كرسى المكتب فجلس هو امامة ووزع نظراتة بينهما قائلا خير فية حاجة

نظرت لة فريدة بتوتر وقالت

اة فية

نظر لها بشك وقال خير ادخلو فى الموضوع على طول انا مش فاضى

اردفت فريدة قائلة: آسر باباك تعب من الشغل وعلشان كدة

كنا عاوزينك تمسك الشركة تانى

نظر لها آسر بصدمة :

ايعقل انها تريدة ان يرجع الى نفس المكان ثانية لا مستحيل

لن يعود الى ذلك المكان الذى دفنت فية طفولتة فقال

مستحيل مش هرجع ولا همسك الشركة دى تانى

فى تلك الاثناء نزلت ايلين ماوجهة الى والدتها فسمعت

الصوت القادم من المكتب فتوجهت ناحيتة فسمعت الكلام

فريدة بصدمة

يعنى اية يعنى مش هتشيل عن والدك شوية

وقف اسر يتكلم وهو يلتف حول نفسة قائلا

انتو لية مش عاوزين تفهمو مينفعش ارجع المكان دة تانى

المكان دة سرق منى كل حاجة طفولتى سعادتى كل

حاجة حتى اغلى انسان على قلبى

وقف ابراهيم صارخا

مسمعكش تفتح الموضوع دة تانى

وكان تلك الجملة اعادتة الى جمودة وقوتة فقال بصلابة

وجمود دقن ان ترف عين وقالها بحزم

وانا مش راجع المكان دة تانى

وقف ابراهيم امامة صارخا

انت اتجننت انا معدتش قادر ادير الشغل وان انا مادیرتهاش
وانت مش راضى اية اخلى اختك هى اللى تمسكها
وقف آسر ف. وجهة وقال بحزم ولا اختى هتمسكها خلى
اختى تستمتع بحياتها قبل ماتدخل فى مشاكل الدنيا

نظر لة ابراهيم وقال لا انت هتشتغل ولا انا ولا اختك امال
مين اللى هيمسكها
وقف آسر قبالتة قائلا
الظاهر ان حضرتك نسيت ان دى مجموعة التهامى للاستيراد
والتصدير مش مجموعة ابراهيم التهامى يعنى لسة فية
شريك تانى ولية ورثة
نظر لة ابراهيم بصدمة ف اومئ آسر براسة وقال بالظبط
كدة الشركة دى بتاعة حضرتك وعمتى وعمتى لية بدال
الابن اتنين يغنى واحد منهم ييجى يدير الشركة ويدير مالة
بدال قاعدتهم برة امال احنا نديهم الفلوس ونصيبهم من
الارباح اول باول وهما عايشين حياتهم بالطول والعرض
نظر لة ابراهيم وقال
انتى ناسى ان ابن عمتك الكبير متجوز وعندة شغلة ف
امريكا وكمان واخد الجنسية يعنى مينفعش ييجى

كانت الاجابة قاطعة من جهة آسر

بس فية لسة حسام ودة مش متجوز ويقدر يدير الشركة ويدير اعمالة

ابراهيم: بس حسام بيعمل ماجستير ف ادارة الاعمال

آسر بجمود :وخلصها من كام شهر

ابراهيم: بس حسام ميقدرش ييجى مثر انت عارف كان متعلق ب احمد اد اية

انفعل اسر وبدء يشيح بيدية

يعنى اية يعنى تحنا خدامين ابوهم احنا نشتغل ويطلع عينا وتضيع طفولتنا ونتحول لاشباة بشر وهما عايشين حياتهم عادى لكن وقت الفلوس والارباح يعرفو ان ليهم نصيب وياخدوة عادى ان كانو مش عاوزين الشركة يبيعوها واحنا نشتريها منهملكن احنا مش خدامين عند حد

ابراهيم: انت ناسى ان دى شركتك

اسر: لا شركتى ماكس دى تعبى ومجهودى تعبى لوحدى ويتنسب ليا لوحدى ونهار ماهتعب وافوز هيبقى ليا والخسارة ليا لكن دى شركة العيلة التعب لينا بس الارباح تتقسم وانا مش كدة

ابراهيم بصدمة:

يعنى اية

آسر بحزم: يعنى يايبعوها لينا يا ييجو يشوفو شغلهم ومصالحهم اخنا مش شغالين عند حد احنا لينا مصالحنا وانا مش فاضى اشوف شغل حد اة وحاجة تانى التهامى دى تعبى ومجهودى انا لوحدى وانا اللى كبرتها من الشركة للعيلة للاسم للسلطة وللنفوذ ف انا مش هبيع يعنى ياهما يبيعو ياييجو يشتغلو بس مش هسمح بحل تالت وياريت يبلغونى عاوزين اية يا اما هتصرف انا بمعرفتى

انفعل ابراهيم من اسلوب ابنة القاسى والجامد وكذلك المتجبر فهتف قائلا

ابراهيم:.انت اية يا اخى الة مش بتحس مش بتفهم واخد كل حاجة بالقوة فاكر نفسك اية صدق اللى سماك التايجر انت بالفعل نمر مفترس حيوان مبيحسش

نظر الية آسر بوجع شديد وقال له

النمر والالة دول حضرتك اللى عملتهم

عملتهم يوم ماخدت ابنك بحجة تحمل المسئولية وخليت يعيش فى عالم البزنس والشغل حضرتك اللى عملت فيا

كدة

ثم صرخ بقهر :بتلومنى على اية وانت واخد طفل ...طفل وخليتة يبقا مسئول عن شركات وفلوس ويدخل عالم الحيتان وهو لستة بيتعلم عن المشاعر

ماتجيش تلومنى يا ابراهيم بية عن انة آلة مع ان الالة دى انت اللى صنعتها

او انى نمر مفترس مع انك انت اللى حطتنى وسط الغابة

اجاب ابراهيم مدافعا

انا كنت بعمل كدة علشان احميك علشان متكنش زية

صرخ آسر قائلا

انا مش هو انا مش احمد انا آسر انت بحجة انك تحمينى ان يجرالى زية واكون هة قتلت كلة حاجة حلوة فيا عملتنى آله بدون احساس انا مش هو

تحركت ايلين من خلف الباب لتختبئ حينما شعرت بقرب انتهاء الكلام بينما نظر آسر لوالدة نظرة اخيرة نظرة لوم وعتاب ثم تحرك للخروج قبل ان تخونة دموعة ويبكى فهو

ليس ذلك الشخص الضعيف

خرج اسر من المنزل تحت انظار ايلين الباكية فامسكت هاتفها و....

## الفصل الخامس عشر

## وحدك تستطيعين

فى قصر التهامى

اجاب ابراهيم مدافعا

انا كنت بعمل كدة علشان احميك علشان متكنش زية

صرخ آسر قائلا

انا مش هو انا مش احمد انا آسر انت بحجة انك تحمينى ان يجرالى زية واكون هة قتلت كلة حاجة حلوة فيا عملتنى آله بدون احساس انا مش هو

تحركت ايلين من خلف الباب لتختبئ حينما شعرت بقرب انتهاء الكلام بينما نظر آسر لوالدة نظرة اخيرة نظرة لوم وعتاب ثم تحرك للخروج قبل ان تخونة دموعة ويبكى فهو

ليس ذلك الشخص الضعيف

خرج اسر من المنزل تحت انظار ايلين الباكية فامسكت

هاتفها وضربت عدة ارقام ووضعتة على اذنها منتظرة الاجابة

---

خرج من المنزل كالاعصار ودخل الى شركتة غاضب جدا وتوجة الى مكتبة كان منظرة مرعب الى حد كبير غاضب لدرجة اللعنة لم يرى احد اسر غاضبا الى هذة الدرجةنظر الى ناردين وقال بحدة

مش عاوز مكالمات ولا مقابلات اللى ييجى تقوليلى مش موجود فاهمة

قال كلمتة الاخيرة بصراخ جعلها تومئ برأسها رعبا ثم تركها ودخل مكتبة بعد ان اغلق الباب بقوة فزع لها كل من فى شركتة وانتفضت على اثرها ناردين من مكانها ووقفت مدهوشة من تغير حالتة المزاجية الى تلك الدرجة فلم ترة هى هكذا من قبل انتفضت اثر سماعها لصوت هاتفها يرن قطبت حاجبيها بدهشة حينما رأت الاسم ثم اجابت

ناردين: الو ايوة يا ايلين ازيك عاملة اية

اجابتها ايلين بلهفة :ناردين آسر وصل الشركة ولا لسة

ناردين باستغراب: اة وصل حتى متعصب اوى وعامل رعب للشركة كلها

تنهدت ايلين بارتياح ثم قالت بتوتر

ناردين ممكن اطلب منك طلب

اجابتها ناردين قائلة

اكيد

ايلين :بصى آسر متعشب لان بابى فتح معاة موضوع شغلة فى الشركة القديمة وكمان اتكلم عن طفولتة اللى ضاعت وشدو مع بعض بسبب الموضوع دة

اومئت ناردين بتفهم ولكنها اجابت

ماشى بس انا مالى بردو بالموضوع دة

اجابتها ايلين قائلة

انتى الوحيدة اللى تقدرى تحلى الموضوع دة

قطبت ناردين حاجبيها باستغراب وقالت

انا طب وانا مالى ومال الموضوع دة

ايلين :بصى انتى ربنا مديكى موهبة انك تدخلى قلوب الناس بسهولة وكمان تقدرى تغيرى مزاجهم بمرحك وضحكك

اتكلمى معاة عرفية انه ينسى حاولى تخلية يهدى ارجوكى

ياناردين انتى الوخيدة اللى تقدرى تعملى كدة

تنهدت ناردين قائلة

ايلين افهمينى لو اى حد تانى ماشى لكن مستر آسر انا اصلا

بترعب منة ازاى هكلمة فى امور شخصية وحتى لو مش هو بردو مش هينفع اتدخل فى امور شخصية لحد

ردت ايلين ببكاء ورجاء كبيرين وكأنها آخر امل لها

ارجوكى ياناردين.. بلييز ..بصى انا بس بطلب منك الطلب دة دى اول مرة اطلب منك حاجة... بلييييز

تنهدت ناردين قائلة

سيبيها على اللة وربنا يسهلها

اجابتها ايلين بلهفة:

يعنى هتساعدية

اجابتها ناردين قائلة: ربنا يدبر سيبها على ربنا وهو هيحلها

اغلقت ايلين الهاتف بخيبة امل بينما ابتسمت ناردين بأسى فهى بالصباح جادلت اخبها بشأن تلك الاجابات الغير واضحة بينما الان هى فى نفس الموقف

تمتمت مع نفسها بهمس قائلة

ياترى هتعملى اية ياناردين

---

ظلت تدق على هاتفة اكثر من عشرين مرة ولكن دون اجابها اخذت تبكى وتلتف حول نفسها الم يكن يعلم انها تحبة كثيرا تعترف بانها مخطئة ولكنها مافعلت ذلك الا من غيرتها وحبها له ماذا تفعل الان لكى تعيد الامور الى نصبها

الطبيعى فهى لا تستطيع مجرد التخيل حتى فى حياتها بدونة فكرت قليلا ثم قالت

اللى انتى بوظتية يامى مفيش حد غيرك ينفع يصلحة انتى لوحدك بس اللى تقدرى تصلحى الموقف دة زى مابهدلتية

ثم ارتدت ثيابها استعدادا لتعديل ما افسدتة

بينما على الجانب الاخر كان ينظر لهاتفة الذى يضئ بجانبة ويبتسم بمكر فهو يعلم تمام العلم بانها تحبة ولكنها يجب ان تتعلم الدرس قاطع شرودة مجئ احدى الفتيات امامة بملابسة التى تكاد تكون جلد ثانى مع تلك العلكة التى تمضغها بطريقة مستفزة وهتفت قائلة بميوعة كيمو

نظر لها نظرة حارقة فتابعت بعدم اكتراث

خد الملف دة راجعة علشان يتعرض على ابراهيم باشا وشوف لو فية اى تعليق علية

نظر لها باستخفاف ثم انكب على الملف يكمل عملة بينما تلك نظرت لة نظرة راغبة ولكنها وجدتة يكمل عملة وكانها غير موجودة بالمرة فذهبت تجاة عملها

---

وقفت تفكر ماذا تفعل اذا لم تستطع ناردين فعل شئ ولكنها سمعت والدتها تهتف بتعب بعد ان جلست

هنعمل اية يا ابراهيم آسر من الواضح انة مش هيوافق

نظر لها بقلة حيلة وقال

مش عارف يا فريدة مش عارف ابنك عنيد ومش عارف اعمل

اية معاة

نظرت لة ثم قالت

هتكلم هناء اختك تبعت حد من الولاد يدير الشركة

نظر لها ثم قال

حتى دى مش عارفيعنى تفتكرى هيرضو ييجو حتى لو

كلمناهم الظاهر لازم ارجع اشتغل بنفسى تانى

نظرت لة بدموع وقالت

بس انت تعبان

ربت هو على وجنتها وقال برقة

متقلقيش ياحبيبتى ربنا هيقوينى متقلقيش

كل هذا كان تحت مسامع ايلين التى قالت

مفيش حد يقدر يحل الموضوع غيرى لازم احلها

فهى تظن انها وحدها فقط من تستطيع حل الامور امسكت

هاتفها وضربت عدة ارقام وانتظرت الاجابة وحينما سمعت

الطرف الاخر وقبل ان تسمح لة بالاجابة والسؤال عن هوية

المتحدث قالت

مش كفاية هرب كدة ياحسام

صدم الطرف الاخر حينما سمع صوتها نعم فقد عرفها اما هى فاكملت حينما لم تسمع رد

ايوة انا ياحسام ثم قالت بشموخ وبانف مرتفعة ايلين التهامى ثم ضغطت على الحروف وكأنها تريد ان توصل شئ مبهم قائلة ايلين بنت خالك

تحدث الاخر اخيرا وكأنة قد فكت عقدة لسانة قائلة باستفهام ممزوج بالتعجب وكأنة يريد التأكد من الامر قائلا ايلين ؟؟!!!

اجابت بشموخ قائلة ايوة ايلين يااابن عمتى مش كفاية هرب بقى بيتهيألى هربت كتير أن الاوان انك تواجة دلوقتى هربت وقت اللى حصل مع احمد واللى اتحمل اللمر كلة ابن خالك ثم ضغطت على الحروف قائلة آسر اخويا وهو اللى اتحمل كل حاجة آسر مبقاش زى الاول آسر بقى التايجر والكل بيخاف منة والظاهر ان التايجر دة مبقاش مجرد لقب يعنى دلوقتى بقى نمر مفترس والظاهر انة عليك الدور

كان يستمع لها وكأنة يسمع طلاسم فقال مستفهما يعنى اية؟؟!!

قالت لة

سيرش صغير على النت هيفهمك شخصية ابن خالك اللى كاااان طيب وحنين دلوقتى بقى نمر مفترس ثم قالت بقوة وحزم

آسر قرر انك ياتيجى تستلم الشغل بتاعك لان بابا تعبان يا اما هيتصرف هو

ثم اكملت باستهزاء

فمنصحكش انك تستهون بكلام آسر التهامى يا ابن عمتى وكفاية هروب

ثم اغلقت الهاتف مخرجة تنهيدة حارة من داخلها وعيناها متلالاة بالدموع

---

فى شركة ماكس

كان الجميع يعمل بجدية وناردين ايضل فقد كان الجميع خائفا من آسر بشدة الى ان جاء ظرف لناردين يجبتوصيلة الى آسر فاضطرت آسفة للدخول الية وقد كانت قدماها ترتجف دخلت الى المكتب ولكنها لمتجدة ادارت عينيها فى المكانولكن ليس لة وجود حكت فروة رأسها بتعجب قائلة ازاى دة دخل قدامى ومخرجش راح فين دة

ثم قالت بغباء

بكونش معاة طاقية الاخفا وخرج من غير ما اشوفة علشان

يعرف يتصنت علينا ااة واللة يعملها دة الواحد يتوقعلة اى حاجة طيب هعمل اية دلوقتى وخرج من اين دة مكتبة فى الدور العاشر يعنى مش هينفع ينط دة ينزل ميت

ثم جاءت لتخرج ولكنها سمعت صوت فى الغرفة لفت بعينيها فيها بحثا عن ذلك الصوت فوجدت بابا لم تلاحظة من قبل وغير مغلق جيدا نظرت تجاة الباب ثم تحركت نظرت منة فوجدت آسر يتمرن بالملاكمة بغرفة ملحقة بمكتبةلم تلاحظها من قبل ويبدو من خلال ملاكمتة بأنة غاضبا كالعنة فقد كان يضرب بقوة كبيرة ويتصبب عرقا غزيرا وضعت يدها على فمها لتكتم شهقة كادت تنفلت وتفضحها عندما وجدتة ضرب كيس الرمل بقوة تحرك على اثرها الكيس بهيدافلو كان هذا الكيس انسانا لتحطمت عظامة فورا دار بخلدها حديث ايلين عن استطاعتها فى تهدئتة ربما تستطيع فعل شئ ولكن كيف البداية وكيف تفعلها ثم تذكرت وقوفها وانة ان لمحها سيقيم عليها حفل شواء اليوم او يتحل محل ذلك الكيس فتحركت لاخلف بسرعة وارجعت الباب كما كان بهدوء وخرجت من المكتب دون ان يلاحظ احد ثم وضعت اصابعها على جبهتها مفكرة محاولة الوصول لحل الى ان جاءتها فكرة ربما تكون ساذجة

ولكنها تعتبر الانسب فى هذا الوقت بجانب انها محاولة

امسكت هاتفها وضربت عدة ارقام وانتظرت الاجابة ثم قالت بمرح

الو ايوةيا ماما عاملة اية ياروحى ماما كنت عاوزة منك حاجة

فى الجانب الاخر كان آسر فى تلك الغرفة يتمرن محاولة نسيان عصبيتة حتى لا يصب جام غضبة على اى احد فقد صممها لهذا الغرض الى ان شعر ان قد افرغ طاقتة بعض الشئ خرج من غرفتة واتجة الى الهاتف الداخلى للمكتب مهاتفا ناردين قائلا

لو فية شغل متاخر او محتاج امضتى هاتهولى

قالت ناردين بجدية

تحت امرك يافندم

كانت خى قد انهت مكالمتها مع والدتها وقد شعرت ان اللّه يقف معها اخذت الملفات ودخلت لة قائلة

الملفات دى محتاجة امضتك يافندم ودى البوسطة والملفات دى محتاجة مراجعة خضرتك علشان الميزانية بتاع المشروع الجديد وكمان دة ملف عن كل اللى داخلين منافسين معانا وكمان العروض اللى مقدمينها تقدر تدرسها

كانت ناردين قد انهت عملها الذى طلبة فى يوم اجازتها ولكنها سلمت كل شئ مرة واحدة حتى تجعلة يهتم بالعمل حتى وينسى الوقت كانت تدعواللة الا يكتشف هو حيلتها تنهدت بارتياح حينما قال بجدية

سيبى الملفات ادرسهم وروحى على مكتبك شوفى شغلك

كادت ترقص فرحا حينما وجدتة انكب على الملفات يدرسهم

تمتمت لنفسها بهمس قائلة

فاضل على الحلو تكة خليك معانا يارب كمل فضلك علينا ونجح الخطة دى على خير انا عارفة انها هبلة بس مش جاى فى بالى حاجة غيرها

---

خرجت هى مت المكتب فوجدت هاتفها يرن نظرت الى الماصل فوجدتها ايلين فتحت عليها وقبل ان تقول شئ هتفت ايلين قائلة

ناردين بصى علشان خاطرى بصى انا مش عاوزة حاجة غير انة يهدى بس علشان خاطرى

قالت ناردين

اهدى دة اللى بحاول اعملة بس كملن عايزة منك انك تقربى منة تكونى اختة بجد تحكيلة ويحكيلك مش

بس مجرد اسم

ايلين بحزن :ازاى ياناردين آسر مش بيحب يحكى ولا يتكلم مع حد اعمل اية

اجابتها ببساطة وبمرح:

انكشية

ايلين :نعم؟؟؟؟!!!!!!! دة اللى هو ازاى

ناردين: انا هفهمك

---

على الجانب الاخر فى شقة حسن

كانت سامية تمسك الهاتف متعجبة من طلب ابنتها الغريب هذا ثم قالت

كشرى؟؟كشرى وبطاطس وبدنجان مقلى وطمان لو فية فول او طعمية كمان واكتر الكمية؟؟؟؟؟

ياترى اية اللى فى دماغك يابنت بطنى الكشرى ماشى بس الفول والطعمية!!!

ان ماكنتيش فطرانة بيهم الصبح الناس لما تطلب اكل نفسها فية تطلب اكل ملوكى او حتى بيتزا او شاورما اواى اكل من اللى بتحبية لكن دة ازاى لا وكمان كترى الكمية ماشى ياناردين اللى انتى عاوزاة لما نشوف اخرة طلباتك الغريبة

## الفصل السادس عشر

## نصيحة

كان يعمل بجد ويدرس ذلك الملف الى ان جاءت تلك السمجة الية بتلك االعلكة التى تثير اشمئزازة واستفزازة واستندت على المكتب بيديها وقالت بميوعة

كيمو خلصت الملف ولا لسة

لم يرفع عينية عن ما امامة بينما قال بجدية

لا لسة لما اخلص هبقى اسلمة لعامر بنفسى

نظرت لة ثم قالت بميوعة اشد

كيمو انت بتتقل عليا كدة لية دة انا بحبك وبعدين محدش هيعرف حاجة

كان على وشك الرد حينما سمع ذلك الرد القاطع الذى اتى من خلفهم قائلا

لا ياحلوة متشكرين لخدماتك هو مش بيرمرم صح ياكيمو

جعد حاجبية بتفاجئ ثم رفعهم بعدم تصديق من تلك المجنونة وذاك الدخول المفاجئ فقد كانت تضع يدها بخصرها ومستعدة للهجوم على غريمتها والفتك بها فى اى وقت ثم قالت بتجهم وهى تزيح الاخرى بيدها

يالا ياحبيبتى على شغلك وسيبى الراجل يشوف شغلة

نظرت لها الاخرى بسخرية ثم قالت

وانتى مالك هو انتى ليكى فيها

قالت مى بطريقة لم يرها من قبل وهى تضع يدها بخصرها

لا ياحبيبتى ماليش فية لانة كلة بتاعى ويالا على شغلك

ثم قالت بطريقة تشبة الفحيح

اصلة مش بيبص للحجات المشكوك فيها ولا تحبى اخلى

الكل يعرف انتى مشكوك فيكى اد اية وخليكى عارفة

انة بتاعى انا وانا مبرحمش فى حاجة تخصنى

نظرت لها الاخرى بشك ممزوج بخوف ثم التفتت للذهاب

بينما قالت الاخرى بسخرية

ايوة كدة طرقينا وورينا عرض كتافك

الى هذا الحد لم يستطع هو التماسك فقد كانت طريقتها

سوقية بحتة قام للحديث ففوجئ بها تمسك يده قائلة

انا عاوزة اتكلم معاك لوحدينا

نظر لها ثم اطلق تنهيدة ثم خرج معها بحجة الذهاب لجلب

كوب قهوة

حينما خرج اخذها جانبا ثم صرخ بها قائلا

اية دة يا انسة دى مش طريقة للكلام مع الناس ولا دى

طريقة بنت محترمة انتى نسيتى نفسك ولا اية

ذهلت مى من طريقتة فى الهجوم بينما اكمل هو

لا دى ملامح ولا طريقة كلام لبنت محترمة بصى لنفسك

فى المراية يا مى وانتى هتعرفى ان طريقتك دى ماينفعش

تتكلمى بيها

كان كلامة محقا فهذا الوجة الملائكى لا يليق بة تلك

الطريقة فقد كانت مى صاحبة عيون عسلية واسعة وبشرة

بيضاء ومتوسطة القامة اطول من ناردين بعض الشئوقد كان

شعرها اسود قصير نوعا ما

نظرت لة ثم قالت بعبوس كالاطفال

امال اسيبها تتلزق فيك

اجابها قائلا

وانت مالك ليكى عندى اية اختى امى مراتى خطيبتى انتى

مالكيش علاقة بيا يامى

اجابت ببكاء

لا ليا انا خطيبتك ياكريم وليا كل حق عليك

كنت كنت خطيبك

اجابتة قائلة :لا لستة لستة خطيبى ياكريم

كريم: انتى مالك انتى مش مى اللى اعرفها

مى :،لا هى بس كل الموضوع بدافع عنك

كريم: وانتى من امتى كنتى مجنونة زى ناردين ولا قوية زى مارينا مش انتى مى الخجولة اللى بتتكسف من كل حاجة

مى ببكاء: اة بتكسف بس بعتذر لما اغلط وبدافع عن حقوقى لانى مش ضعيفة وانت حقى ياكريم

كريم: حقك؟؟!!!

مى ببكاء:اة حقى ياكريم وبحبك وجدا كمان انا اة غلطت وعكيت فى الكلام بسة مش شك دة غيرة اة انا بغير عليك وبجنون كمان ودة لانى بحبك انا اة بعتذر على غلطى فى الكلام بس مش بعتذر عن حبى ولا غيرتى عليك

ثم رفعت سبابتها فى وجهة قائلة

ومش هسمح لاة واحدة تقرب منك سامع

ثم وضعت يدها على وجهها وبدأت تبكى اكثر

ابتسم هو عليها ثم وضع يده على كتفها قائلا :اهدى خلاص ولكنة تفلجئ من ردة فعلها اذ القت نفسها فى احضانه قائلة

انا اسفة ايفة فقال لهابمرح حصل خير بس ياريتتبعدى علشان كدة غلط على الصة العامة وعليا وعليكى وعلى الناس

ابتعدت عنة تمسح دموعها بينما قالت

مسامحنى بقة تظاهر بالتفكير ف ضربت صدرها بخفة

قائلة

خلاص بقى علشان خاطرى علشان خاطرى

ابتسم لها فاخرجت حلقتة الفضية قائلة

الدبلة دى ماتقلهاش من ايدك فاهم

ابتسم لها ثم قال فاهم فابتسمت لة فقال هو بحذير وهو يرفع سبابتة

على البيت ومنتكلمش بالطريه دى فاهمة

اومئت براسها قائلة بتحذير

فاهمة بس ماتخليش البت المقصعة دى تيجى جمبك والا هاجى اقطم ليها رقبتها وقطع ليعا لسانها وكسر لسانها علشان ماتجيش جمبك

ابتسم على سذاجتها ثم قال على البيت يالا

اومئت براسها ثم ذهبت بينما حرك رأسة بأسة على خالة قائلا طفلتين طغلتين ياربى رازقنى بطفلتين واحدة اختى والتانية خطيبتى لية مدة يارب اتنين اللة يكون فى عونى

---

تحركت تجاة مكتبة وقد كانت قدماها ترتطمان ببعضهما من الخوف ولكنها كانت تواسى نفسها بان خطتها تسير الى الان على ما يرام اخذت نفس عميق ثم قالت

يا مصبر الوحش على الجحش يارب ولا جحش اية دة تور او نمر اى حاجة ....استر ياللى بتستر .....عديها على خير يارب

دخلت مكتبة وجدتة مازال منكب على الملفات يدرسها

فقالت بهدوء بعد ان تحمحمت لتجلب انتباهة

مستر الساعة بقت ٩

اجابها قائلا مستر شكل حضرتك مش واخد بالك والساعة بقت ٩وكل الموظفين محتاجين يروحوا المفروض يمشوا اصلا الساعة٧

رفع رأسة لة وبالكاد استطاعت تثبيت قدميها على الارض وعدم الركض من وجهة بينما قال

ومامشيوش لية

اجابتة بخوف بائن فى نبرتها ايتطاع التقاطه بسهولة

اصل ح حضرتك ما امرتش ان ..انهم يم ..يمشو

اومئ قائلا: خليهم يمشو

اومئت ثم قالت وبالنسبة ليا

اجابها بعدم فهم بمعنى

ناردين: اصل انا اخرت

آسر: امشى

ناردين: اصل الوقت اتاخر واخاف اخد تاكسى دلوقتى

اومئ متفهما ثم قال :خلاص انزلى تحت وانا اخلى السواق يوصلك

اجابتة سريعا بطريقة اثارت ريبتة قائلة

ماينفعش اق اقصد يعنى ان حضرتك لازم توصلنى علشان تعرف اهلى انى اتاخرت فى الشغل

ضيق عينية محاولا سبر اغوارها بينما ابتلعت هى ريقها بارتباك وخوف من القادم شعر هو بانها لديها خطة ما فابتسم على سذاجتها الواضحة ثم قال

خلاص يا انسة اوصلك لحد البيت ابتسمت هى ابتسامة واسعة ثم قالت شكرا يافندم ثم خرجت من المكتب بينما تنهد هو قائلا

وياترى وراكى انهى مصيبة انتى كمان هو انا ناقص

---

كانت راقدة على سريرها تتذكر كلام ناردين

Flash back

انكشية

ايلين: انكشة ازاى يعنى

ناردين: يعنى ضايقية

ايلين: يعنى اية انتى اجننتى الظاهر انك مش عارفه آسر

ناردين: لا اخوكى زى اى اخ ان كان بعيد عنك قربى منة

ان كان مابيسالش اسئلى انتى غتتى علية روحية اوضتة واسئلية عن يومة عامل ازاى اطلبى منة يخرج معاكى فى يوم وزنى زى اى اخت مصرية اصيلة عاوزة من اخوها حاجة فهمانى خليكى انتى القريبة انتى اخوكى بيحبك زى مابتقولى وعندة مشكلة مع التعبير بس بقربك منة هتساعدية جربى مرة تدخلى اوضت تقعدى معاة تحكيلة عن يومك تاخدى نصيحتة لانة اكبر منك واكتر اختكاك بالحياة فهتلاقية هو كمان قرب منك جربى ومش هتخسرى وطولى بالك يمكن مش هييجى معاكى من اول مرة بس اكيد هتلاقى تغيير ف التانية فهمانى

Back

تنهدت ثم قالت لما نشوف اية اللى هيحصل

---

وصلت اسفل بتايتها ثم التفتت لة قائلة بابتسامة مهتزة شكرا

اومئ لها دون حديث

قالت لة

تقدر تتفضل ماينفعش تيجى وتفضل تحت

نظر لها نظرة ثاقبة وقال شكرا

كانت ترتعد من الداخل فهذة هى اهم خطوة فى خطتها

البسيطة فقالت باصرار

لا ماينفعش يا مستر لازم تدخل ماينفعش تيجى تحت البيت ومتتعرفش على عيلتى

علم فى ذلك الوقت ان تلك الصغيرة تنوى شيئا لا محالة فذلك التردد فى الكلام وذلك الاصرار غلى دخولة المنزل وتلك الابتسام. المهزوزة ياكدون لة ذلك وضع يدة فى حزام بنطالة لكى يتاكد من وجود سلاحة ثم اومئ براسة بعد ان تاكد من وجودة صاعدا معها للمنزل

---

دخلت المنزل بمرحها المعتاد ثم التفتت لة قائلة

اتفضل يابشمهندس فى الصالون على ما ادى للى فى البيت خبر

كانت تبتسم لة ابتسامة صافية خالية من التردد كانها سعيدة من شئ مادخل للصالون بينما هى كانت تنادى بصوت عالى وصل لمسامعة بوضوح مع تلك النبرة المرحة قائلة

بت ياميراندا انتى يابت يا كوكاكولا يابيبسى انتى يابت ياشويب

خرجت تلك من الغرفة قائلة بغيظ

شششششش اية بتنادى على عيل تاية فى السوق دة الجيران سموعوكى

اجابت الاولى بتبتسامة صافية وضحكة رائعة

هههههه خلاص خلاص ماما فين

راندا: فى المطبخ

ناردين: خلاص ماشى انا دخلالها وانتى البسى حلو عندنا

ضيف فى البيت وهيتعشى معانا

راندا باستغراب: ضيف !!ضيف مين

ناردين: هتعرفية دلوقتى المهم جهزى نفسك سامعانى يا

فانتا

راندا بغيظ: ناردين قولتلك مليون مرة مش تقوليلى كدة

امسكت الاولى خدودها لكى تزيد من اغاظتها قائلة

ياختى كميلة حبيبتى بتدايق ياناس

ابعدت راندا يديها قائلة اوعى ياناردين انتى بقت حالتك

صعبة خالص ثم التفت للذهاب حينما قالت ناردين بمرح

بس عسولة خالص صح

حركت راندا راسها بياس قائلة بابتسامة مرحة اللة بكون

فى عون اللى هياخدك

ناردين بمرح

دة امة هتكون دعيالة كل هذا تحت انظار ذلك الجالس

كان يراقبهم ويتمنى ان تكون حيلتة مثلهم بينما هى

كانت تدرك لتلك المراقبة وكانت تتفنن فى فعل ماتريد

دخلت الى والدتها قائلة بمرح

ميما خلصتى العشا

نظرت اليها والدتها ثم قالت اة خلصت بس عايزة افهم اية

اللى انتى عاوزاة من امتة كان عندك حب للاكل دة

نظرت لها ثم قالت بمرح

مش وقتة ياست الكل بس يالا فى ضيف برة مستنى اهل

البيت علشان يسلمو علية وعزمتة معايا على العشا

نظرت لها والدتها باستغراب وقالت ضيف ضيف مين دة

ناردين: ماهو لو بطلتى اسئلة وطلعتى معايا هتعرفى مين دة

المهم بابا فين

سامية: فى الاوضة

ناردين: طيب هاروح انادى على ابو على

ابو على ابو على

حسن: اية اية يتنادى على عيل تلية فى الشارع

ناردين بضحك: لا ياحبيب قلبى بس عندك ضيف

كريم: ضيف مين دة

ناردين: تعالى ادخل وشوف

سار معها الجميع وهم يضحكون ويمرحون وقد كانت ناردين

تدرك جيدا علو صوتها وبأنة يصل لذلك الجالس فى الغرفة وتدرك بان اغلب حركاتها هى وعائلتها قد وأها وهذا ماكانت تريدة جيدا دخل الجميع ولكن صدم راندا وكريم بمجرد رؤيتهم للجالس بينما طانت سامية وحسن واقفين ينتظرون معرفة ذلك الشخص ولكن مالبثت ان حلت الصدمة على وجوههم حينما همس كريم قائلا آسر باشا!!!

بينما قالت راندا مكملة الهمس وهى مصدومة التايجر!!

بينما اومئت ناردين بابتسامة واسعة على محياها قائلة بالظبط كدة آسر باشا هيقعد معانا شوية وهيتعشى معانا من العشا اللى ماما عملاة

ثم نظرت الى والدتها قائلة خلصتى الاكل اللى قولتلك علية يا ماما

ابتلعت سامية ريقها بارتباك وهى تلعن ابنتها المجنونة فى سرها بجميع اللغات والشتائم بينما ابتسمت ناردين بسماجة قائلة

هاروح اجهز السفرة

بينما الصدمة الكبرى كانت من نصيب آسر الذى وقف ينظر الى تلك المجنونة الاى تتصرف باريحية وكانها تعرفة من سنين وهو الذى ظن انها ستغتالة ولكنها على العكس تعزم

عليها بالعشاء فى منزلها وسط عائلتها وكأنة صديق قديم لم ترة منذ زمن فعقد حاجبية يفكر

ياترى زاوية على اية ياناردين واية اللى فى دماغك

ولكنة لا يعرف ان الصدمة الكبرى قادمة والتى تدركها سامية جيدا فلذلك هى خائفة وبشدة فهى تخشى ان يظن بهم السوء وانهم اتو بة لاهانتة فى منزلهم

## الفصل السابع عشر

## نصيحة الجزء ٢

ذهبت ناردين لتحضير السفرة ولكنها فوجئت بمن يسحبها من ملابس من خلف عنقها ويسحبها الى المطبخ نظرت لذلك الشخص فتنهدت بارتياخ عقب تلك الحركة المفاجئة قائلة

ماما حرام عليكى خضيتينى

نظرت اليها والدتها نظرة حارقة وقالت

حرام عليا !!دة مافى حرام غير خلفتك انتى يافضحانى وسط الناس

ثم ضربت ظهر يدها بباطن الاخر قائلة

جايبة مديرك ومدير اخوكى وعزماة عندنا لا وعازماة على العشا وقولنا ماشى مفيش حاجة لكن تعزمية على فول وطعمية وكشرى وبدنجان دة اللى مش ممكن

ثم نظرت لها والدتها نظرة ثاقبة وقالت

ناوية على اية يابت بطنى

تظاهرت ناردين بالانشغال قائلة

وانا هنوى على اية وهعرف منين ان انا هتاخر فى الشغل او انة هيوصلنى وكمان هيطلع معايا الموضوع صدفة مش اكتر ثم قالت بمرح

وبعدين يعنى الجماعة الاغنيا دول ملهمش نفس ياكلو من اكل عامة الشعب دة حتى الدراسات العلمية اثبتت ان الفول بيزود الذكاء وسرعة البديهة

رفعت لها سامية حاجبها فقالت ناردين

مش بيزود اوى يعنى بس ليساعد وبعدين دة الاكل اللى عندنا وهو جة ياكل بقى منة مش هنعملة مخصوص

امسكتها سامية وجعلتها تلتف لمواجهتها ثم قالت

ناردين انتى تضحكى على اى حد بالكلمتين دول لكن انا

لا يابنت بطنى انتى بنتى ياناردين يعنى حفظاكى صم قوليلى اية اللى فى دماغك

نظرت لها ناردين ثم علمت بانة لابد من المواجهة والاعتراف فطأطأت رأسها قائلة

بصى يا ماما كل اللى اقدر اقولهولك بان اتطلب منى انى اساعدة ودة الحل الوحيد ارجوكى جارينى فى اللى بعملة ارجوكى يا امى

نظرت لها سامية ثم قالت بحسم وهى تتحرك

لا انا هاروح اطلب ديليفرى لان عمايل الاكل هتاخد وقت ومش هنتفضح

اوقفتها ناردين بكلماتها قائلة

والديليفرى هياخد مش اقل من ساعة على ما ييجى وكدة هيفتكر ان احنا بنهينة فلازم ان احنا نقدم الاكل

رجعت لها سامية بغضب قائلة

ناردين انتى حطيتينا فى مشكلة كبيرة اللى برة دة التايجر ومديرك انتى واخوكى ولو اعتبرها اهانة هنروح ف داهية

نظرت لها ناردين بهدوء وقالت

متقلقيش سيبيها على الله ثم عليا وجارينى فى اللى بعملة

نظرت لها سامية بقلة حيلة ثم تحركت لوضع الطعام على

السفرة ولم يكن احد يعلم ان هناك من يستمع لكلامهم ثم ابتسم وقرر مجاراة ابنتة المجنونة

---

رصت ناردين الاطباق ثم جرت باتجاة غرفة الصالون قائلة

ابو على الاكل جاهز بالا بسرعة قبل مايبرد يالا يا بشمهندس

نظر لها حسن ثم وجة حديثة باتجاة آسر بابتسامة رزينة قائلا

اتفضل يا بشمهندس الاكل جاهز

نظر له آسر ثم قال

لا شكرا يافندم انا شبعان بالهنا والشفا انتو استأذن انا واسف لتاخير ناردين

كاد حسن يتحدث حينما قاطعتة ناردين قائلة

تستاذن دة اية انا عارفة ان البيت مش قد المقام والاكل كمان مش هنعرف نعمل الاكل بتاعكم اللى مش بعرف انطقة دة بس لازم تاخد واجب ضيافتك دى الاصول

كتم الجميع ضحكتهم بالكاد بينما نظر لها الاخر بصدمة من طريقة حديثها وكادت تفلت منه ضحكة على طريقة كلامها بالاضافة الى تعبيرات وجهها التى تشبة

طفلة صغيرة تكاد تبكى بسبب اهانتة احدهم لها قطع كل النظرات حديث حسن الجاد حينما قال

خلاص يابنى ناردين معاها كق اتفضل علشان تتعشا معانا يالا

ابتسمت ناردين ثم قفزت قائلة

تعجبنى يا ابو على وانت شديد كدة قولتهالك قبل كدة لو مكنتش متجوز الولية اللى اسمها امى كنت اتجوزتك

نظر لها آسر باستغراب بينما قال حسن بضحك

ماشى يالمضة ثم التف لاسر قائلا اتفضل يابنى على السفرة

بعد تحرك آسر خطوتين سمع الجميع صرخة ناردين التفو بسرعة فوجدو كريم يمسك اذنها ولكن بمجرد ان لاحظ نظرة الجميع ترك اذنها سريعا بينما قالت هى بتذمر وهى تفرك اذنها

اية دة يا كريم قولتلك قبل كدة بلاش هزار البوابين بتاعك دة

قال حسن بحسم

كريم اتفضل على السفرة

تحرك كريم دون حديث وكذلك الجيع وكذلك آسر جلس الجميع وقد كان آسر يجلس امام ناردين بينما يجلس كريم بجانبها ومن الجانب الاخر راندا وعلى الجهة الاخرى

يجلس بجانب آسر بجانب حسن

ابتداو برفع الاغطية وصدم الجميع بينما وضعت سامية يدها

على عيناها بينما قال حسن

معلهش يابشمهندس محدش يعرف ان حضرتك جاى

بينما قالت ناردين بمرح

ايوة محدش يعرف انك كنت جاى وبعدين لو كنا نعرف

كنا دبحنالك عجل

قال حسن

لا متزوديهاش ومتخليهاش توسع منك

قالت ناردين بمرح: خلاص نخليها فرخة

قال كريم :لا ماهو ياتوسعيها ياتضيقيها خالص

نظرت لة بغيظ ثم قالت خلاص نخليها معزة اية رأيك

قال لها بسماجة:اية رايك نخليها ساردين

نظرت لة بغيظ واعطتة نظرة حارقة فقال وهو بالكاد

بستطيع كتم ضحكتة

اية انا بقول سردين مش ناردين

ناردين: بقولك اية يابخيل انا خليك ف حالك

اسكتهم جميعهم صوت حسن المحتد حينما صرخ قائلا

اسكتو انتو الاتنين هو مفيش احترام للكبير كلة ف

اكلة

زمت ناردين شفتيها بحزن طفولى وقد اغرورقت عيناها بسبب صرخ والدها عليها امام الغريب ثم قالت

بس حضرتك شايف هو عمل اية

تنهد حسن ثم اشار لها قائلا

تعالى يا نادو تعالى ذهبت ناردين وجلست بجوار والدها فقال بابتسامة

خلاص ياناردين خلاص دة انتى حتى حبيبتى مش كدة

نظرت له بحزن فقال بهدوء خلاص يا ناردين دة انتى حتى اسم على مسمى دة انتى طيب الناردين الفواح اثارت هذة الكلمة او اللقب انتباة آسر بينما

قال كريم هى فعلا اسم على مسمى زى ما بقولها سردين ريحتة فاح

نظرت لة ناردين بغضب من اهانتة لها امام رئيسها فقد نسى الجميع وجود آسر وبدأو يتصرفو على طبيعتهم فقالت بس يابخيل بدل ما ابظأ اتكلم وانا لو اتكلمت هطلع كل حاجة

قطع كلامهم صرخة راندا قائلة

بس هو انتو مش بتسكتو ابدا اية دة

اجابتها ناردين قائلة

بس يا بيبسى بدل ما ارجك اخليكى من غير صودا

نظرت لها راندا بغيظ

كل هذا كان تخت انظار آسر فما امامة عائلة بسيطة فى المستوى المادى حتى ف الاكل اكلاتهم بسيطة ولكنها عائلة متماسكة ثم نظر لناردين وكريم التى عاظت للجلوس بجانب اخيها ويهمسان ويتضاحكان كان يحسدها على قربها لاخيها بينما هو بعيد عن اختة جدا قريبة من والدها وعائلتها يحسدها على ذلك المرح وتلك الضحكة التى تعيش بها منزلها يبدو بسيط مستوى اجتماعى يستطيع ان يقول عنة اقل من متوسط ولكنهم سعداء مقربون افاق من دةامة افكارة واحزانة على صوتها وهى تهتف قائلة

ميما هاتى هنا شوية كشرى لكيمو ثم وضعت الطبق امام اخيها بعد ان امتلئ قائلة

كل يا كيمو كل يا حبيبى

نظر لضحكتهاوعائلتها لما لما لديها كل تلك السعادة وهى فتاة بسيطة لا تمتلك الكثير وهو على الرغم من انة يمتلك كل شئ لا يمتلك السعادة يمتلك فقط الحزن ولا يمتلك عائلة قريبة منة لاول مرة يحسد شخص اقل منة

على شئ ما لم يستطع التحمل ل ذلك استاذن للذهاب

آسر: انا اسف يا جماعة مضطر انى امشى اتاخرت قوى

حسن: اقعد يا بشمهندس هو حضرتك لسة قاعدت

آسر: معلهش يا استاذ حسن مرة تانية باذن الله ثم هم بالذهاب حينما عوقف اثر سماع ذلك الصوت قائلا

خليك يا كيمو لنا هوصلة

التف لتلك المجنونة قائلا

لا ابدا مفيش داعى تتعبى نفسك

قاطعتة باصرار اكبر قائلة لا ابدا يا فندم مفيش تعب ولا حاجة

---

وصل الى السيارة ثم قالت لة احنا اتشرفنا جدا بوجودك النهاردة يا بشمهندس متشكرين قوى ثم قالت بابتسامة تصبح على خير والتفت للذهاب حينما قال

انتى عاوزة توصلى لاية بكل اللى بتعملية دة

كانت قد سارت عدة خطوات ولكنها توقفت اثر قولة

انتى عايزة اية ياناردين مستحيل تكونى كل اللى عاملاة صدفة عايزة توصلى لاية موضوع التاخير فى الشغل

واصرارك علىانى اوصلك بنفسى مش مجرد ان السواق

يوصلك وبعدها اصرارك على انى اطلع معاكى بحجة اسلم على اهلك ثم موضوع العشا الغريب دة اللى واضح انك مدبرالة من زمان وتصرفاتك فى البيت على الرغم من وجود شخص غريب الا انك بتتصرفى باريحية كان كل اللى فى البيت عيلتك بس مش معاكى شخص غريب

ثم قال بحسم وبصراخ قوليلى عاوزة توصلى لاية

كانت متوترة جدا خائفة بشدة من ردة فعلة ولكن من حسن حظها انها كانت تعطية ظهرها وهو يتحدث تحدثت وهى مازالت تعطية ظهرها قائلة

ولية ما يكونش الموضوع صدفة مش اكتر لية متاكد بانى عاوزة اوصل لحاجة انا اتاخرت وحضرتك جيت توصلنى احنا ناس بسيطة بس من الاصول ان لازم نعزم على الضيف بالدخول ودة الاكل اللى ماما عملاة عادى كلة صدفة

تحدث بحسم قائلا بغضب بلاش تستغبينى ياناردين عاوزة توصلى لاية

ادارت نصف جسدها لة ثم ابتسمت وقالت فعلا انا عاوزة اوصل لحاجة

نظر لها باستفهام فقالت

السعادة عمرها ما كانت بالاكل او بالشرب او النفوذ السعادة بلمة عيلتك واصحابك حواليك السعادة بانك ترضى بقليلة مهما كان وتقبلة من ربنا بشكر السعادة بالحب السعادة بانك تتصرف بطبيعتك مع الناس اللى بتحبهم من غير مظاهر السعادة بانك بتبين اللى جواك من غير ماتخبى من غير متكدب فى الظهور كون زى ما انت عاوز حتى لو طفل لو دة هيسعدك رفعت كتفيها بلا مبالاة قائلة يبقى اعملة اعمل اللى فى هيبسطك من غير خوف ثم نظرت الية قائلة الحياة فن والشاطر اللى يتعلمة

انا عندى مبدأ بمشى علية لدرجة ان اصحابى حفظوة اكملت موضحة :امبارح فات خلاص مقدرش انى ارجعة ويمكن مش هقدر انى انساة بس اقدر احاول اتنساة بعد ما اتعلم منة وبكرة مش عارفة هييجى ولا لا ثم رفعت سبابتها مكملة يبقى مش عندى غير النهاردة بس فلازم اعيشة ب افضل مايكون بابتسامة وضحكة حلوة

تسأل هو :واللى فات واتدمر ومش هيقدر يرجع

رفعت كتفيها بلا مبلاة وقالت بس انت لسة عايش وتقدر تعمل بدالة ثم اكملت بنبرة ذات مغزى مش انت الوحيد اللى

اتاذيت او اتوجعت بس بلاش تعيش دور الموجوع دة كتير وفوق منة

كان سينهى الكلام باسلوب التايجر ولكنة تفاجئ بها تبتسم وتولى لة ظهرها عائدة لمنزلها تاركة اياها واقفا ف الشارع بعد ان تأكدت ان سهمها قد اصاب فى مكانة بينما وقف هو فى مكانة لا يصدق بانها استطاعت كشفة وفضحة امام نفسة لا بل بالاحرى استطاعت تقديم النصيحة لة لا يصدق ان تلك الصغيرة ذكية لهذة الدرجة بل واستطاعت الحديث وانهاءوة وهو لم يستطع الحديث لاول مرة يستطع احدهم ان يتعدى قناعات وحون التايجر ويدخل لآسر ذلك الذى ظن انة مات تحظث مع نفسة قائلا

شكلك مش سهلة ابدا ياناردين مش سهلة ابدا ثم التف للذهاب لمنزلة

_____"_____،_____

على الجانب الاخر كان هناك من يراقب ما يحدث ثم تحدث مع نفسة قائلا شكلك خدتى راحتك اوى يا ناردين

ونسيتينى بس مش هيحصل اقل من اسبوع اقل من اسبوع بس انهى فية كل الادلة بحيث تبقى الاوراق اللى معاكى ملهاش لازمة وهترجعيلى تانى هترجعى لحضنى انا وبس بالذةق او

العافية هترجعى بس اخلص من موضوع الاوراق فى الاول

---

فى قصر التهامى

كانت تنتظر مجئ اخيها حتى تنفذ خطة ناردين ختى سمعت صوت السيارة ركضت تجاة الباب وجدتة يدخل ويبدو بانة غارق فى التفكير ركضت تجاهة ورسمت على وجهها ابتسامة متوترة ثم هتفت قائلة

آسر حمد الله على السلامة

نظر آسر تجاهها بنظرات مبهمة بينما هى اكملت قائلة بمرح مصطنع

كنت فين كدة واخرت كدة لية

لم يجب بل اكمل النظر اليها وكأنة يراها لاول مرة ثم تحدث اخيرا قائلا

انا عاوز انا انام علشان تعبان

نظرت لة باستغراب ثم قالت مالك يا آسر فية اية

نظر لها ثم تحدث قائلا معلهش محتاج اكون لوحدى بكرة نتكلم

كانت نبرتة اقرب للرجاء مما جعلها تومئ براسها بينما تركها هو ودخل الى غرفتة ارتمى على سريرة يفكر فى

كلام ناردين

بينما هى دخلت غرفتها وضغطت على ازرار هاتفها وانتظرت الرد

## الفصل الثامن عشر

## هدية

دخلت الى المنزل ولكنها فوجئت من ذلك الصوت الذى ياتى من خلفها قائلا

نفذتى اللى ف دماغك خلاص اخيرا

نظرت الى مصدر الصوت بتفاجئ عقب تلك الخضة ثم قالت بتوتر

بابا تقصد اية

نظر اليها حسن بابتسامة رزينة ثم قال وهو يضع يدة على كتفها

اقصد مديرك وقبل ما تقولى حاجة انا سمعت كلامم مع مامتك ف المطبخ وشوفتك وانتى بتكلمية

نظرت لة بتوار فاجاب قائلا

تقدرى تقوليلى اية اللى كنتى عاوزة توصليلة بقى من اللى عملتية

اجابتة ببساطة قائلة بلا مبالاة

افوقة

نظر لها باستغراب فقالت

كل واحد ف الدنيا بيحتاج انة يفوق فية ناس بتفوق من طريقتها الغلط عن طري اشارة وفية ناس عن طريق الكلام وفية عن طريق قلم قوى على وشها يفوقها وفية ناس عن طريق حيل

ضحك هو على طريقتها ثم قال

وانتى متوقعة انة هيفوق باى طريقة

اجابتة قائلة

الاشارة ماتنفعش معاة لانة عدى المرحلة دى من زمان والكلام صعب انك تحكى مع التايجر وربنا مايجيب قلم على الوش لان دى بتبقى مصيبة كبيرة

نظر لها ثم قال ببقى مفيش غير الحيل

اومئت براسها ثم قالت

بالظبط كدة

حسن: بس لازم تخلى بالك لان اللغب مع التايجر خطر

ناردين: عارفة بش ربنا معانا واحنا عاملين على مصلحتة

حسن :ربنا معاكى يالا روحى نامى

ابتسمت لة قائلة: تصبح على خير يا ابو على

دخلت للنوم بينما سمع هو صوت من الخلف قائلا

واللة محدش مدلع البت دى وهيبوظها غيرك

ابتسم لها ثم قال

سيبيها محدش عارف الزمن مخبى ليها اية ف حياتها خليعا

تعتمد على نفسها وتاخد قرارتها بنفسها

اومئت سامية قائلة: ماشى لما نشوف اخرتها

---

دخلت غرفتها فوجدت هاتف يصدح بالرنين نظرت الى

المتصل ثم اجابت قائلة

ها عملتى اية

ايلين :ولا اى حاجة جة مخنوق ومش عاوز يكلم حد

ناردين بقلق :مخنوق ازاى يعنى بيزعق وكدة وهايج ف الناس

زى التور

ايلين بحدة طفيفة :قولتلك قبل كدة متقوليش علية

كدة

ناردين: نسيب المهم وندخل ف اقول اية ومش اية انطقى

المهم

ايلين:لا مش متعصب دة انا حسدتة بس هادى جدا وحزين

وباين انة ف عالم تانى انا نفسى استغربت حسيت انى بكلم

واحد معرفوش

ناردين بابتسامة: حلو اوى كدة اول خطوة نجحت يبقى باقى الخطوة التانية

ايلين: اية هى الخطوة التانية

ناردين: هقولك

---

دخل مكتبة غاضب الى حد ما نظر لها اثناء دخولة مكتبة ثم دخل شغرت بشعورين مختلفين احدهم الفرحة لكونها استطاعت النجاح والثانية الخوف اذا علم انها هى صاحبة الفكرة ثوانى وخرج من مكتبة وقال لها

تعالى عايزك

علمت فى ذلك الوقت بانة علم انها هى

دخلت مكتبة ثم قالت بمنتهى البراءةوكانها لم تفعل شئ

تحت امرك يافندم حضرتك طلبتنى

نظر لها بحدة ثم قال

ناردين حسن الصاوى فى حياتى كلها ماحفظتش اسم موظف عندى ثنائى لكن انتى استثناء حفظت اسمك صم

اجابتة ببراءة قائلة

دة شرف ليا يافندم

نظر لها بغيظ فهو يعلم انها هى السبب فقال انتى عارفة انا

حافظ اسمك لية

ناردين: لية

لان كل واحد لازم يعرف من اين تاتى مصائبة وانتى مش مصيبة انتى كارثة متحركة

ناردين ببراءة:لية كدة

آسر: بت انتى هو انتى حد موصيكى عليا الاول تدينى نصايح ودلوقتى اختى

اجابتة ببراءة مستفزة وكانها لاتعلم شئ :لية هو انا جيت جمبها ولا قولتلها حاجة

نظر لها بشك ثم قال :يعنى مش انتى اللى قولتيلها انها متاخدش منى مجوهرات ولا هدايا طالباها سكرتيرتى

ناردين: هة هو انت كنت بتخلى السكرتيرة هى اللى تجيب هدابا لاختك لية وانت رحت فين امال اختك ازاى وهدية ازاى دى الهدية مش بتمنها لكن بمحبتها محبتها وانت بتختارها وانت بتختار اية اللى بتحبة اختك وابة اللى بتكرهة وانت بتتعب علشان تختار ليها حتى لو حاجة رخيصة

ابتسم بتهكم فقد علم انها هى السبب ف ذلك الامر فهى بغباءها كرىت نفس كلمات اختة ولكنه قرر ان يتقرب من

اختة وان يعلم تلك التى تزج انفها فى حياتة درسا فاجاب تمام بما انك عارفاها انتى اللى هتلفى على المحلات وتشترى ناردين: واشترى الهدية وانت متعرفش اية اللى جواها وانا اللى الف وانت تق عد لا مستحيل مش زى كل مرة

ابتسم بانتصار قائلا وانتى عرفتى منين ان انا بعمل كدة كل مرة

توترت ناردين ثم قالت بتوتر

ماهو حضرتك اللى قلت مش قلت ان سكرتيرتك اللى بتختارها

اجابها قائلا: مش مشكلة انتى اختارى وانا هشوفها

اجابته بقوة بعد ان استعادت قوتها قائلة مستحيل مش هيحصل مش زى كل مرة انت تاخد هدية غيرك جايبها وتقدمها بدون احساس لازم تتعب نفسك علشان تفرح اختك كل مرة يا بتخلى الجواهرجى ينقى مجوهرات وتاخدها لاختك ف عيد ميلادها او ف اى مناسبة حتى بتاخد العلبة ومش عارف اية جواها وتقدمها ليها كدة وخلاص ولا تخلى السكرتيرة تنقى ليها اى فستان وتقدمة من غير حتى ماتعرف لونة اية دة

نظر لها بانتصار ثم قال وانتى عرفتى منين كل دة

ناردين: منها ويكون ف علمك انا مش هساعدك وخليها تحرجك زى ماهددتك الصبح

يعنى انتى صاحبة الفكرة

صمتت فقد قاظها تسرعها الى الوقوع فى فخ النمر فاجابت بتوتر

لا هى اللى قالت لى الصبح

ماشى

قالها بعدم اقتناع ثم اردف قائلا

بس بما انك صاحبتها اوى كدة هتساعدينى ف شرا هدية عيد ميلادها

علمت وقتها بانها وقعت لامحالة فى فخة فقد قالها بقوة وامر جعلها تومئ براسها ثم هتفت وهى خارجة

جاتها نيلة اللى تنصح حد انا ماكنت متنيلة وقاعدة ف بيتنا دى هتبقا خروجة سودا على دماغى مالاقيتش غير دة واخرج معاة انقى هدية

حرك راسة بغير تصديق قائلا

مجنونة طب واللة مجنونة ال وعاملة نفسها مصلحة اجتماعية دة الواضح انك انتى عملى الاسود ثم حرك راسة يتذكر ماحدث صباحا

Flash back

دخلت ايلين الى غرفتة قائلة بابتسامة

آسر صباح الخير

نظر لها باستغراب ثم قال

صباح النور خير

نظرت لة باستهجان ثم قالت

خير حد يقول لاختة خير

آسر: انا مش فاضى قوليلى فية اية على الصبح

ايلين بابتسامة: بكرة عيد ميلادى

آسر بنبرة عادية :طيب بكرة هتكون هديتك عندك

ايلين بحزن هديتى اللى كل مرة بتخلى السكرتيرة

تختارهالى ومش بتكون عارف هى اية الهدية الحقيقية

بتكون من القلب بتعب علشان تنقيها الهدية مش بتمنها

الهدية بمقدار المحبة اللى متقدمة بيها وانك تعرف اية

اللى بتحبة اختك وتختارة

نظر لها بتهكم ثم قال

يعنى انتى عاوزة اية دلوقتى

مش عايزة فستان ولا مجوهرات

آسر: امال

رفعت كتفيها بلا مبالاة قائلة اتصرف مش انت التايجر

جيبلى هدية تعجبنى ومتكونش دول اة ومش عايزة اغير العربية ونقيلى هدية تعجبنى ولو معجبتنيش هحرجك قدام الناس كلها ثم ادارت نفسها لكى ترحل ثم ارظفت قائلة كانها تذكرت شئ ما

واة ماتفكرش ف انك تخلى سكرتيرتك هى اللى تجيبها او اى حد تانى ينقيها ممكن تطلب مساعدة من الناس وتعرف البنات بتحب اية بس انت اللى تختار ف الاخر فاهم وقد اعذر من انذر

ثم التفت ذاهبة تاركة اية فى حيرتة فهو يعرف جنان اختة جيدا ويعرف انها قادرة على فعل اكثر من ذلك.

Back

ضرب كف باخر قائلا

ياربى طب انا اعمل اية ف الجنان بتاعها دة اة مفيش حل غير المجنونة اللى برة دى

---

كان مازال ف غرفتة منذ يومين يفكر فى كلام ابنة خالة هل صحيح قد هرب من المواجهة هل بالفعل قد تغير آسر ذلك الطفل المرح الجميل واصبح نمر مفترس فهو قد قرا على الشبكة العنكبوتية عنة بعد انتهاء المحادثة معها وقد تبين لة بانة اصبح قاسى متحجر القلب نمر مفترس

تايجر ولكن ماذا يفعل ايعود الى ذلك المكان الممتلئ بالذكريات القديمة التى من المؤكد ستؤلمة ام يبقى ف مكانة وهو يعلم مما قرأ ان ابن خالة لن يتوانى عن فعل مايريد تنهد قائلا

دبرها من عندك يارب

---

خرج خارج مكتبة ونظر لها بينما الشرر يتطاير من عينية ثم قال

عاوزك

دخلت خلفة المكتب ثم قالت

خير يافندم

نظر لها نظرة حارقة ثم قال

مش انتى بقا عملالى المصلح الاجتماعى يبقى دلوقتى بقى هتساعدينى

نظرت لة بعدم فهم وقالت

اساعدك ازاى

هتنزلى معايا نشترى لاختى هدية عيد ميلادها

ارتسمت ابتسامة واسعة على محياها ثم قالت

بجد تحت امرك هننزل امتى

نظر فى ساعتة ثم قال دلوقتى علشان نلحق نخلص

صفقت بيديها كطفلة صغيرة وهى تقول

حاضر هوا بسبسلى بس وانا تحت امرك

عقد حاجبية بتعجب وهو يكرر ابسبسلك

اة يعنى قولى بس بس

لية هو انتى قطة

ضحكت قائلة

لا كلب ثم خرجت بسرعة بينما هو ضرب كف باخر وهو يقول

مجنونة واللة مجنونة اللّه يسامحك يا ايلين وقعتينى ف واحدة مجنونة

---

خرج كلاهما من المكتب وركبا السيارة نظر لها ثم قال

هنروح فين محل مجوهرات ولا اتيلية

نظرت لة باستغراب ثم قالت

لية هو كل البنات متعرفش حاجة غير المجوهرات

والفساتين فية حاجات تانية البنات بتحبها اكتر من دة

نظر لها ثم قال اية

نظرت لة ثم قالت بحماس

الدباديب يوم لما تجيب لبنت دبدوب كانك جيبتلها هدية كبيرة ،القلوب ،البلونات،الورد ،انك تدور على الحاجة اللى

بتحبها وتعملهازى تغير ديكور اوضتها لو عاوزة صورة بتحبها اوى تبروزها ليها بشكل كويس او حتى انك تجيبلها علبة شيكولاتة بتحبها

نظر لها باستغراب ثم قال

شيكولاتة ،دبدوب ،بلالين لية جايب هدية لطفلة

نظرت لة ثم قالت بابتسامة

واضح انك متعرفش البنات البنت زى الطفل الصغير من جوة بتفرح اوى بالحاجات التافهة دى لانها طفلة من جوة وياسلام لو خدتها دريم بارك يبقى كدة انت وصلت البنت كدة من جوة الحاجات الصغيرة دى هى اللى بتفرح عمر ماكانت السعادة ف الخطوط العريضة انما ف التفاصيل الصغيرة

نظر لها ثم قال

مش مهم انا عاوز اجيب هدية كويسة وخلاص مش الكلام التافة دة

ابتسمت له ثم تخركت ف ذلك المجمع التجارى الذى كانو قد وصلو لة للتو ثم ذهبت الى ذلك المحل وظلت تتلفت فية الى ان وجدت ضالات وسط تلك القطع تلك الهدية القيمة وف نفس الوقت رقيقة تسر الناظر اليها بينما نظر لها آسر باستغراب مالبث ان ذعب حينما وجدها تفتح ذلك الصندوق

الخشبى ومتحد بة بعض المرايات والقطع الزجاجية الجميلة من اللون الازرق الهادئ والابيض الجميل ثم حركت ذلك المفتاح فخرجت منها تلك القطعة العاجية الجميلة المتخذة شكل فتاة ترقص مع موسيقى جميلة تخرج من ذلك الصندوق فقد كان صندوق موسيقى رائع جدا والوانة جميلة جدا وكذلك ذلك الصوت الخارج منة فقد كانت مقطوعة مميزة جميلة وهادئة مما جعلة ينظر لها بانبهار فهى هدية مميزة بالفعل ثم نظرت لة بابتسامة بريئة كطفلة صغيرة تاخذ راى والدها قائلة

اية رايك ف الهدية دى حلوة

نظر لها واومئ براسة قائلة بابتسامة هادئة كانت قد راتها للمرة الاولى

حلوة .حلوة جدا

ثم نظر للبائع قائلا

هناخد دى

نظر لة البائع ثم قال بابتسامة

واضح ان حبيبتك ذوقها رقيق وعالى اوى ربنا يخليكو لبعض اسرعت هى بالرد انا مش حبيبتة ولا حاجة انا صاحبة اختة بينما اتسعت ابتسامتة عليها فهى تتحدث وكانها تنفى قضية

كبيرة وليس مجرد سوء فهم

ثم قال وهو لا يستطيع السيطرة على ابتسامتة التى ظهرت وزادتة وسامة وجمال على وسامتة

هناخدها شوف سعرها كام وغلفها بطريقة كويسة اة والانسة ملهاش علاقة بيا مش كدة يا انسة

قال جملتة الاخيرة مما جعلها تنصدم وكذلك فرغ فاها من الصدمة فهى لاول مرة تراة يبتسم فهو بالفعل وسيم فهى الان لا تلوم الفتيات على الوقوع فى جبة فهو بالفعل كالنجم السينمائى افاقت على صوتة يهتف بضجر

مش عنمشى بقى ولا هنفضل واقفين كدة اليوم كلة هة اة هنمشى هنمشى

آسر: طيب يالا

ماشى خرج كلاهما من المتجر فنظر لها ثم قال وانتى يا ناردين مش هتجيبى هدية

نظرت لة ثم قالت

اكيد هجيب

ثم التفت الى ذلك المتجر الذى يبيع الحلويات تاخرت قليلا ثم خرجت وهى تحمل تلك العلبة بيدها نظر لها باستغراب ثم قال

ايه دة

شيكولاتة

آسر: نعم!!

ناردين: اة شيكولاتة

آسر: انتى فاكرة انها هتعجبها اكيد لا

ناردين: الهدية اهم حاجة انها تكون بحب والاهم اكتر انك تكون بتدور على اللى يبسط اللى قدامك مش مهم تمنها او حاجة المهم الحب بتاعها وتكون عارف اية اللى بيحبة

نظر لها ثم حول وجهة بغير اقتناع ثم قال اعتبرى نفسك معزومة على العيد ميلاد ولازم تيجى

لا انا هقدم الهدية كدة بس مش هينفع اجى

آسر: ١١ لازم تيجى ودة امر والا انتى جرة

قال كلامة بنبرة صارمة جعلها تومئ براسها برعب فقد كانت اشبة بالتهديد وهى الان تدرك ماهو التايجر بالتحديد

## الفصل التاسع عشر

## عيد ميلاد

كانت تتحرك بتوتر ف اتجاة تلك البوابة الحديدية

لذلك المنزل لا ليس منزل بل اقل مايقال عنة بانة قصر من قصور الملوك العظام نظرت لتلك البوابة وتذكرت حديثها مع والدها بشأن حضور ذلك العيد ميلاد فقد حادثتها ايضا ايلين بشان حضورها وبعد حديث مطول وافق والدها ولكن على شرط بالا تتاخر ف العودة وقفت امام ذلك القصر بذلك الفستان الزهرى ثم حدثت نفسها قائلة:

استرها وعدى اليوم دة على خير يارب

دخلت الى المنزل وقت جرسة فقتحت لها تلك الخادمة انا ناردين الصاوى ومعزومة على حفلة عيد ميلاد ايلين هانم

الخادمة :سكرتيرة آسر باشا

ناردين: اة

الخادمة: اتفضلى

دخلت ناردين الى المنزل ولكنها فوجئت بكمية الحضور من ناس يبدو بانهم ذات طباقات راقية جدا لا تحلم بان تراهم ابدا وذلك التزيين العالى للمنزل او القصر نظرت لكل ماحولها بانبهار ولكنها توقفت اثر شعورها بتلك اليد التى تربت على كتفها نظرت خلفها فوجدتها ايلين احتضنتها

ايلين بسعادة وعلى محياها ابتسامة واسعة

ايلين: مبسوطة جدا انك جيتى

ناردين: هو انا اقدر ما اجيش انتى عزمتينى بنفسك

ثم رفعت سبابتها منبهة

بس خل بالك مش هقدر اتأخر انا وعدت بابا

ثم رفعت تلك العلبة المغلفة وقالت

كل سنة وانتى طيبه يا ايلين

ايلين: وانتى طيبة يا روحى. تعالى اعرفك على بابا وماما

بينما تتحرك بها ايلين توقفت اثر توقف ناردين فجاءة نظرت

اليها فتحدثت الاخرى قائلة

هما باباكى ومامتك زى اخوكى

ضحكت ايلين بصخب ثم قالت بهدوء لكى تطمئنها

لا اطمنى مختلفين جدا وهيحبوكى اوى

تحركت ناردين معها

ايلين: ماما دى ناردين صحبتى ثم نظرت الى والدها وقالت

اخت كريم المحاسب ف شركتنا يا بابا

ابراهيم بابتسامة: اهلا وسهلا بيكى يا بنتى

ناردين: اللة يسلم حضرتك يافندم وكل سنة والانسة ايلين

طيبة

نظرت لها ايلين باستهجان بينما تحدثت فريدة قائلة بابتسامة رزينة

انسة و يا فندم يابنتى انتى صاحبة ايلين يعنى مكانتك عندنا زيها يعنى بلاش الالقاب دى انتى زى بنتى هنا يعنى تقدرى تقوليلى يا طنط او اى حاجة انتى عاوزاها

نظرت لها ناردين بابتسامة ثم قالت

دة شرف ليا يا طنط

نظرت لعم ايلين ثم قالت ناردين اقرب صاحبة ليا ياماما ودايما سند ليا وقت ما احتاجها.

---

على الجانب الاخر كان يتلفت ف اوجة الموجودين يبحث عن شخص بعينة

:هى فين انا عازمها بنفسى ونبهت عليها انها تيجى وكمان هددتها ماهو انا لو طلعت الهدية مش حلوة مش هاخد التهزيق وللمصايب لوحدى

كان يتلف اكثر الى ان لفت انتباهة تلك الفتاة التى تعطية ظهرها بذلك الفستان الزهرى التى تقف مع عائلتة وتتحدث معهم تحرك بهدوء الى ان استوضح الصوت

ناردين:

ايلين بعتبرها زى اختى بالظبط

فريدة: ربنا يديم المحبة بينكم يا بنات

ناردين!!!!

التفتت ناردين الى ذلك الصوت

ناردين: آسر باشا تخت امرك انا جيت اهو

وزع نظرة بينها وبين عائلتة ثم بين يديها فضربت راسها

ناردين: انا اسفة جدا دى هدية عيد ميلادك كل سنة

وانتى طيبه

ضحكت ايلين

وانتى طيبة يا حبيبتى ثم نظرت الى الهدية وقالت

واو شيكولاتة احلى هدية جاتلى ميرسى خالص

كل هذا كان آسر فى عالم اخر فقد كان ينظر اليا بانبها

فهو لاول مرة يراها بفستان دائما يراها بسراويل جينز وبلوزات

او تى شيرتات وقد كان الفستان رائع عليها فهو باللون

ازهرى اسفل ركبتيها بمسافة جيدة بة بعض الاشغال

باللون الفضى وتلك الحمرة الهادئة عى شفتيها مع بشرتها

الخمرية الرائعة وتلك الغمازة التى تزين وجهها فقد كانت

فتنة تسر الناظر اليها قادرة على سلب اعتى القلوب بتلك

الابتسامة البريئة الرائعة لم يشعر بنفسة سوى وهو يامرها

قائلا

تعالى ورايا

تحركت خلفة الى ان وصل الى مكان هادئ

اسمعى ما اشوفكيش بتتحركى يمين وشمال فاهمة تهمدى

ف مكانك مش هنلفت الانتباة

نظرت لة بصدمة ولكن الصدمة الحقيقية كانت من

نصيبة حينما وجدها تضع يدها بخصرها وهتفت قائلة

لا مش فاهمة انا هنا مش سكرتيرتك انا جاية بصفتى

صاحبة ايلين .

نعمم!!

اللى سمعتة انا هنا ناردين الصاوى صاحبة ايلين التهامى

كتم ضحكتة بالكاد ثم قال بجدية مصطنعة

هو يعنى اية ناردين

هه

قالتها بصدمة فقد كان سؤال ابعد ما يكون عن الحديث

ولكنة اعاد سؤالة بجدية اشد فقد كان كل مايشغل بالة

الان ان يبعدها عن ذلك الحشد الذى من المؤكد ان هناك

الكثير سينظرون لها بطريقة شهوانية والاخص حينما

يعلمون بانها سكرتيرتة

اجابتة هى قائلة

نبات

نعمم!!

نبات اسمة ناردين نبات بيستخدم ف الطب لعلاج التوتر والصداع والارق بس دة الناردين نبات يستخدم لعلاج الالم

آسر:

ويعنى اية طيب الناردين الفواح

نعمم!!!ودى سمعتها فين

اجابها بلا مبالاة

من باباكى لما كنت عندكم هو ريحتة حلو. واية الطيب دة

نظرت له ثم تنهدت بملل ثم قالت مادام الكلام دة شاغل بال حضرتك اوى كدة سيرش صغير على النت هينهى الموضوع

واللى مالوش مزاج يدور عايز اعرف منك

ومالا تعلمة هى بانها منذ اول يوم لها وهو قد بحث عن معنى ذلك الاسم الغريب الذى لفت انتباهة لتلك الفتاة التى لفتت انتباهة كذلك ولكن مالا يستطيع معرفتة هو لقب والدها

نظرت لة ثم قالت الطيب دة زى العطر بس عبارة عن مجموعة اعشاب عطرية مطحونة جمب مجموعة زيوت عطرية بيتخلطو على بعض ودة كان ف الزمن القديم وكان معروف ان طيب الناردين دة اقوى طيب وافضلهم وكان بيستخدموة الملوك والاغنيا بيحطوة على جسمهم فترة طويلة وبعدين يغسلوة فبيسيب ريحة قوية جدا وجنيبة جدا دة مجرد فتحة بيملى البيت ريحة جميلة وكمان بيستخدموة للعرايس ومعروف ان طيب الناردين الاغلى والافضل

نظر لها بانبهار من تلك المعلومات التى لديها ولكن قطع الحديث نداء ايلين لهم

يالا يا اسر علشان نطفى الشمع

نظر آسر لناردين ثم حثها على السير قائلا اتفضلى قدامى يالا

---

فى مطار القاهرة

يعلن مطار القاهرة الدولى عن وصول الرحلة القادمة من نيويورك

كان يسير بهدوء يتلمل كل شئ حولة فهو ترك المكان منذ حوالى اكثر من عشر سنوات خرج خارج المطار اوقف تاكسى قائلا

اطلع على فيلا المرشدى ياسطى

_____،،_____

على الجانب الاخر وقف يتحدث بالهاتف قائلا

ايوة يا باشا ابن المرشدى جة من امريكا

:_____

لا ياباشا الصغير مش الكبير

خلاص ياباشا هخلى عينى عليهم

بعد اغلاق الهاتف تحدث الطرف الاخر قائلا

واخيرا جيت يا ابن المرشدى كدة الحبايب كلهم بيتجمعو

وهعرف اخد تارى

_____

فى قصر التهامى

بعد الاحتفال تحركت ايلين باتجاة اخيها وفردت كفها امام

الجميع قائلة

فين هديتى يا اسر

ابتلع آسر ريقة خوفا من اى مشكلة قد تحدثها اختة

ولكنة تحت نظراتها قدم هديتة التى فتحتها على الفور

ولكنها تفاجئت بها واثارت تفاجئ الجميع من تلك الهدية

الرقيقة ولكنها لم تستطع ان تصبر بل قامت بتشغيل الصوت

ولكنة تفاجئ بوضعها للهدية على الطاولة وقامت بلف يديها حول رقبته واحتضانه قائلة

شكرا يا اسر شكرا جدا دى احلى هدية جاتلى ف حياتى

تفاجئ هو بما حدث هل من اجل هدية صغيرة تكون سعيدة هكذا يبدو انة من السهل التقرب من اختة بهذة السرعة

قطع سيل افكارة ذلك الصوت القادم من الخارج قائلا من الواضح ان انا جيت متاخر شكل فاتنى العيد ميلاد

نظر الجميع بصدمة الى ذلك الصوت ولكن اول من افاق من صدمتة هو ابراهيم فقال بابتسامة

اهلا اهلا معقول ابن المرشدى عندنا حمد اللة على السلامة يابنى

فريدة نظرت لة بابتسامة حزينة وقالت حمد اللة على السلامة يابنى نورت مصر

بينما نظرت لة ايلين بصدمة ولم تتحدث

بينما كان آسر ينظر لة بلا تعبير ملامحة مبهمة بدون تعبير

بينما نظر لهم ذلك الماثل امامهم وتحدث لايلين قائلا

كل سنة وانتى طيبه يا ايلين

اومئت ايلين براسها

بينما تحدث آسر قائلا

اهلا اهلا حمد اللة على السلامة يا ابن المرشدى اخيرا ظهرت على الشاشة منور ياحسام منور يا ابن عمتى اخيرا رجعت نظر لة ابراهيم بتخوف من رد فعلة بينما فريدة كانت خائفة من رد فعل ابنعا بينما كان الخوف الاكبر من نصيب ايلين فهى السبب فى عودة حسام فهى خائفة مما سيحظث بينما ناردين تنظر اليهم بعدم فهم وحدثت نفسها قائلة انا متاكدة ان العيلة دى مليانة اسرار ودة اول سر

---

فى مكان اخر امام القصر كان يقف يكاد يغلى ثم حدث نفسة قائلا

صاحبة ايلين التهامى وسكرتيرة آسر وقولنا ماشى لكن واضح ان العلاقة بينكم اتطورت اوى لازم اتحرك باقصى سرعة يا ناردين وترجعيلى تانى انتى ملكى انا وبس

---

بينما فى مكان اخر كان على وجهة ابتسامة خبيثة ثم نظر الى تلك الصورة امامة وقال

هاخدك يا ناردين بس المهم اصفى حسابى الاول كدة الكل ابتدا يتجمع اصفى حسابى مع ابن التهامى وابن المرشدى وكمان تالتهم وبعدين اخدك

## الفص العشرون

## عودة الغائب

بينما كان آسر ينظر لة بلا تعبير ملامحة مبهمة بدون تعبير

بينما نظر لهم ذلك الماثل امامهم وتحدث لايلين قائلا

كل سنة وانتى طيبه يا ايلين

اومئت ايلين براسها

بينما تحدث آسر قائلا

اهلا اهلا حمد اللة على السلامة يا ابن المرشدى اخيرا ظهرت

على الشاشة منور ياحسام منور يا ابن عمتى اخيرا رجعت

نظر لة ابراهيم بتخوف من رد فعلة بينما فريدة كانت

خائفة من رد فعل ابنعا بينما كان الخوف الاكبر من نصيب

ايلين فهى السبب فى عودة حسام فهى خائفة مما سيحدث

خائفة من اى حماقة قد يفتعلها احدهما فاحدهما اخيها

الذى تكبدت عناء كبير للتقرب منة والاخر هو حب

طفولتها ومراهقتها

نظر حسام الى آسر وقال

مش حسام المرشدى انا حسام ابن عمتك ولا نسيت صلة

القرابة بينا وكمان انا مش بس ابن عمتك انا صاحب أ

قاطعة هو بقوة

الماضى عدى ياحسام باشا مش عاوز اتكلم فية انت دلوقتى شريكى ف التهامى جروب غير كدة ماليش دعوة

نظر له حسام بحزن فمن الواضح انة تغير كثيرا فقد اصبح مختلفا عما مضى ليس ذلك الطفل والشاب المرح يل هو الشاب الغاضب

فعلا لايق عليك لقب التايجر مع ان اللقب دة كان

قولت ننسى اللى فات انا التايجر مش مجرد لقب دة وصف ليا

كل هذا كان تحت انظار الجميع نظر ابراهيم اليهما متخوفا فقد اصبح الامر محل شك كما ان الصحافة والاعلام هنا

نظر لهم ثم قال

مش يالا نطفى الشمع ياجماعة

تحرك الجميع الى الطاولة لكى يطفئو الشموع بينما مال ابراهيم على اذن آسر قائلا

ماكنتش قادر تصبر شوية بكرة هنلاقى الصحافة كاتبة عننا ف الجرايد

نظر لها آسر ثم قال بسخرية

محدش يقدر الموضوع جة هنا وادفن ابخلى واحد فيهم جدع يدور ف الموضوع هو حضرتك نسيت مين التايجر ولا ايه

كان هذا الكلام يعتبر اكبر مهدئ لابراهيم فقد كانت اكبر مخاوفة ان يتم البحث ف الامور القديمة التى بالكاد استطاعو تخبئتها اذا فتحت هذة الامور سيصبحو محل سخرية الناس وبالاكثر محل شك منهم

قطع سلسلة افكارة صوت آسر يقول

وبعدين اذا كنت انا اللى قفلت على الموضوع وكنت لسة صغير مابالك دلوقتى وانا التايجر اقدر اعمل اية

قال كلمتة وتحرك من امامة ببنما كان الحزن الاكبر من نصيب ابراهيم فهو يعلم انة هو الخاسر الوحيد ووالدة السبب فى كل هذا فقد حملة عبئ كبير وهو صغير وحملة ذنب ليس بيدة فقد حملة مالا طاقة لة بة الى ان اصبح ككتلة الحجر قلبة

---

بعد انتهاء العيد ميلاد طلب ابراهيم من الجميع الانصراف وقد كان آسر واقفا بالرب من الباب يستند على الحائط ينظر الى كل من يخرج كانت نظراتة محذرة تخيف كل من ينظر اليها وفهم كل الموجودين رسالتة لاسؤال او بحث ولم يستطع احد تجاوز هذا الامر الصامت او التحدث عنة حتى فى احلامة فمن ذاك الذى يرفض امر التايجر فقد نوى على

موتة بعد خروج الجميع توجهت الصحافة الى ايلين يسألوها عن ذلك الشخص الذى اتى كانت خائفة ان تجيب فجاءة وجدت من يقف امامها اثنان وليس واحدا ابتسمت فقد عادت على الاقل شئ من ذكرياتها الجيدة فقد كانو دائما مايفعلون ذلك حينما تخاف كانت تجدهم جميعا امامها يدافعون عنها ويطمئنوها نظر لهم آسر ثم قال بملل

خير عاوزين اية

كانت كلماتة بها بعض الحدة

تكلم احدهم وهو بالكاد يخفى ارتعاشة فهو ليس بند لذلك النمر اذا افاق

ك كنا هنسالها ب بس مين الاستاذ

نظر لة حسام بسخرية ثم قال

من الواضح ان الاجوبة بتاع سؤالك اتقالت من شوية انا اكون ابن عمتهم ثم قال بكبرياء

حسام منصور المرشدى

بعد ذكر الاسم ابتلع الجميع ريقهم فمنصور المرشدى معروف بانة من كبار رجال الاعمال ثم اكمل حسام واكون ليا نسبة فى شركة التهامى وجاى ادير النسبةاللى بملكها اكتر من كدة بيتهيالى ملكمش دعوة

نظر لهم آسر قائلا

كدة خلص الكلام يالا من غير مطرود ثم اكمل بتحذير

وهو يرفع سبابتة

وكل واحد مسئول عن كل كلمة يكتبها وحسابة

هيكون معايا شخصيا اتفضلو

كانت كلماتة بها تهديد صريح فهمها الجميع وامئوا برؤوسه

بينما نظر لة حسام باستغراب فقد تغير كثيرا فقد اصبح

صارما بشدةبعد خروج الصحافة التفت ناردين للذهاب

ولكنها توقفت اثر سماعها لصوتة يهتف قائلا

على فين

اجابتة باستغراب

على البيت لية؟ثم استدكت قائلة

اة لا متقلقش انا ماشفتش حاجة ولا سمعت حاجة يعنى انا

سكتم بكتم

قالتها بسخرية شديدة تجاهل هو نبرتها وجملتها الاخيرة

وقال بحدة

وسياتك هتروحى الساعة دى لوحدك

لا هستنى الشوفير بتاع بابا!! لما يجيلى

قالتها بسخرية شديدة جعلتة يصرخ بها قائلا

ناردين اتعدلى ف الكلام احسنلك

وضعت هى يدها بخصرها وقالت بتمرد

لية ان شاء اللة كنت معووجة ولا معووجة اية اتعدلى دى

وبعدين هروح اية الساعة دى اية دى الساعة ١٠ لسة

اقترب منها بهدوء كنمر ينقض على فريستةفحركت يديها

امامة قائلة

خلاص خلاص انت عاوز اية

ضغط هو على حروفة قائلا وهو يمسكها من ملابسها من

الخلف يكاد يرفعها من على الارض

تغورى دلوقتى مع السواق اللى برة دة وخلبة يوصلك لحد باب

البيت واى اعتراض يا زفتة انتى حرة

حاضر حاضر

قالتها برعب وفرت من امامة كارنب مزعور بينما ابتسم

الجميع على ماحدث فتلك الصغيرة تستطيع فعل الاعاجيب

بينما نظر هو للجميع وقال انا طالع انام ثم نظر لحسام قائلا

نروح مع خالك بكرة الشغل وانا هاجيلك كمان وهفهمك

كل حاجة وتحرك تاركا الجميع بينما قال حسام بسخرية

طيب مش تحترمنى طيب طب والله انا الكبير وفين البوس

والاحضان دة انا سايب البلد من سنين وكنت ف امريكا مش

بنها

التف هو لة وابتسم بتهكم واكمل طريقة صاعدا لاعلى

بينما ربت ابراهيم على كتفة وقال

متزعلش يابنى هو بقى كدة من فترة

اومئ حسام براسة وقال بس ماكنتش اتوقع انة بقى

بالطريقة دى ثم نظر الى ايلين وقال بابتسامة كل سنة

وانتى طيبه يا ايلين معلهش بقى بوظت عيد ميلادك

برجوعى نظرت لة بابتسامة قائلة ولا يهمك يا حسام اهم

حاجة رجوعك وحمد اللة على السلامة نظر لها والدها وقال

اطلعى يابنتى ارتاحى النهاردة كلن يوم طويل عليك ثم

ربت على ظهر حسام وقال

واطلع نام انت كمان ف اوضتك هتلاقيها جاهزة ومتروقة

انت جاى من سفر وتعبان

اعترض حسام قائلا

لا يا خالى انا هروح وانام ف بيتنا

اعترض ابراهيم

لا طبعا البيت هنا جاهز وهتكون معانا اية اللى يخليك

تكون لوحدك واوضتك كمان جاهزة يالا

تحرك حسام على غرفتة بينمانظر ابراهيم لفريدة وقال

شوفتى ابنك واللى عملة مع حسام

تجاهلت هى السؤال وقالت

وشفت ابنك واللى عملة مع ناردين

ضحك ابراهيم بصخب وقال

دة احنا شكلنا هنضحك لما نشبع مع التايجر والمتمردة

المرحة دى دة هو ميعرفش ان انا عارفها من زمان وعارف

اسلوبها علشان كدة كانت الافضل انها تطور اسلوبة شوية

فريدة: بس اهم حاجة يتجمعو ف مكان

:على رايك

---

دخلت المنزل مرهقة تفكر فيما حدث اليوم يبدو ان تلك

العائلة ممتلئة بالاسرار عن من يتحدث ذاك الحسام ولما

رفض ذلك الاسر الحديث عنة ولما بينهم تلك الكراهية

على الرغم من ان لهم سنين لم يرو بعض فيها ومازالت تتذكر

منظر ايلين مانت تبدو خائفة وكان حرب كانت على وشك

الحدوث ماذا حدث قطع سلسلة افكارها ذلك الصوت القادم

ابتسمت بخبث وتحركت تجاهة

حبيبة قلبى بعشقك وبموت فيكى بصى انا جمعت مبلغ

كويس نقدر نشترى بيهم كام حاجة للعفش وربنا يكرمنا

لو جات اى حاجة من الشركة بس ولو عرفت اشتغل حاجة تانى تمام

كانت اثناء المحادثة تتسحب على اطراف اصابعها لم يشعر سوى بان الهاتف ليس بيدة وهى تتحدث مع مى قائلة

حبيبتى يا مى وروح قلبى وعقلى وحشانى

لم تفهم مى تغير الاصوات فمازالت مغيبة تحت تاثير الحب فقالت

مالك يا كيمو صوتك اتغير لية يا روحى

جاكى قصف روحك ياهبلة

ادركت ف الحال مصدر الصوت

ناردين

كانت قد سمعت الصوت من الجهتين نظرت له بابتسامة سمجة القت الهاتف على السرير ثم ركضت خارج الغرفة وهى تصرخ

ماما بابا الحقونى كريم هيموتنى اة يالهووى

خرج كل من بالمنزل على صوتهاوهو يصرخ عليها

انا هوريكى يا سردينة زفرة

راندا: ايوة اديها فوق دماغها

بينما يضحك كل من حسن و سامية

حسن: اية عملت اية

كريم: داخلة تتسحب لما قطعت خلفى

اختبئت ناردين خلف والدتها

دة هو اللى قاعد يتنحنح ف التليفون

ضربتها سامية على يدها بخفة قائلة

وانتى مالك مايعمل اللى عاوزة

نظرت له ثم قالت بسماجة وابتسامة صفراء وبميوعة

على رايك وانا مالى وتحركت للداخل بحركات مائعة نظر

لها كريم ثم قال

هتتظبطى ولا اظبطك

لم يشعر بها سوى وهى تركض للداخل بسرعة مالبثت ان

خرجت وضربت راندا على موخرة عنقها بقوة قائلة

ودى علشان تشمتى فيا يا ازازة بيبسى مصدية فعلت حرطتها

بسرعة وركضت للداخل واغلقت الباب

كان كل ماحدث بسرعة شديدة جعل كل من بالمنزل

يضحك عليها بينما ضرب حسن كف باخر قائلا

ربنا يكون ف عونة اللى هياخدك

---

كانت تجلس بغرفتها تتذكر شكلة فقد اصبح اكثر طولا

شعرة الاسود الكثيف واصبح عريض المنكببن ذو جسد رياضى مازالت نبرتة تحتفظ بحنوها وملامحة مازالت تحتفظ بهدوءها مع تلك البشرة القمحية رجل تتمناة اى فتاة وهى اكثرهم ابتسمت بسعادة حينما تذكرت وقوفة امامها اليوم لم يتغير دائزا كان يركض لمساعدتها

Flash back

كانت تبكى تلك الصغيرة صاحبة الثمانية اعوام وتمسك باحدى العابها الى ان رأها ذلك الفتى صاحب الخمسة عشر عاما ركض تجاها قائلة بذعر بعد ان ثنى ركبتية ليصل لطولها

اية يالى لى فية اية مين اللى زعلك

بكت تلك الصغيرة قائلة

عروستى اتكسرت يا حسام

زفر هو الهواء براحة ثم ربت على خصلاتها الناعمة البنية قائلا

واية اللى كسرها

مش عارفة انا سيبتها هنا جيت لقيتها مكسورة دى هدية عيد ميلادى اللى ماما جابتها

نظر لها بابتسامة هادئة ثم قال متزعليش طيب انتى سبتيها ف الجنينة فاكيد العربية داست عليها

جاء آسر صاحب الاحد عشر عاما من الخارج فوجدها تبكى ركض تجاهها مدافعا اية اللى حصل يا لى لى انت زعلتها ف اية يا حسام

انا مزعلتهاش يا آسر دى عروستها اتكسرت ثم قال لها خلاص متزعليش بقى وتركها وذهب

بعد حوالى ساعتين كان قد هدأها آسر عاد حسام ومعة عروسة اخرى قائلا

اية رايك ف العروسة دى

ابتسمت قائلة

حلوة اوى

يعنى عجبتك

اة

خلاص خديها دى بتاعتك بدال اللى اتكسرت

ركضت بسرعة تجاهة وهى تضحك بسعادة وارتمت فى احضانة قائلة

انا بحبك اوى يا حسام

تفاجئ هو من فعلتها ولكنة يعلم بانة تصرف طفولى برئ

فربت على خصلاتها بحنو قائلا وانا كمان

Back

بحبك جدا يا حسام بحبك بحبك

دخلت غرفتها تكاد تموت من الضحك بعدما فعلت مع اخيها ولكن قطع ذلك رنين هاتفها

ناردين: الو ايوة يا رينا متعرفيش عملت ايه مع مى النهاردة

مارينا: مش عاوزة اعرف اسمعى كويس اخر الاسبوع دة امتحان العملى بتاع دكتور خالد فلازم تيجى

ناردين: العملى!!بس لسه باقى على الامتحانات شهر

مارينا: مش عارفه ايه اللى حصل بس هو هيعمل الامتحانات بدرىفحاولى تظبطى امورك والحقى ذاكريلك كلمتين

ناردين :ماشى ربنا يسهل ميرسى خالص يا رينا

مارينا: العفو على ايه بس ظبطى دنياك سلام

سلام:

بعد ان اغلقت الهاتف نظرت امامها بشرود قائلة

اخر الاسبوع الامتحان طيب اعملها ازاى دى انا عاوزة اذاكر وف تفس الوقت الشغل والاهم هيرضى يدينى اجازة ومين هيقوم بشغلى لو اجزت

عاااا اعمل ايه بس

## الفصل الواحد والعشرين

### اقتراب

صباح يوم جديد على الجميع خرج هو باكرا لم يرة احد دخل مكتبة ثم بعد قليل دخلت هى خلفة رفع نظرة لها فوجدها مختلفة تماما عن تلك التى رأها امس فقد كانت متوترة ،خائفة تفرك يديها ببعضهم لدرجة تعرقهم جعد هو حاجبية باستغراب ونظر لها بفضول منتظرا بان تفضى مالديها من كلام وقفت امامة كالتلميذ الخائف من العقاب نظر لها ثم بدأ هو الحديث قائلا

مالك هتفضلى واقفة ساكتة كتير

انتظر الرد فلم يجب فقال

اية السكوت دة. هيطول يكونش القط كال لسانك وانا معرفش ولا يكونش كلتى حاجة دسمة او سمينة امبارح مش قادرة تتكلمى منها جايز فعلا علشان كدة شايفك مليانة النهاردة

بسرعة البرق تطلعت على جسدها ثم نظرت لة بعد ان وضعت يديها بخصرها وقالت

مين دى اللى مليانة دة انا سمبتيك وعودى فرنساوى ومش انا اللى باكل الحجات السمينة دى خالص

نظر لها بشبح ابتسامة اخفاة سريعا وقال

امال اية الصمت الرهيب دة عاوزة اية

:اجازة

قالتها بسرعة رهيبة كانها لاتريدة ان يسمعها اما هو فجعد حاجبية وسالها

اجازة !!اجازة لية ان شاء اللة ؟؟

:اصل انا يعنى اقصد

اخلصى

قالها آسر بحدة وبنفاذ صبر جعلها تتحدث بسرعة قائلة

اصل يعنى عندى امتحان عملى اخر الاسبوع

وبعدين

قالها بنفاذ صبر

هو اية اللى بعدين عاوزة اجازة اذاكر وكمان يوم الامتحان عاوزة اجازة اروح الامتحان

آسر: والشغل بيتهيالى لما وافقت على الشغل عليكى قولتلك تنظمى الدنيا صح؟؟

ما انا منظمة الدنيا

آسر: ازاى ياعملى الاسود.

ناردين: بعيدا عن التهزيئ وقلة القيمة اللى باخدها بس انا نظمت كل حاجة

آسر: ازاااى

ناردين: بالنسبة لمواعيد حضرتك انا هشتغل عليها وانظمهالك واسيبها مع الاستقبال تحت اما الاوراق اللى هتتمضى او حضرتك هتراجعها هسيبها مع شادى

آسر: والبوسطة وكدة

ناردين: الحجات دى هتتسلم ف الاستقبال مش صعب حد يجيبها منهم وممكن حد منهم يقعد مكانى وانا منظمة الملفات ف المكتب بطريقة معينة وكاتباها ف ورقة وهسيبها مع شادى او حد ف الاستقبال

نظر لها بانبهار ثم سالها قائلا

طيب والاوراق اللى لسة مخلصتش

ناردين: هخلصها واسلمها لحضرتك شخصيا ودة وعد منى وبعدين دة كلهم يومين مش كتير

نظر لها ثم قال

ماشى يا اسود اعمالى خلصى اللى وراكى وروحى كليتك مستقبلك مهم زى الشركة

التفت للذهاب وقالت بهمس وصل لة
على اساس انة بيتفضل علينا دة لولا ان انا نظمت كل حاجة
لولا هيودينى دة اهم حاجة بالنسبالة الشركة ربنا على
المفترى
آسر: بتقولى حاجة يا ناردين
ناردين: انا لا خالص انا بقول شكرا
ثم ركضت بسرعة للخارج وتركتة يبتسم عليها ثم نظر
امامة بشرود

---

كان يتحدث مع خالة حول ذلك التغير ولكن مالبث ان
وجدوة اقتحم المكان نظر لهم ثم قال
ماهو لازم احضر الاجتماع دة ولا اية ثم نظر لحسام الجالس
امامة وقد عقدت الصدمة لسانة فقد تغير بالفعل كثيرا ثم
ابتسم وقرر مشاكستة قليلا
حسام: اة طبعا لازم تحضر الاجتماع واهو تفهم معابا الدنيا
ماشية ازاى اعتبر اننا ف درس خصوصى
كتم ابراهيم ضحكتة فهم عادة ما يفعلون ذلك
آسر: لا ما انا مش هفهم حاجة لانى انا اللى منظم كل حاجة
من الاساس

حسام: شاطر يا آسر انت شاطر من يومك

اة طبعا بتحمل المسئولية مش بهرب زيك

فى ذلك الوقت قرر ابراهيم تركهم معا فقد اصبح الامر

بينهم فقط ويجب تسويتة معا

ابراهيم: انا تعبان ولازم امشى لو احتجتو حاجة كريم

وعامر هيفهموكم كل حاجة

بعد خروجة نظر لة حسام ثم قال

اية هتفضل مضايق منى كتير

اجابة بنبرة ثلجية وهو يتطلع الى الاوراق امامة

وهتضايق منك لية كنت عملت اية .

فقد حسام السيطرة فاجابة وهو يضرب المكتب

آسر انا مبحبش الاسلوب دة اتكلم معايا كويس

صرخ بة آسر

لية انت هربت بعد اللى حصل وانا الوحيد اللى اتحملت اللوم

للى حصل بعد اللى عملة احمد انا الوحيد اللى اتاذيت انا

الوحيد اللى اتهانت انا الوحيد اللى اتسرقت منة طفولاة انا

الوحيد. انا الوحيد اللى كانو بيبصلو كانة مذنب كانى

هكرر نفس الغلط مرة تانية بعد اللى عملة احمد. يعنى ازاى

هكرر اللى اتعمل وانا من ضمن اللى اتاذو لا بالعكس على

الرغم من صغر سنى لميت كل الامور انا الوحيد وانت هربت بحجة انك مش قادر تعيش ف المكان بعد اللى حصل

ضرب صدرة بسبابتة قائلا

عملت شخصية ف السوق وقعدت فترة مشكوك فيا من الكل من الحكومة والمجتمع وحتى اهلى وجاى تكلمنى

كان يتحدث بقهر شديد ولكنة تفاجئ بسؤال حسام الهادئ

وتفتكر فعلا يعمل كدة ؟؟!!

كان استنكار للفعل اكثر من كونة سؤال

رد بصرامة

امال اللى الكل شافة دة اية

اجابة حسام قائلا

اذا كنت مش عارف اقرب الناس ليك يبقى مفيش داعى للكلام يالا تبادى شغلنا

وقف ينظر امامة بشرود افاق على صوت حسام يحثة على العمل قائلا

يالا

تحرك بخطى رتيبة تجاة المكتب وعقلة يفكر بسرعة رهيبة ف امور قديمة

كانت تركض لداخل الحرم الجامعى بسرعة رهيبة ولكن اوقفها ذلك الصوت الهادئ

ناردين انتى بتجرى كدة لية

التفتت الى حيث الصوت فوجدتة الدكتور خالد

ازيك يا دكتور

خالد:ازيك يا ناردين كنتى بتجرى كدة لية

ناردين: كنت جاية لمى او مارينا اخد منهم الحاجات اللى هنذاكرها ف المادة بتاع حضرتك التحديدات يعنى

ابتسم على سخافتها ثم قال طيب انزلى للكافية تحت وانا هقولك اية اللى محددة

نظرت لة ثم قالت

بس يا دكتور انا وحضرتك قدام الطلبة

نظر لها مطمئنا ثم قال مارينا تحت وهتاخد معاكى التحديدات لانها كانت غايبة

ناردين: طيب ينفع ف مكتب حضرتك

:ينفع اتصلى بمارينا وتعالو

بعد دقائق اتت مارينا وبعد ان اخذو التحديدات سالها خالد قائلا

ايه اخبار شغلك ف شركة التهامى

ناردين: ما انا مش بشتغل ف شركة التهامى

خالد: امال

ناردين: ف شركة ماكس

خالد بذهول:التايجر

ايوة التايجر

خالد:بس دة الشغل معاة صعب جدا غير معاملتة الوحشة

ناردين بمرح: بس بيدى فلوس حلوة غير انة اهم حاجة عندة

الشغل غير كدة مش مهم

خالد: مش عارف اقولك ايه بس لو احتجتى حاجة او لو

عوزتى تغيرى الشغل انا هساعدك

ناردين بابتسامة مجاملة

شكرا يا دكتور

مش مجاملة يا ناردين بس دة حقيقى

كل هذا تحت انظار مارينا التى قالت بسخرية مبطنة غير

مفهومة

وانا مليش مساعدة يا دكتور

قالتها بمرح ظاهرى

ابتسم برزانة

وانتى طبعا يامارينا لو عايزة شغل كلمينى او عايزة مساعدة من غير كلام طبعا

شكرا يا دكتور

---

كانت تزرع غرفتها ذهابا وايابا تخشى من ذلك الصدام بينهم انتفضت على صوت الباب الداخلى ركضت تجاة الباب ولكنها خيبت امالها حين وجدتة والدها ولكنها لم تستطع ان تكبح سؤالها

ايةّ اللى حصل بينه يا بابا

نظر لها ثم قال

سيبتهم مع بعض لازم يصفو الخلاف

نظرت لةّ ثم قالت

بس جايز يحصل مشاكل بينهم يا بابا.

نظر لها ثم قال

حتى لو حصل لازم يحسمو الامور مش هينفع نفضل خايفين كتير وبعدين الاتنين كبار بما يكفى انهم يحلو مشاكلهم

صمتت وطال صمتها فهى قد اعادت جراح قلبها وبنفسها

---

كانت تجلس بغرفتها تزفر كل دقيقةّ واخرى بينما تلك

تنظر لها وعلى وجهها ابتسامة تزداد اتساعا كلما سمعتها تشتم فى نفسها

انا اللى جيبت دة كلة لنفسى كنت ناقصة دلوقتى نش عارفة اخلص الشغل والمذاكرة اية وجع القلب دة

نظرت بطرف عينها فوجدت تلك التى تتماسك حتى لا تفلت ضحكتها ولكن ما ان وقعت عينها عليها حتى ضحكت ضحكة رنانة

ناردين: مارينا مش ناقصاكى على فكرة

مارينا بعد ان تمالكت ضحكاتها

طيب اعملك اية دلوقتى

ساعدينى

قالتها بقلة حيلة جعلت الاخيرة تبتسم عليها ثم جلست بجانبها تساعدها

مارينا :

المفروض تسلمى النلف دة امتى

النهاردة

خرجت منها تلك الكلمة جعلت الاخرى تنظر لها وتجحظ عينيها نظرت لها قائلة

بتهزرى

ناردين وهى توشك على البكاء
لا ولازم يتسلم النهاردة كمان ودة العادى بتاعة
نفخت مارينا بضيق ثم مالبثت ان ضحكت بشدة نظرت لها
ناردين بتساؤل فاجابت مارينا بعد ان تمالكت ضحكاتها
اصلة عمل اللى غيرة مقدرش يعملة خلاكى تشتغلى غصب
عن بوزك دة طنط معرفتش تعملها ف انها تغصبك على
حاجة
ابتسمت ناردين ثم اكملو عملهم حتى تستطيع استكماله ف
وقتة

---

عاد من العمل مرهق وترك الاخر فى عملة يفهم ما تدور
الامور فتح الباب ولكن شقط فمة ارضا مما راى فقد كانت
تجلس ناردين وايلين ف. احضان والدتة على احدى الارائك
ويتمازحو ويضحكو بينما يجلس والدة على احدى الكراسى
نظر لهم بصدمة وضرب كف باخر قائلا
مستنى اية من ناردين ماهى لازم تغير المجتمع كلة دخل
المنزل ووقف امامهم فتوقفت هى عن الضحك بينما حدثها
متجهما
بتعملى اية هنا

نظرت بة بعد ان تجهمت ملامحها ثم قامت واعطتة لة نظر لذلك الملف باستفهام فقالت

دة الملف اللى كان ناقص كدة شغلى كمل ثم تحركت قائلة

سلام يا عمو سلام يا فيرى

ديدا؟!!

نطقها هو بصدمة ديدا مين دى؟؟

انا ياحبيبى

قالتها فريدة بضحك ديدا امى انا بقت ديدا امى بقت بتدلع!!

لية ان شاء اللة كنت كبيرة ولا اية

قالتها فريدة بغضب جعلتة يتراجع قائلا

لا ياحبيبتى انتى لستة زى القمر

تحركت تلك للذهاب ولكنها توقفت اثر صوتة

على فين

مروحة

آسر: لا با حلوة انتى تستنى لحد ما اقرا الملف

جلس بجوارهم وهم يشاهدون التلفاز كانو يشاهدون احدى المسلسلات التركية والغريب ف الامر انها قد شاهدتة من قبل كما تقول عبى الشبكة العنكيوتية وتشاهة للمرة

الثانية او الثالثة لا يذكر وتحفظ الجميع عن ظهر قلب وتقول ما سيحدث مل عو من ذلك فنظر لها وقد طفح بة الكيل وقال

مادام شفتيها قبل كدة وحفظاها يبقى تتنيلى تسكتى وتخليهم يتفرجو وانتى كمان تتنيلى تتفرجى وانا اركز ف شغلى .

اجابتة فريدة قائلة ان كنت هتراجع الشغل يبقى ف المكتب مش هنا

ناردين: كل مكان لية حاجة هنا للتلفزيون وهناك للشغل نظر لها بغضب جم وذهب للمكتب بعد نصف ساعة خرج وكان قد راجع الملف نظر لها وجد ان المسلسل قد انتهى واطفئوة ولكن المثير للسخرية انهم اطفئو للتلفاز ويستمعو لها تحكى لهم عما سيحدث ف الحلقات القادمة وكل من امه واختة يركزون معها بشدة كانها تشرح لهم احدى دروس الكيميا كما ان الامر استرعى انتباة والدة قطع تركيزهم صوتة قائلا

مادام شوفتى الحاجة دى قبل كدة بس بتشوفيها تانى لية كانت ابلين ستتحدث ولكنها قاطعت حديثها قائلة

الامور اللى مش بنقدر نعيشها ف الواقع بنعيشها ف الاحلام

والتنحنحة اللى مش ف المصريين بنلقيها ف الاتراك

كانت تقواها بمرح ولكن استرعى انتباهة تلك السحابة

الحزينة التى مرت بعيونها هى واختة ولكنة قال

الملف تمام

قامت للذهاب ولكن اوقفها صوتة قائلا

على فين لوحدك كدة

على البيت هاخد تاكسى واروح

قالتها بعفوية شديدة ولكن ردة كان صارم

لما تكونى ف بيت مفهوش رجالة يبقى تمشى لوحدك

لكن انتى فى بيت محترم وكلة رجالة جدعان

سالتة مستفسرة

يعنى هتخلى السواق يوصلنى

لا انا هوصلك علشان بابامى مبتكلمش ونكون مطمنين

عليكى

كان يستطيع ان يجعل السائق يوصلها يقسم ولكن شئ

بداخلة يحثة على اكتشلفها اكثر يصر على معرفة سر

الحزن الملامس لعيونها رغم مرحها اشار لها بالخروج على وعد

بان يوصلها لمنزلها وعلى امل بان يراها بعد يومين

## الفصل الثانى والعشرين

## عودة

كانت تركب بجوارة هادئة فسالها مستفسرا حتى يفهم ما يجرى بحياتها

ناردين

نظرت له فقال

انتى مادام شوفتى المسلسل قبل كدة مرة واتنين بتشوفية تانى لية مش انتى بس كمان اغلب البنات بيكونو كدة

ناردين:

اللى مش لاقية ف الواقع ف العادة بتدور علية ف الاحلام كانت اجابة واضحة بالنسبة لها ولكن بالنسبة لة كانت مبهمة فسالها مستفسرا

يعنى اية

ناردين: يعنى لو مش لاقية السعادة ف الدنيا بتدور عليها ف حلم ف مسلسل او بتعملها بايدك اى بنت ف الدنيا بتتمنى تحب وتتحب تتحب بجنون لدرجة انها تحس انها مش عايشة على الارض انسان يحبها ويضعف قدام حبها وميهمهوش ان بان ضعيف قدامها البنت مش هيهمها الفلوس لانها تقدر تعمل

مملكة خاصة بيها من اصغر الامور وتعملها مملكة راقية البنت بتفرح بالمفاجاءات اكتر من قيمتها يعنى ان عملها مفاجئة صغيرة بتكلفة قليلة بس لامسة فيها الحب هتفرح اكتر من قيمتها احنا البنات بندور على الحب دة حب صادق من القلب الحب اللى بيخلى الواحد يفرح حب مش بيجرح

آسر: بس انتى اكتر واحدة عارفة ان الحياة مش كلها سعادة

ناردين: عارفة وعارفة ان احنا بتشوف الحزن علشان نحس بالفرح بس الحب والناس اللى جمبنا هما اللى بيحسسونا بقيمة السعادة ف الدنيا انا مش طالبة حاجة غير حب بدون حدود يجرى اية لو لقيت حد صادق ف حبة وحياتة ويحبك بدون حدود لدرجة شعورك بان مفبش غيرك ف الدنيا لو لقيتو قادر يضحى بعمرة كلة علشان سعادتك فيها اية

صمت كلاهما بعد هذا الحديث بالنسبة لة هو فهمها الى حد ما فهى فتاة بسيطة تبحث عن الحب عن السعادة ولكن لما يشعر بذلك الحزن لما هو يشعر بانها تخفى داخلها حزن كبير كانها تعرضت لوجع كبير من قبل اما هى فهى كانت متفاجئة من نفسها كيف تحدثت مغة هكذا كيف تحدثت عن حياتها هكذا بكل اريحية وكانها تعرفة من سنين

صمت كلاهما وكلا يفكر بما حدث

دخل المنزل وجد الجميع يضحك ويتحدثون نظر لهم ثم وزع انظارة ف المكان ثم قال

امال فين آسر مش شايفة هو مش هنا صح

فريدة بابتسامة: عرفت منين انة مش هنا

حسام بمرح: حيث يكون آسر حيث لايكون هناك مرح

ايلين بابتسامة: آسر راح يوصل صاحبتى كانت هنا ومشت اومئ براسة كانت على وشك سؤالة ولكن قطع سؤال والدها ذلك وسالة نفس السؤال

ابراهيم: عملت اية مع آسر

حسام بتنهيدة:مفيش اشتغلنا

ابراهيم: ومشاكلكم

حسام: ركناها على جمب علشان نعرف نشتغل بس اتغير كتير ومن الواضح انة تعب اوى

ابراهيم: انا اللى غلطان انا اللى شيلتة الذنب لوحدة

فريدة بحزن: انسى االى فات خلاص عدى خلينا ف النهاردة

ايلين بنبرة خبيثة :وانا ملاحظة انة ابتدى يعيش النهاردة

ابتسمت فريدة على ذكاء ابنتها

---

فى اليوم الاخر كان يعمل فى الشركة بالفعل كانت قد نظمت كل شئ بشكل جيد جدا وجميع الاوراق تركتها مع

شادى مساعدة وما يريدة من ملفات بسهولة يتم الوصول الية عن طريق تلك القائمة التى نظمتها ابتسم على عقلية تلك الصغيرة قطع تفكيرة رنين هاتفة للمكتب رفع السماعة يستمع للمتحدث فقد كان احد عاملى الاستقبال يخبرة بمجئ مايكل تادرس صاحب شركات الحرايات الخاصة فامر بدخولة دخل مايكل وعلى وجهه علامات التعجب قائلا اية النظام الجديد دة مش انت كنت جيبت سكرتيرة جديدة

آسر: عندها امتحانات

مايكل باستغراب: امتحانات هى طالبة

اومئ آسر براسة دون حديث

مايكل: غريبة من امتى وانت بتشغل طلبة

آسر: مادام بيشوفو شغلهم كويس تمام

مايكل: بتروح شركة باباك

آسر بلا مبالاة: مش محتاج اروح بعد حسام مارجع

اعتدل مايكل بجلستة متسالا بلهفة

انت بتتكلم جد حسام رجع من امتى وكمان انا معرفش

آسر بسخرية :اة رجع مش دة انتيمك برضة بس انت طلعت اجدع منة

مايكل بتحذير :آسر اتكلم كويس

آسر: اية قولت حاجة غلط

مابكل :اة اللى بترمية صح انا واحمد كنا صخاب ايوة وانا فضلت جمبك رغم اسلوبك اللى اتغير بناء عل. طلبة لانة كان دايما بيحبك وف ضهرك وهو اللى وصانى اكون ف ضهرك

آسر: اللى كان ف ضهرى هو اللى قسمة

مايكل: لا مش حقيقى

آسر بصوت مرتفع :مايكل خلاص خلصنا

مايكل وهو يحرك يدية لكى يهدأ خلاص اهدى اهدى انا ماشى خالص. مش ناقص اطلع المارد بتاعك

آسر: استنى كنت عاوز اية

مايكل: مش مهم لما تهدى ابقى نتكلم

---

مر يومين تذاكر فيهم بكد والان حان وقت الامتحان كانت تجلس بجانب صديقتبها تبعد نظرها عن مى تلك الاى تطلق شرارات من عينيها بينما مارينا تضحك على ما يحدث همست بمرح حينما دخل خالد ومعة الاوراق

الان حان وقت الامتحان يكرم المرء او يهان

همست مى باحتقان

دة انا اللى هعينك لما نطلع

همست ناردين

دة لو طولتى ليا رجلين اصلا

صمتو على صوت خالد الذى هتف بصوتة

سكوت يا شباب ونركز علشان نبدء الامتحان

مى :ايوة ركزى يا ختى ركزى

ضحكت ناردين وصمتت

---

انتهت من امتحانها وركضت تجاة الخارج فيجب ان تذهب الى العمل فقد اكد عليها امس ان تاتى بعد انتهاء امتحاناتها ركضت بملئ سرعتها ولكنها فوجئت بتلك اليد القوية التى سحبتها من الخلف تجاة شارع جانبى واضعا يدة على فمها نظرت تجاة ذلك الشخص فتجمدت مكانها وسحب الدم من جميع عروقها وفقد لسانها القدرة على الحديث همس بصوتة الذى جعل الدم يجف بعروقها

ازيك يا ناردين عاملة ايه ياروحى واللة وليكى وحشة

صمتت لم تكن لديها القدرة على الحديث فقد شعرت بانها فى كابوس وان لسانها اصبح ليس لدية القدرة على الكلام تحدث بصوتة المرعب بالنسبة لها

ايه لسانك اتقطع

حينما وجدتان لسانها لدية القدرة على الحديث همست قائلة

ه ها هانى

ايوة هانى عاملة اية

---

كان منتظرها ان تاتى فقد تاخرت كثيرا فقد اكد عليها ان تاتى بعد الامتحان مباشرة يعترف بانة فى خلال غيابها شعر بان هناك اختلاف فى حياتة كانت تملئ المكان مرح شئ يفتقدة بشدة وهو تلك الروح شعر بانة فقد روحا وحركة وقد اصبح المكان رتيبا مملا رفع سماعة الهاتف وحادث الاستقبال

بمجرد ماتيجى ناردين ابعتيهالى على المكتب بتاعى فورا ثم اغلق الهاتف غير منتظر الرد ثم همس

ليلتك سودة يا ناردين لو ماجيتيش

فوجئ بها تدخل ولكن ليست ناردين التى يعرفها فبشرتها شاحبة كاموتى شفتاها زرقاء انتفض من مكانة امامها وسالها بهلع

ناردين مالك فية اية

نظرت لة بضياع ثم استعادت نفسها الى حد ما وقالت

مفيش انا كويسة كنت عاوز حاجة منى

تجاهل سؤالها مستفسرا

متاكدة

اومئت فقط براسها فليس لديها قدرة على الكلام فقد استنزف ذلك اللقاء جميع قواها

نظر لها بشك وجميع ملامحها ترهقة وتالمه وقال لها

طيب ماشى روحى على مكتبك وشوفى اية اللى ناقص من الملفات اومئت وخرجت فقد كانت كالانسان الالىاما هو فنظر بشك فى اثرها ثم نظر امامة بشرود يفكر

_____،_____

كان يجلس على مكتبة الى ان رن هاتفة نظر للمتصل ثم اجاب وعلى ثغرة ابتسامة عذبة

حبيبة قلبى وحشانى

مى:وانت اكتر كيمو بقولك اية متعرفش ناردين راحت فين

كريم باستغراب: راحت فين ازاى

مى :مش عارفة طلعنا من الامتحان وكانت ماشية قدامى على اساس انها هتروح الشركة وبتلفت ورايا علشان اتكلم مع واحدة صحبتى وبعدين ببص عليها ملقتهاش

انتفض من مكانة واقفا ثم قال

ملقتهاش ازاى يعنى .يعنى هتكون راحت فين

مى :مش عارفة

كريم: طيب اقفلى علشان اشوفها فين

ياترى اية اللى حصل يا ناردين

_____ _____

كان يجلس يعمل بمكتبة فمازال جديد ف هذة المجموعة وعلية ان يفهم كل كبيرة وصغيرة رجع بظهر الكرسى للخلف وطرقع رقبتة ثم اعاد ظهرة للخلف واغلق جفنية يفكر ثم مد يدة لدرج مكتبة وفتحة واخرج صورة فوتغرافية لفتاة صغيرة تمسك بيدها بالون وتطيرة وعلى وجهها ضحكة واسعة نظر لها ثم ابتسم وهو يتذكر

Flash back

كانت تلعب ببالون قد ابتاعتة لها والدتها ووضعت بة بعض حبات ارز حتى تصنع اصوات صاخبة وهى فرحة بذلك وتلقى بالبالون لاعلى وتلتقطة وتضحك بصخب استرعى الامر اهتمامة فكان يميك احدى الكاميرات الفوتوغرافية فكانت هوايتة التصوبر فقام بتصويرها فهى دائما ماتلفت انتباهة تلك الصغيرة نظر لها فوجدها ترجع للخلف ولم تنتبة لحمام السباحة خلفها فسقطت فية ركض ناحيتها وسقط به التقطها واخرجها وهو يبكى خوفا من تركها لة ثم صغط على بطنها حتى يخرج الماء الى ان يعلت فقام باحتضانعا بشدة وهى كذلك ولكنة اهرجها وقال

ايلين خلى بالك من نفسك ومتعمليش كدة تانى.

ماشى بس انت هتفضل معايا كدة على طول ياحسام

احتضنها مرة اخرى قائلا

ايوة هفضل معاكى على طول ياقلب حسام.

نظرت لة بشك فنظر لها مطمئنا ثم قالت انا بحبك اوى يا حسام

وانا بحبك اكتر يا قلب حسام

كان يعلم انة مجرد طفلة تحبة كاخيها ولكن الغريبة انها كانت تلك الطفلة هى حب مراهقتة وايضا لم ينسغها ف شبابة ظلت فى قلبة حتى بعدما ابتعد

Back

نظر للصورة وقال

غصب عنى واللة مكانش قصدى بعدت عنك زمان علشان اللى حصل ودلوقتى مضطر ابعد علشان اللى بيحصل بينى وبين اخوكى بس وعد هتفضلى قريبة منى وجدا كمان

---

كانت تجاس على مكتبها ولكنها وجدت هاتفها يرن برقم اخيها نظرت للهاتف وتنهدت هاتفة ف قلبها

مش كفاية اللى انا فية كمان عايز تفكرنى بمشاكلى وخوفى ورعبى حد يسيبنى ف حالى بقى انا تعبت

افاقت على رنين الهاتف مرة اخرى فاجابت وطمئنتة عليها بانها فى العمل وركضت ولم تنتظر حتى لا تتاخرثم اغلقت الهاتف ولم تلاحظ ذلك الذى ينظر لها من بعيد وهو يلاحظ تعبيراتها وهى تحاول السيطرة على دموعها وشهقاتهاوقد تاكد بانها تخفى اسرار واحزان كثيرة فهمس بداخلة ياترى جواكى اية يا ناردين لازم اعرف مالك واية اللى مخبياة

## الفصل الثالث والعشرون

## اسرارها

كانت تجاس على مكتبها ولكنها وجدت هاتفها يرن برقم اخيها نظرت للهاتف وتنهدت هاتفة ف قلبها

مش كفاية اللى انا فية كمان عايز تفكرنى بمشاكلى وخوفى ورعبى حد يسيبنى ف حالى بقى انا تعبت

افاقت على رنين الهاتف مرة اخرى فاجابت وطمئنتة عليها بانها فى العمل وركضت ولم تنتظر حتى لا تتاخرثم اغلقت الهاتف ولم تلاحظ ذلك الذى ينظر لها من بعيد وهو يلاحظ تعبيراتها وهى تحاول السيطرة على دموعها وشهقاتهاوقد تاكد بانها تخفى اسرار واحزان كثيرة فهمس بداخلة ياترى جواكى اية يا ناردين لازم اعرف مالك واية اللى مخبياة

كان يطلبها بين الفينة والاخرى لتحضر له شئ من ملفات او غيرها ولكن الملفت للانتباة انها لم تركز ابدا لما يريدة كانت تحضر اشياء اخرى او تنسى ما قالة وترجع تسالة تشبة من ليس فى هذا العالم وما يثير ريبتة فعلا هو هذا الشحوب الغير مبرر فى وجهها وكان لونها قد خطف تلك الفتاة لا يعرفها وكانها بعدم تركيزها فتاة بملكوت آخر يكاد يقسم بانها تفكر فى شئ قد سرق انتباهها نظر لها بغضب ظاهرى ثم قال

فية اية يا ناردين مالك مش مركزة لية

تلك الدموع الحبيسة قد انسالت الان وكانها كانت تنتظر سبب لاخراجها تحكم فى نفسها حتى لا يدسها بين اضلاعة وقال

اية مالك مش مركزة وبتعيطى لية

ناردين: انا اسفة يافندم

آسر: روحى شوفى شغلك وياريت تركزى

ناردين: حاضر يا بشمهندس

خرجت تركض حتى لا تنهار فهى الان فى اضعف حالاتها بينما كان يتابعها هو ونظر لها من شباك غرفتة لكى يرى ردة فعلها

رفعت هاتفها واتصلت باحد الارقام ولكنها لم تجد رد مرة اثنان ولكن لا فائدة كل هذا وهى تبكى بحرقة تحتاج لمن يسمعها ولكن لا يوجد رن هاتفها باحدى الارقام التى اتصلت بها ردت

مى :انتى مجنونة يا بنتى بتجرى كدة اية خايفة لانتقم منك متخافيش هقتلك بس

اجتبتها ببكاء : ياريت اموت

مى برعب:ناردين مالك بتعيطى لية تية اللى حصل ناردين ومازالت غير واعي. لما تفعل

شوفتة با مى شوفتة

مى :هو مين

ناردين :هانى

كلمة اثارت الرعب فى قلب مى فقط اسم اثار الرعب فى قلبها اجابتها مى

نعم!!شوفتية؟؟!!وقالك اية الحيوان دة وعملك اية احكيلى

فى ذلك الوقت وكان ناردين عادت الى الواقع وضعت يدها على فمها تلعن خوفها منه والذى جعلها ترعب من حولها قالت بهدوء وهى تحاول الييطرة على بكاءها

مفيش يا مى مفيش

مى:بعنى اية مفيش كلمينى وقوليلى

هقولك بعدين علشان بشمهندس آسر بيندة عليا

اغلقت الهاتف ووضعت راسها على المكتب تبكى بحرقة

وتلعن حظها العسر لما يحدث معها كل هذا لما هى فهى دائما

ماترضى باقل الاشياء ودائما تحاول اضحاك من حولها ولكن

لما لاتجد من يحاول اسعادها و رسم الضحكة على وجهها لما

تجد دائما ما يبكيها الان نظر ذت قواها للتحمل وهى الان

على وشك الانهيار

قالت بصوت مسموع بنشيج باكى

لية يتربى لية انا عملت ف حياتى يجرالى دة كلة انا كل

اللى بعملة انى بحاول اسعد اللى حواليا لية اتوجع دايما لية

مش لاقية السعادة ابدا لية

كانت تبكى وتخرج ما بداخلها ولم تكن تعى لتلك العيون

التى تراقبها وتستمع لها

---

دخل الى رئيسة منكس الرأس مرتعب كيف يخبرة ماحدث

او ماسمعة دخل لة فقال الاخر بملل

:احكى مش ناقص وقفة سكوت قول اللى عندك

تكلم الاخر بتلعثم

ن نا ناردين

نظرة واحدة كانت كفيلة باخراسة كانت نشبة الموت

تلك النظرة السوداء جعلتة يعدل من كلامة قائلا

ناردين هانم

مالها

كان الصوت كالرعد يحثة على اكمال الحديث وفهم منها

ان زعيمة لا يريد احد ان ينطق باسمها

هانى باشا راحلها بعد الكلية وهددها وتقريبا كدة هتنفذ

كلامه

تحدث ذلك الماثل قائلا بحدة

عاوز اية زفت

حكى له الرجل ماسمع مما جعل الاخر يزأر كالاسد وانتفض

قائلا

نعم!!طيب اقسم بربى لو فكر يقرب منها لاقتلة ايوة هقتلة

وبايدى انا سايبة من زمان بس لحد كدة واستوب خلاص مش

انا اللى تتاخد منى ناردين من حتة واحد شغال عندى ناردين

بتاعتى انا ناردين بتاعتى

كانت ملامحة مخيفة ومرعبة بدرجة كبيرة جعلت الاخر

يتلهف للخروج ما ان سمح لة بالخروج حتى جرى شعر بانة

ولد من جديد فهو يعلم رئيسة جيدا من الممكن فى غضبة ان يقتلة فهو بدون قلب وبدون رحمة

_____،،،،_____،،،،_____

دخل مكتبة يفكر الى ان راودتة فكرة اخرج هاتفة واتصل باحد الارقام

:مش معقول آسر باشا بيتصل بيا انا مش مصدقة نفسى هو دة حقيقى

آسر: اخلصى يا ايلين كنت عاوز اسالك على حاجة بخصوص ناردين صاحبتك

ايلين: ناردين مالها

آسر: مين هانى

توترت ايلين وشعر آسر بذلك.

ايلين: ها هانى مين

آسر بحدة: مين هانى يا ايلين واية علاقتة بناردين

ايلين: هانى دة تقدر تقول اسوء حاجة حصلت لناردين بس مقدرش احكيلك حاجة انها حاجة خاصة بيها هى

اغلق الهاتف مع اختة وهو يشعر بان هناك الغاز كثيرة حول ناردين

---

كانت خائفة بشدة بعدما سمعت من صديقتها هل رأتة

بالفعل ترى ماذا فعل لها هذا المعتوة لم تجد مفر سوى ان تتصل بة تعلم انة الامان لهم جميعا هو الاخ والسند الحقيقى لها يحبها بشدة فهى بالنسبة لة اخت وصديقتة واحيانا يشعر بانها ابنتة فبالتاكيد سيستطيع التصرف امسكت الهاتف وطلبت رقمة

كريم: مى هانم بتتصل بيا معقول اكون وحشتك كدة

مى :كريم انا عاوزة اكلمك ف موضوع

كريم بقلق من نبرتها

فية اي يا مى مالك

ناردين كلمتنى ومنهارة وعمالة تعيط

بمجرد ذكر ذلك الكلام وجدتة وقف من مكانة قائلا مالها ناردين اية اللى حصل ومين ضايقها

مى:مش عارفة كل اللى اعرفة انها قالتلى انها شافت هانى

كريم بغضب: يعنى اية هو راح لها او ضايقها ؟؟اللة ف سماة لو كان ضايقها او عملها حاجة لاكون مسلم الورق او قاتلة بايدى

مى وهى تحاول تهدئتة

اهدى يا كريم احنا لسة لحد دلوقتى منعرفش اية اللى خصل يمكن شافتة ف الشارع وخافت منة

كريم بحذر :يعنى انتى ماتعرفيش اية اللى حصل

مى :لا واللة كل اللى اعرفة انها قالتلى انها شافتة غير كدة معرفش قالت بعدين هتتكلم فانت كلمها بردة واعرف اية اللى حصل بس ياريت لما تروح البيت علشان ميحصلش مشاكل او تعيط او حاجة ف الشغل

كريم: ماشى انتى معاكى حق

مى :وبهدوء عليها يا كريم لو سمحت.

ماشى

---

كان قد انهى عملة وقف امامها وهى غير. منتبهة لوجودة فهتف قائلا

يالا علشان تروحى خلصنا شغل

رفعت عينيها لة ونظرت لة بضياع كانت نظرتها لة توحى وكانها طفلة تائهة تترجى احد ليمسك يدها ويرشدها للطريق كمن يستنجد باحد عيونها كسماء ملبدة بالغيوم وعلى وشك هطول الامطار نظرتا له توحى بعدم درابتها بشئ مما يحدث نظر لها يحثها على الذهاب قامت وسحبت حقيبتها وهمت بالذهاب حينما سمعت صوتة يهتف بغضب قائلا

رايحة فين

همست بصوت مبحوح قائلة :مرخلفة

هتف بها بغضب :مروحة لوحدك والسعادى
نظرت الى الساعة فوجدتها تجوزت التاسعة فبالفعل قد تاخرت ولكن لما لم يتصل بها احد اجاب هو عن سؤالها قائلا
يالا هوصلك على البيت وانا كلمت اهلك من بدرى ان انتى هتاخرى ف الشغل وهروحك
اومئت براسها دون حديث وخرجت خلفة

---

كانت تجلس فى سيارتة شاردة تفكر فيما يحدث لها ولما هى دون عن سائر البشر من يحدث لة هذا قطع سلسلة افكارها وقوفة بالسيارة فقد كان هو من يقود وركبت بجوارة نظرت من الزجاج وجدت انهم فى منطقة صحراوية شبة نائية ولا يوجد بها احد ولا حتى منازل فقط سيارتة وسيارات الحراسة الخاصة بة نظرت لة باستفهام فوجدتة يتحدث بحدة قائلا انزلى
نظرت لة باستفهام وحاجبين معقودين دليل على عدم الفهم فنظر لها وقال بحدة اشد وملامح اكثر رعبا انزلى
نزلت من السيارة مرتعبة فهى ليست لديها القدرة حتى على المجادلة وقفت امامة بينما ربع هو يدية ونظر لها بملامح مرعبة ثم بعد صمت هتف بها قائلا

احكيلى بقى مالك

نظرت لة بعدم فهم ثم تحدثت بتعب وبصوت مبحوح من كثرة البكاء قائلة

مالى ازاى

آسر: مالك مش مركزة من الصبح ف الشغل لية مالك معيطة لية مالك دموعك عمالة تنزل لية وانتى راكبة ف العربية الاول لما كنتى بتركبى ف العربية معايا كنتى بتبقى مركزة على الطريق لو اخدت اى شارع جانبى حتى بتموتى من الرعب وبتسالى اية اللى حصل اما النهاردة بعدنا عن المكان كلة وروحنا الصحرا وانتى مش مركزة مالك فية اية

هزت رايها وقالت

مفيش

آسر: لا فية اقولك ايهلك الموضوع مين هانى وعملك اية

نظرت لة بصدمة وفاة مفتوح بينما نظر لها بانتصار سريعا ما اختفى حينما قالت

دى حاجة تخصنى انا محدش لية دعوة بيها ولا حتى حضرتك

نظر لها بغضب وقال

لا ليا لما تبقى بتشتغلى عندى يبقا ليا حق اسال ولا يكون بتخونينى مع حد

اخونك!! انا اخونك ؟؟

قالتها بضعف وبدأت دموعها تسيل على وجنتيها ثم قالت بضعف عاوز تعرف اية

آسر بجمود ظاهرى

مين هانى واية اللى حصل النهاردة واية حكايتك كلها

ضحكت بالم ثم قالت حكايتى ماشى.

ناردين حسن الصاوى دة اسمى بنت موجة علوم بنت بسيطة كنت فى الكلية وشافنى هانى ثم اكملت بسخرية مريرة وهى تبكى

سيادة الرائد هانى عجبتة واتقدنلى وانا وافقت وثقت فية ثقة عمياء كنت شايفاة اخر الرجال المحترمين متسالنيش حبيتية ولا لا علشان مش عارفة بس اهم حاجة ف اى علاقة الثقة وانا كنت بثق فية وجدا كمان كان خطيبى وبعدين اكتشفت عنة انة بنى ادم زبالة

آسر: ازاى يعنى

ناردين ببكاء: يعنى واحدة جاتلى وعرفتنى انة بيشتغل ف مخدرات وغسيل اموال وسلاح ودعارة وقرف وانا كنت هبقى

مراتة

صمتت من كثرة البكاء وتعالت شهقاتها فحثها على الاكمال قائلا بجمود

وبعدين

ناردين: واجهتة قالى انة فعلا بيشتغل ف كدة زى كل الناس علشان الفلوس وانة مش بس كدة دة عضو فيها ولما قولتلة انة نجوم السما اقربلة منى ضربنى جامد وقالى انى ملكة ومسكنى من دراعى وكان هيكسرة لدرجة انة مزق الاربطة بتاعت كتفى لولا لحقنى كريم اخويا لان مى صاحبتى قالتلة وجالى وهددة بانة يبعد عنى والا هيودى الورق للنائب العام

على الرغم من تعاطفة معها ووجعة الشديد لما مرت بة تلك الصغيرة الا انة اكمل بجمود قائلا

دة حصل من زمان اية اللى جد النهاردة

نظرت لة ثم سردت ما حدث

Flash back

كانة خارجة من الجامعة تركض لكى تذهب لعملها حينما وجدت من يسحبها ويكمم لها فاها التفت لتنظر من هذا فوجدت ذلك الوج الكرية الذى طالما كرهتة

هانى :،ازيك يا روحى عاملة اية

ناردين وهى تمثل القوة :هو انت ؟عاوز منى اية

هانى :عاوزك

ناردين: نعممم!!؟؟دة نجوم اليما اقربلك عاوز منى اية يا هانى وانسى موضوع الجواز دة واوعى تقولى بحبك وكدة لانى مش هوافق عليك حتى لواية وابعد عنى قبل ما اقول لاخويا ويقتلك

ضحك يصخب ولكنها بسخرية ثم قال

اخوكى يقتلنى ؟؟!!!

اسمعينى كويس يا ناردين وافهمى كل كلمة هقولها انا جاى اعمل معاكى اتفاق

نظرت لة بعدم فهم فاكمل هو

اة اتفاق وقبل ما اعملة احب اقولك ان الاوراق اللى نع اخوكى يبلها ويشرب مابتها لان الناس اللى معايا ف الفديوهات والاوراق معدش ليهم وجود

:ماتوا

قالتها هى بصدمة ضحك هو بسخرية وقال حتى الكلاب مش هتعرف تلاقى جثتهم لاهما ماتو ولا ليهم حتى اثبات او ورقة واحدة او حتى صورة ف الحكومة تثبت انهم كانو موجودين قبل كدة اصلا

يعنى اية

قالتها بعم فهم

يعنى ماتوجظوش ف الدنيا ودى مهمتى فعلشان كدة عاوز منك اتفاق

اية:

هانى: هنتجوز

ناردين: نعم؟؟!!!

هانى :اختارى قدامك ٤٨ساعة ياتقولى موافقة وتتحدى باباكى ومامتك وتتجوزينى يا اما

ناردين بشجاعة:يا اما اية هتقتلنى اقتلنى وريحنى من العيشة اللى انا فيها دى

هانى: لا مش هقتلك ياروحى هقتل اللى حواليكى لحد ماتوافقى

ناردين: انت اية مجنون ازاى يعنى دة

هانى بغضب:اة مجنون مجنون بيكى اسمعى ياتوافقى يا اما هقتل اللى حواليكى واحد واحد وهبتدى من البعيد للقريب تحبى ابدأ بمين الاول مارينا ولا مى ولا ابدا بشادى زميلك ف الشغل لانى لاحظت انكم اصدقاء وا ابدأ بدكتور خالد ومن البعيد للقريب لحد مااوصل لباباكى ومامتك وشوفى انتى

هتتحملى لوم نفسك لحد فين وانتى عارفة ان مش من الصعب قتلهم رصاصة طايشة ف اثناء قتل ارهابى او حادثة عربية لواحد معدى ف الشارع او محاولة سرقة وقتل او حتى ظابط قتل مواطن اثناء محاولة القبض على خلية ارهابية اية رأيك بقى

قال كلمتة الاخيرة بغمزة ونظرات شيطانية توحى بانة سيفعل ذلك نعم سيفعل فهو لدية من السلطة والنفوذ ما يجعلة يفعل ذلك واكثر

زى ما قولتلك قدامك ٤٨ساعة وتردى عليا

Back

صرخ بها قائلا

انتى مجنونة انتى مصدقة انة يعمل كدة او حتى يقدر يعمل كدة

صرخت بة ببكاء

ايوة يقدر يقدر دة عندة السلطة والنفوذ وكمان معندوش اى رحمة دة مش طبيعى دة مريض او مجنون دة واحد يملك كل حاجة وجة حد قالة لا

ثم صرخت اشمعنى انا انا لية بيحصل معايا كل دة لية الوجع من نصيبى انا بس لية كل ما اقول الدنيا اتحسنت تبوظ اكترثم ابتسمت بسخرية قائلة

الكل فاكرنى حياتى مية مية لانى بضحك على طول ومش عارفين انها حلاوة روح مش اكتر ونى مش عاوزة اشيل حد همى اة اة اعمل اية ثم

سقطت على ركبتيها تبكى بحرارة وتضرب صدرها بقبضتها اعمل اية انا اعمل اية انا مجرد بنت بسيطة ماليش ف حاجة مجرد بنت انا لا ليا ضهر ولا سند انا بابا مجرد موظف حكومى على قدة

وبدات تتقطع فى كلماتها وتتعالى شهقاتها قائلة نظرت لة وعيونها مليئة بالدموع تنظر لة كطفلة صغيرة تشكى دنياها

ت تع تعرف انا ك كان نفس نفسى ااكون مهندسة اد الدنيا وجبت مجموع هندسة وكنت فرحانة ان انا جبت المجموع ورحت لبابا ب بس قالى انة ميقدرش يصرف عليا ف كلية زى دى دخلت تجارة زى كريم علشان يذاكرلى حتى كريم لما دخل تجارة كان فية حد جارنا بيذاكرلة ويشرحلة انا بس ب بنت بس بسيطة مش اكتر اعمل اية مش عارفه اعمل اية واختار اية

كانت تبكى بقهر دموعها تسيل على وجنتيها كالشلال اما هو فاحس بخنجر يطعن بقلبة كلماتها كانت كخناجر

سامة تضرب قلبة ثم سقطت على الارض ومازالت دموعها تسيل على وجنتيها قائلة

اشمعنا انا؟؟ اشمعنا؟؟لية دايما الوجع والالم مش بيختار غيرى ويجيلى كان مفيش غيرى مسموحلة بالالم ؟؟؟

ثم نظرت الية باستعطاف ونظراتها تقتلة ثم قالت

طيب اختار اية دلوقتى ؟؟اختار الموت ليا ولا اختار الموت للى حواليا وبعدين هختار انى اموت قولى اعمل اية ؟؟ انا لو اخترتة عارفة انى هاعيش تعيسة ولو اخترت ارفض هيموت اللى حواليا ةبعدين انا اية ضمنلى ان اللى انا هاخدة هيبقى احسن وهيعيشنى سعيدة اعمل اية

ثم تقطع صوتها بالبكاء قائلة

م مش بي بيقولوا عنك عن عندك حك حكمة قو قولى اعمل اية

ثم صرخت

اعمل اية انا نفسى حد ياخد بايدى ويدلنى اعمل اية بس حتى دى للاسف صعب ثم قالت بنبرة اشبة بالرجاء ومازالت دموعها تسيل

قولى اعمل اية... من ..فضلك قولى ثم صرخت بة هاتفة قولى اعمل اية ماتقول

تالم هو لمنظرها هكذا فلم تكن تشبة تلك المرحة التى يعرفها تمنى ان يزيل كل هذا الحزن من قلبها

نزل على ركبتية ووضع يده على كتفها فنظرت له برجاء فقال

اهدى وانا هحل الموضوع اهدى

## الفصل الرابع والعشرون

## وعد التايجر

يقال الصديق وقت الضيق وبالانجليزية

A friend in deed is a friend in need

ف انت تعرف اصدقائك فقط وقت الالم هم من يقفو بجوارك وهم من يسندوك هم من يستحقون ان تبقى معهم للابد فان وجدت احد مثلهم تمسك بة

_____،_،_____،_،__،_____

نظرت الية باستعطاف ونظراتها تقتلة ثم قالت

طيب اختار اية دلوقتى ؟؟اختار الموت ليا ولا اختار الموت للى حواليا وبعدين هختار انى اموت قولى اعمل اية ؟؟ انا لو اخترتة عارفة انى هاعيش تعيسة ولو اخترت ارفض هيموت

اللى حواليا ةبعدين انا اية ضمنلى ان اللى انا هاخدة هيبقى احسن وهيعيشنى سعيدة اعمل اية

ثم تقطع صوتها بالبكاء قائلة

م مش بي بيقولوا عنك عن عندك حك حكمة قو قولى اعمل اية

ثم صرخت

اعمل اية انا نفسى حد ياخد بايدى ويدلنى اعمل اية بس حتى دى للاسف صعب ثم قالت بنبرة اشبة بالرجاء ومازالت دموعها تسيل

قولى اعمل اية... من ..فضلك قولى ثم صرخت بة هاتفة قولى اعمل اية ماتقول

تالم هو لمنظرها هكذا فلم تكن تشبة تلك المرحة التى يعرفها تمنى ان يزيل كل هذا الحزن من قلبها

نزل على ركبتية ووضع يده على كتفها فنظرت له برجاء فقال

اهدى وانا هحل الموضوع اهدى

نظرت لة بسخرية وقالت

اهدى اهدى ازاى فية واحد بيهددنى بحياتى وانت مش فاهم حاجة

ثم حدث معها وكانها هستريا فبدأت تضربة على صدرة هاتفة

انت ازاى بالبرود دة بقولك حياتى وحياة عيلتى هتتدمر وانت بس ساكت ازاى كدة هو انت اية حجر

يعلم جيدا انها لا تتصارع معة بل مع نفسها ومع ذلك البغيض الذى يسكن مخيلتها الان ولكن علية ان يجعلها تفيق من تلك الاوهام لذلك مسك يديها بقبضتية بقوة وهتف بها قائلا

ممكن تتنيلى وتهدى قولتلك هتنيل على عينى واحل الموضوع ف اهدى بقى

نظرت لة بشك ف اومئ براسة وقال

ايوة هحلة اهدى بقى

:لية؟لية هتعمل كدة؟؟

آسر :لانى عارف انك مظلومة ولانك اطيد شايفة لانك فقيرة وملكيش ضهر بيتعمل فيكى كدة بس مش آسر التهامى اللى يشوف حد تعبان ويدور ضهرة عنة بالعكس هقف جنبك وهنهى الموضوع دة

ابتسمت بسخرية وقالت: مش هتقدر دة ظابط ولية سلطتة وكمان مسنود من ناس تانى زى مابقولك هو شغا

قاطعها بسخرية وقال:

معذورة لانك متعرفيش مين التايجر ولا عمرك اتعاملتى معاة او شفتية خايفة من حتة ظابط وسلطتة وانتى اللى واقف جنبك اقوى سلطة ثم قال بفخر

انتى بيسندك التايجر

نظرت لة بشك ثم قالت

انت بجد هتساعدنى وهتقدر تنهى الموضوع دة

لم يكن مايحزنة سؤالها بل مايحزنة نظرة الشك فى عينيها فقال

اة هقف جنبك واساعدك مغذورة الظاهر انك ماتعملتيش مع رجالة قبل طدة بس لازم تعرفى ان معاكى راجل وهبعدة عنك خالص ومش هيقرب منك وبنفسى هبعدة

:لية هتساعدنى بنفسك

سمع السؤال بالفعل سمعة يكاد يقسم انة اخترق شراييننة واوردتة التى تمر ف قلبة وجمجمتة ولكنة تجاهل السؤال وكأنة لم يسمعة ثم امسك هاتفة وطلب احد الارقام وعندما اتى الرد من الطرف الاخر تكلم بقوتة المعهودة وجبروتة هاتفا

اسمع يا شادى سيب كل اللى ف ايدك وعايزك تجبلى كل

المعلومات عن

ثم نظر لها يخثها عن التعريف عنة فقالت

هانى الرائد هانى السنوسى

فقال هو الرائد هانى السنوسى عايز كل المعلومات عنة من

اول بيقوم الساعه كام لحد بيدخل الحمام امتى كل

المعلومات يا شادى فاهم يعنى لعب فوق الترابيزة تحت

الترابيزة بيشتغل مع مافيا زفت قطران اى حاجة وكل حاجة

فاهم

شادى_____:

آسر: تمام انا عاوز المعلومات دى ف خلال ٢٤ ساعة فاهم

شادى_____:

آسر بغضب جم خافت هى منة :قولت ٢٤ ساعة يا شادى وعلى

اللة يبقى اكتر من كدة تاخد معاك حد بتثق فية تاخد

ان شاء اللة ملايكة او ميتين او الجن حتى المهم ٢٤ ساعة

والا انت حر ثم اغلق الهاتف فى وجهة ثم نظر لتلك

الخائفة ثم هدئ وقال

هو ادالك ٢٤ ساعة صح ؟،

اومئت ناردين بخوف فقال

تمام قبل الميعاد دة هتلاقى كل دة اتحل ودة وعد منى

ليكى ثم نظر داخل هينية وكانة يؤكد كلامة وعد تايجر يعنى هيتنفذ مش هيقرب من حد فيكم ووعد الحر دين علية

:لية

خرجت تلك الهمسة ضعيفة منها فنظر لها مؤكدا علشان مشوفكيش كدة

وهقول اية لاهلى لو سالونى

آسر: قوليلهم انك ف حماية التايجر

ثم رفع هاتفة وحدث احدهم الذى سمعت صوت ترحابة بة على الهاتف يصلها ولكن صد الكلام قائلا

باشا اسمعنى فية حد من الظباط اللى عندك داسلى على طرف وانا عاوز اعلم الادب لانة زعل ناس يخصونى واتعرضلهم

قال جملتة الاخيرة ونظر لها ثم تحدث مع الطرف الاخر قائلا

هفهمك كل حاجة لما اجيلك

انهى مكالمتة ثم نظر لها وقال وهو يعطيها ظهرة وينظر امامة بشرود

شايفة الصحرا دى ارمى فيها كل همومك ووجعك ابكى

صرخى اضربى المهم وقت ماتخرجى من المكان دة ترجعى زى ما كنتى ناردين اللى اعرفها اللى بتقاوح مع اى حد قوية ومش بيهمها حد

ثم التفت لها وقال بقوة وجمود

لازم تكونى قوية لانك وقت ماتكونى ضعيفة الكل هيدوس عليكى

نظرت لة بضعف ودموعها تسيل وقالت

بس انا بشر مش حجر

ابتسم بسخرية وقال

لازم تكونى ف بعض الاوقات تبانى حجر عمرى ماهقولك تكونى غير بشر بس مع بعض الناس لازم تكونى حجر

بدات تبكى وبقوة وكانها تخرج كل الحزن والوجع بداخلها اما هو فعلى الرغم من الجمود الخارجى الظاهر بة الا انة كان يشتعل من الداخل يريد حمايتها منة يشتعل من فكرة ان ياخذها احدهم قسرا بل ويحرمة من رؤيتها يشتعل من حزنها من بكاءها من ضعفها الظاهر الان بسبب احدهم من فكرة انها من المنكن ان تكون لاحدهم ختى ولو برضاها من فكرة انة لايوجد احديستطيع حمايتها لتصل لتلك النقطة لم يعرف متى ولكنة وجد نفسة يربت على كتفها

ويهددها قائلا

اهدى اهدى علشان خاطرى اهدى مش هيقرب منك وعد تعلم انة مادام خرج منة وعد فهو سينفذة بالتاكيد فالان هى اسعد فتاة على وجة الارض من سيحميها من ذلك الشرس هو من لا يستطيع احد ان يقف ف وجهه ولكنها وجدت نفسة ترتمى باحضانة تفاجئ هو بفعلتها وبالاخص وهو وسط حراستة ولكنة لم يمنع نفسة من الشعور بالحنان تجاهها فاخذ يربت على كتفها وظهرها ابتسم على نفسة فلو حلف احدهم انة سيفعل هذا لما صدق او انة سينحنى على ركبتية من اجل تهدئة احدهم لما صدق ولكن تلك الصغيرة تفعل بة الاعاجيب فهى تحرك شيئا بداخلة شيئا جميلا شئ يشعرة بالسعادة ولكن ليس وقت تحليل الان اقامها ثم اجلسها ف السيارة ثم اعطاها منديلا ورقيا وتحرك بالسيارة دون حديث الى ان وصل للمنزل انزلها وكاد يتحرك الا انها حادثتة بخجل قائلة شكرا

نظر لها ثم تحدث بابتسامة خفيفة ولكنها بالفعل مهلكة فهو وسيم جدا ثم قال

على اية ما انتى ساعدتينى قبل كدة بخططك الغريبة دى علشان تخلينى اقرب من اختى وانا مديون لك فى كدة

فشوفى آسر التهامى بجلالة قدرة مديون ليكى

قالها بطريقة مسرحية جعلتها تنفجر من الضحك ثم اومئت براسها متحركة قائلة

لا انسى انت مش مديونلى بحاجة لا شكر على واجب

ابتسم هو عليها ثم نظر امامة بشرود

---

كان يتحرك بغرفتة يمسح على وجهه بغضب ثم كسر كل ما يقابلة ثم هتف قائلا

لية يا ناردين لية اشمعنى ابن التهامى اللى جريتى علية لية مش انا لية آسر لية ماشى عايزة تخلية يخلصك منة ماشى بس ف الاخر هيخلصك منة بس هتكونى ليا انتى بتاعتى وبس ومحدش هياخدك غيرى انا و بس وابن التهامى لو فكر ياخدك منى هقتلة ثم امسك هاتفة ايوة يازفت تية اللى حصل بينهم

:ياباشا هى كانت مع التايجر وحضرتك عارف الحراسة حوالية قد اية وقد اية مصحصحين محدش يقدر يقرب منهم او يبص حتى والا فيها قطع رقاب لينا

صرخ الاخر بغضب :دة انا اللى هقطع رقبتكم اقفل وغور من وشى

ثم اغلق الهاتف وصرخ يغضب بعد ان اوقع كل شئ امامة ثم

قال

محدش هياخدك من ايدى ولا اي حد

---

كانت ستنزل من السيارة نظرت لة وجدتة ينظر لها بتشجيع وعلى وجهه ابتسامة هادئة ثم قال.

متخافيش انا ف ضهرك

ابتسمت ناردين قائلة

شكرا

ثم دخلت المنزل وجدت كريم ينتظرها ثم قال

ناردين عاوزك

نظرت لة بتعب ثم قالت

ينفع بكرة انا جاية تعبانة النهاردة

كانت ملامح التعب والارهاق بالفعل واضحة عايها فاومئ براسة وقال

ماشى بس بكرة لينا كلام مع بعض

اومئت وكادت ان تذهب لولا انة قال

على فكرة مارينا جاتلك وبتقول انك رنيتى عليها كتير والتليفون مكانش جمبها وبعدين رنت عليكى كتير وانتى مردتيش شوفيها وطمنيها

اومئت ودخلت الغرفة كانت متعبة اخذت حمام لكى تريح

اعصابها ثم خرجت لكى تهاتف صديقتها ضربت الارقام ردت عليها

مارينا :الو ايوة ياناردين انتى فين يابنتى عمالة ارن عليكى من الصبح

ناردين بتعب:انا ف البيت

انتبهت مارينا الى صوتها فقالت بقلق.

مالك ياناردين انتى تعبانة

ناردين :ارهاق شغل مش اكتر

لم تصدقها مارينا فقالت

اية اللى حصل ياناردين

كانت تلك كاشارة البدء لها بدءت تبكى مما اثار قلق الاخرى

فية اية ياناردين احكيلى

ناردين: انا حاسة انى ف دوامة من الصبح وخايفة احكى وخايفة عليكى لما تعرفى وخايفة بردة لو معرفتيش خايفة على الكل

كانت تبكى لم تدرك استيقاظ اختها من النوم ولا مجئ اخيها على الباب ليسالها عن اخبار امتحانها وماذا ستفعل الايام القادمة

مارينا بقلق:اهدى ياناردين اهدى وفهمينى بالراحة انا يعنى هيجرالى اية

انا تعبانة

مارينا: انا جايالك دقايق وهكون عندك انتى حالتك وحشة خالص

بعد حوالى عشر دقتئق كانت قد اتت مارينا لها رنت على هاتفها ففتحت لها الباب حتى لاتزعج احد ثم اخذتها

مارينا: ممكن تفهمينى فية اية بالراحة كدة

بدءت ناردين تحكى كل شئ حدث لها بالتفصيل من بداية ل هانى الى كلامها مع آسر وخوفها منة

بالفعل كان كل شئ غريب وقبل ان تتحدث مارينا وجدت كريم يقتحم المكان بغضب

يعنى كل دة يحصلك وانا معرفش واللة ليكون قاتلة بايدى ان حاول يقربلك او ييجى جنب حد من العيلة

ثم دخلت راندا وهى تصرخ غاضبة دة انا لو حاول بس يتعرضلك هقتلة وبعدين صوتك فين المفروض تصوتى وتلمى علية الناس.

فجاءة وجدت صوت يصرخ من هاتف كريم الممسك لة ماعلينا من موضوع انها تصوت دة بس يا هبلة انتى تصدقى

الموضوع دة دة انتى بسهولة ممكن تعملى محضر عدم تعرض

نظرت لهم ناردين ثم قالت لو انا صوت بسهولة هيقول ان ظابط وبيقبض عليا ومحدش هيقدر يكلمة او مطلوبة ف تحقيق ولو عملنا محضر عدم تعرض ولا هيفيد لانة مش هيعمل الحاجات دى بايدية ومليون واحد هيثبت انة بعيد عن الموضوع

كريم: خلاص هقتلة بايدى

ناردين بسخرية: جدع وتروح ف داهية وتضيع مستقبلك

كريم: امال اعمل اية اسيبة يهدد الناس

مارينا: هو لية محدش فيكم خد بالة ان الموضوع اتحل يعنى التايجر بجلالة قدرة قال هيحلها واحنا عارفين هو مين بالظبط وكمان عارفين هى كلمتة اية دة اكتر واحد عند كلمتة فبلاش تحسسونى انة عيل صغير واتكلم دة لو مكانش عرف كنت انا هقولك روحيلة وهو هيحل الموضوع

مى :وتفتكرى هيحلة لية يعنى

مارينا بتفكير :لاسباب كتير اولا لان ناردين صاحبة ايلين اختة ولو عرفت ان صاحبتها ف خطر واخوها معملش حاجة

هتبقى كبيرة اوى وخصوصا من كلام ناردين عنها عرفنا انها صاحباها الوحيدة

ثانيا لان واحد زى دة بيهدد شغلة لانة اكيد مدام بيشتغل مع العصابات ممكن اى منافس لاسر يستخدمة يديلة رشوة مثلا ويسهل امور غير مشروعة علشان يخلص منة او من رجال الاعمال الكويسين

ثالثا بقى هو مكانش مضطر انة يوعدها يبقى مدام وعد اكيد هينفذ فاهمين ودة التايجر وكلمتة تمشى على اى حد صح ولا انا غلطانة يا كريم

صمت الجميع وفهمو ماتريدة ثم نظرت هى لناردين وقالت اهدى و الموضوع هيتحل ثم خرجت وتركتهم وكلا يتمنى ان يحدث ذلك

---

كان يفكر ماذا سيفعل فمن المستحيل ان يجعلة قريبا منها فامسك هاتفة وضرب عدة ارقام ثم قال

باشا ازيك عامل اية

اجابة الطرف الاخر بالترحاب فقال

انا عايز منك حاجة

:خير ياباشا

عايز قرار نقل الرائد هانى السنوسى للصعيد

:اجابة الطرف الاخر متعجبا

اشمعنى يعنى

مشية مش عاجبنى ومدايقنى وعايزك تودية مكان يكفر فية وكمان ميعرفش يلعب بديلة يعنى تحجم سلطتة فاهمنى

:فاهم اعتبرة اتنفذ حاجة تانى

آسر: لا مش عاوز تسلم

اغلق الهاتف ثم نظر امامة بشرود وقال

كمان لو وقع ف ايدى حاجة عليك لانزل رتبتك واخليك تندم على طل دمعة نزلت منها وكل حالة رعب شافتها ودة وعد من التايجر

## الفصل الخامس والعشرون

## سند وحماية

كانت تركض خارجة من المنزل لكى تذهب لعملها تدعى ربها ان تصل غير متاخرة فقد ارهقها التعب والبكاء ونامت واستيقظت متاخرة عدت شارعها فقد كان منزلها بشارع جانبى ثم ركضت وهى تتلفت تبحث عن اى وسيلة مواصلات ولكنها توقفت فجاءة اثر ذلك الشخص امامها نظرت لة

بينما ارتعدت فرائصها من ذلك الوجة البغيض الذى طالما كرهته وعلى وجهه تلك الابتسامة السمجة وقال

ازيك يا روحى عاملة ايه

نظرت له باشمئزاز وقالت متصنعة الشجاعة

طلعت روحك عايز ايه يا هانى؟؟

نظر لها ثم قال عاوزك

نعم ؟؟انت عاوز ايه

عاوزك مش قولتلك قدامك ٤٨ساعة واعرف الجواب انا جاى وعايز اعرفة على الرغم من انة معروف مقدما ولا اقتل احبابك

نظرة مرتعبة كل نا اخذة هو ذلك وقد كان واضحا من ارتعاب وتحرك حدقتيها نظر لها بانتصار ثم قال وهو يقترب منها وبعدين ياحبيبتى هتلاقى فين حد يحبك زيى دة انا بموت فيكى وف كل تفصيلة من تفاصيلك ثم قرب يدة حتى يلمس وجهها ولكنة تفاجئ بتلك القبضة الحديدية التى امسكت يدة رفعت هى نظرها بذلك الماثل امامها فوجدتة هو يبدو بانة سينقظها اليوم منة فجرت تختبئ هى خلف ظهرة بينما هو ازاح ذلك الماثل امامة بعيدا مفلتا يدة بعنف مما جعلة يرتد للخلف فهو ليس ندا لقوتة وقال

آسر: هو محدش قالك قبل كدة ماتمدش ايدك على حاجة مش ليك

هانى: وانت مين انت وكمان وانت مالك دة الموضوع بينى وبين خاطيبتى

وقف آسر مربعا يدية وهى واقفة خلف ظهرة ممسكة بعضدة وترتعد من الخوف تخفى جسدها الضئيل بالكامل خلف ظهرة العريض لا يظهر منها شئ

آسر: خطيبتك ؟؟واللة امال مش باين لية من تعاملها معاك انها بتحبك دى باين انها بتكرهك وبتخاف منك

هانى :لا بتحبنى وبتموت فيا كمان. وبعدين انت مين ؟

على الرغم من سلطة هانى وشهرة آسر الا انة لم يعرفة نظرا لعدم وجود حراستة ولان آسر ظهر بملابس عادية مكونة من قميص وبنطال جينز وانة لم يرة قط نظرا لحراستة الكثيرة

آسر ببرود :وانت مالك انا مين المهم انا واحد بيساعد واحدة هى مش طايقك

هانى: الواحدة دى خطيبتى وهتبقى مراتى واحنا الاتنين بنحب بعض وهنتجوز قريب ملكش دعوة احسنلك

نظر لة آسر ولم يتحدث ومازال مربعا يدية فقد كان يقف

بينهم كالحائط المنيع من الامام ذلك الذئب المفترس بعينية الثعلبية الماكرة التى ترعبها ومن الخلف هى كان ينظر لها آسر كانت كالطفلة الصغيرة المحتمية بوالدها ممن يضايقوها ينظر ذاك الذئب لها يكاد يقتلها بنظراتة بينما هى كانت مازالت ممسكة بعضدة وتنظر للاخر بين الحين والاخر من خلف ظهرة كالفار المرعوب وتخفى نفسها خلف جسدة مرة اخرى ولكن حينما تحدث بكلمتة الاخيرة تلك كانت كاشارة لتلك الخائفة لكى تتحدث خرجت من خلف ظهرة ولكنها مازالت وراءة وذراعها الايسر خلف كتفة الايمن وقالت

مين اللى قال ان انا هتجوزك

هانى: مش قولنا ٤٨ ساعة ويجيلى الرد

ناردين: ولسة باقى منهم ٢٤ ساعة

هانى: وملهمش لازمة لانى كدة كدة هتجوزك

وضعت هى يديها بخصرها وقالت

هو حد قالك ان الجواز بالعافية مش هتجوزك يعنى هتجوزك وورينى هتعمل اية

كانت تتحدث بشجاعة فهى تعلم انة لن يقوى على ايذائها طالما آسر موجود فهى تعلم انها الان فى حماية التايجر لن

يستطيع الاقتراب منها بينما اخفى آسر ابتسامتة بالكاد فهى منذ قليل كانت كفأرة خائفة اما الان فبقدرة الهية اصبحت كأسد شجاع

اقترب منها هانى وهو يقول

لا هتجوزك وشوفى هتعملى اية وهتجوزك دلوقتى كمان ومد يدة لكى يمسكها فقد كان يظن ان آسر مجرد شاب عادى يقف ولكنة لن يقترب وبالاخص عندما نظر لة هانى بغضب مخيف يشبة الطوفان اما من خلف آسر فهى حينما راتة يقترب اختبات خلف آسر مرة اخرى ولكنة فوجى بيد آسر تلكمة على غفلة ورجع للخلف سقطا على الارض بعيدا لم يرى يدة هو كان مربع يدية يكاد يقسم بانة لم يرى يدة وكن متى واين تحركت يظة بتلك السرعة والادهى كيف ليد ان تكون بتلك القوة فقد سقط ارضا وكانة ضرب بشئ من حديد ماتلك القوة والسرعة كسرعة فهد ولكنة خاف بالفعل خائف فهو كانة قد اخرج المارد خاصتة عينية حمروتين كالجمر نفسة يعلو ويهبط ينظر لة بغضب مخيف يكاد يقتلة مابة هذا كيف يكون بهذا الغضب وهو شئ لايخصة افاقة صوت آسر وهو يزأر كالاسد قائلا

قالتلك مش هتتجوزك ولسة قدامك ٢٤ ساعة يبقى مشفش

وشك تقرب منها والا نهايتك هتبقى على ايدى

نظر لة هانى بغضب وقال انت مش عارف انا مين انا

اوقفة آسر قائلا

وفر كلامك دة لوقت تانى ياسيادة النقيب هتحتاجة بعدين

هانى: انا رائد مش نقيب

نظر لة آسر بسخرية ولم يرظ بل سحب ناردين وتركة يسب

ويلعن فى ذلك الوحش امامة وكيف لة بتلك القوة الجبارة

---

نظرت لة وهى بالسيارة وكادت تسالة ولكنة اوقفها قائلا

جيتلك وعرفت مكانك من خلال الرجالة اللى مراقبينة

وقالولى انة بيتعرضلك علشان كدة جيتلك

صمتت بتفاجئ كيف علم انها ستسأل عن هذا الامر

آسر: عرفت دة من خلال تعابير وشك باين اوى انك هتسالى

والسؤال دة

ناردين بلخبطة:هاة انت مخاوى ولا حاجة ازاى عرفت انى

هسالك عرفت منين انى هسالك عرفت منين ...يووة اقصد

عرفت منين انى هسالك انك عرفت منين انى كنت

هسالك عرفت مكانى منين

ناردين بتوهان يووة انا حاسة انى تهت ف نفسى وكلامى انا

حاسة انى مش فاهمة انا بقول اية

ابتسم بتسلية وقال يبقى تسكتى لحد ماتفهمى انتى عاوزة اية وعايزة توصلى لاية

ناردين: انا اقص

قاطعها هو قائلا بجدية وامر دلوقتى هتوصلى للشركة متنزليش من الشركة غير معايا فاهمة

نظرت لة بعدم فهم فكرر كلمتة بحدة اكبر فاهمة

اومئت براسها دون حديث اوصلها للشركة ثم صعد هو لوجهتة

_____''_____''_____

دخل هو يزفر بغضب كيف حدث معة هذا كيف استطاع احدهم ان يقف امامة وياخذها منة وهو واقف لم يستطع تحريك ساكنا والادهى كيف استطاع ان يضربة ولم يلاحظ حتى يدة بل وكانة مدرب على ذلك قطع سلسلة افكارة نظرات زملائة لة وهمسهم ولمزهم وكذلك العساكر هنام شئ مريب وقف احد اصدقاءة امامة وقال اللة يخربيتك انت عملت اية شكلك انت اللى وقفت قدامة

نظر لة بعدم فهم ثم ظن انة يهزء بتلك العلامة الزرقاء

فقال انا موقفتش قدامة هو اللى وقف قدامى بس ودينى ماهرحمة لادفعة التمن غالى

:تمن اية هو انت حتى تقدر تقولة بم دة اعتى واحد ف البلد ميقدرش يكلمة د انت وقفت قدام القطر لا قطر اية انت وقفت قدام التايجر

كاد يتحدث ولكن استرعى اهتمامة ذلك الاسم التايجر ليس هناك احد بهذا الاسم سوى شخص واحد فنظر لة وقال بحاجبين معقودين دليل على عدم فهمة التايجر ؟؟

:اة التايجر آسر التهامى.

هانى: آسر التهامى ؟؟وانا مالى ومالة او هو مالة ومالى ؟؟!!

تعجب الاخر على عدم فهمة وقال

انت اية اللى وقفك ف وشة اصلا

هانى بغضب: وانا اية اللى هيوقفنى ف وشة من الاساس وانا مالى ومالة وهو دة حد يقدر يقرب منة او ييجى جمبة دة الرعب ف حد ذاتة انا مالى ومالة

=:امال هو حاطك ف دماغة لية ؟؟!

هانى: حططنى ف دماغة ازاى يعنى ولية؟؟!!

:=انت متعرفش انة نقلك الصعيد

هانى بصدمة: نعم!!نقلنى اية ؟؟

:=لا وخد التقيلة كمان

هانى: اية

انك بقيت نقيب يعنى نزلت من رتبتك

اتاة تلك النبرة الباردة وكانة يخبرة بحال الطقس بل لو

اخبرة عن الطقس لكان اكثر حماسا من ذلك نظر هانى

للمتحدث ولكنة تفاجئ بذلك الوجة الذى تجادل معة

صباحا اقترب هانى للجدال معة ولكنة فوجئ بجميع زملائة

يقفون اولهم المتحدث معة وقال اهدى انت هتورط نفسك

معاة ف المشاكل اكتر

صرخ بة هانى قائلا

انت مين

كان الرد حاسم منة وقال

آسر التهامى (التايجر(

سقط فم هانى ارضا من الصدمة فهو وقع مع من كان دائما

يتجنبة ويبتعد عنة بينما تحظث الاخر قائلا

معقول حد ميغرفش التايجر ثم نظر لة وقال اسف

يابشمهندس هو اكيد ميعرفش حضرتك

نظر لة هانى بتلك الهيبة والهيئة التى لا تليق الا بة وقال

بانكسرار

هو انت مالك ومالى و عاوز منى ايه.

نظر لة آسر بتشفى بعد ان لمح ف عينية الخوف والانكسار وقال

جيت اقدملك قرار نقلك مقدما وابشرك بية غير انى ببشرك بانة بالميت كدة ان متوقفتش عن شغلك خالص هتنزل على الاقل لنقيب

ازاى ؟

قالها هانى بصدمة

آسر: هو انا مقولتلكش مش انا مقدم فيك بلاغ ومطلوب للتحقيق بتهمة تعذيب مساجين وحبس مواطنين دون وجود دليل كافى واستخدام سلطتك فى ارهاب المواطنين كلة دة مطلوب للتحقيق علشانة وكلة بالدليل وان مكانش كافى امال راسة ناجية اذنة وقال انا عندى ادلة اكتر لمصايب اكتر ممكن تخليك تاخد اعدام زى المخدرات وغيرة وشغل العصابات دة

تلك الكلمات جعلت الاخر يرتعد خوفا ثم نظر للاخر وقال بنبر ة ميتة الافضل تفضل بعيد عن طريقى وطريق الغلابة لان لو عرفت انك اتعرضت لحد منهم شادى ناردين مى او

كريم هيكون حسابك معايا وخصوصا ناردين ان حاولت تقرب منها هيبقى اخر يوم ف عمرك ودة وعد التايجر ولو فاكر انها ملهاش سند يبقى انت غلطان لانى انا اللى قفلك وهسندها فاحسن اتعدل وعينى عليك

قال كلمتة الاخيرة ثم اشار لعينية ثم لجسد هانى وابتسم بسخرية وتركة ومضى تركة يلعن حظة الذى جعلة يقف امام من يخشاة الجميع ومن يبتعد عنة اعتى الرجال

---

كان بمكتبة يزفر لا يستطيع التركيز ف شئ يخشى على اختة كثيرا من ذلك البغيض يشعر بالخوف الشديد عليها وهل سينفذ التايجر وعدة ام ماذا زفر بتوتر ثم قال عديها على خير يارب واسترها يارب

---

دخل المنزل وجدها تجلس امام التلفاز مندمجة بشدة نظر حولة لم يجد كلا من خالة او زوجتة دخل وجلس بجوارها نظرت لة وتعالت ضربات قلبها ولكنها لم تحرك ساكنا بل اعادت نظرها الى التلفاز ابتسم على اندماجها الشديد ولكنة اراد محادثتها قطع الصمت صوتة القائل

حسام :بتتفرجى على ايه

ايلين: فيلم عربى

حسام بابتسامة :ما انا عارف انة فيلم عربى مقولتش انة المانى مثلا بس هو اية بيحكى عن اية.

ايلين: اعز اصحاب بيحكى عن الصداقة

حسام بمشاكسة :مش دة اللى بيحكى عن واحد بيحب واحدة من سن المراهقة

اة بس انا مش مصدقة ان بالذات فى الرجالة عندهم حب وخصوصا من المراهقة

اعتدل حسام فى جلستة واصبح مواجة لها ثم قال

ومين قالك ان الرجالة معندهمش حب بالعكس دة اصدق حب هو بتاع الراجل دة لما بيحب بجد مستعد يضحى بحياتة علشان اللى بيحبة ويفكرش مرتين لما بيحب بجد مش بيقدر يشوف غيرها

اعتدلت هى ايضا بجلستها لتصبح امامة وقالت بهجوم وحتى البنت لما بتحب مش بتشوف غير الل بتحبة وبتعمل المستحيل علشانة البنت غير .البنت تساعد تعين تحتوى ولو احتاجتها بتقف قدامك مش وراك البنت مخلوقة من ضلع آدم يعنى كائن كلة مشاعر كلة حب يعنى لة اتوجع هيسامح عشان بيحبك هيغفر هيسند وهيدى اليعادة البنت تقدر تستنى عمرها كلة علشان اللى بتحبة واقل حاجة منة

بتبسطها بس لو هو يفهم لكن مشكلة الرجالة احيانا خمير مش بيفهمو الحاجة ولا باى طريقة كانهم عايزينك تقولها صريحة وكرامة البنت وادبها واخلاقها يمنعوها من كدة

حسام: ياسلاااام

ايلين :اااة

آسر بحدة: ممكن افهم صوتكم عالى لية وبتتكلمو ف اية ؟؟

ايلين :عن فيلم

رفع آسر حاجبة فمن الواضح انهم يهاجمون بعضهم بحجة الفيلم ولكن لما

آسر: ممكن افهم اية بقى الاى بتحكو عنة بالظبط ف الفيلم

حسام وهو ينظر لايلين بتحدى الحب

آسر: نعم!!

حسام :اة امتى تعرف ان الراجل بيحب او لا او البنت

آسر بتهكم :ازاى بقى ان شاء اللة

حسام :هقولك الراجل لما بيحب بيبقى عاوز يشوفها باى طريقة عينة دايما متبعاها لو اتوجعت يحس انة هو الموجوع

ولو ضحكت يفرح بيحس انها مسئولة منة وهو سندها ودعمها عاوز يرسم الضحكة دايما على وشها عينية دايما بتدر عليها وتلمع اول مايشوفها ضحكتة مرتبطة بيها مهما كان مع الناس كلها معاها هى غير.بيبقى مختلف معاها مهما كان قاسى معاها لا مش مهتم بحد معاها لا عصبى عليها هى ميقدرش عشان متزعلش متجاهل للناس معاها بالعكس مهتم هى ضحكتة وسعادتة سعادتها وضحكتها اهم اولوياتة على الاطلاق عايز يحميها حتى من نفسة فهمت يعنى وشة مش بينور غير معاها يعمل اللى ميتوقعش يعملة عشانها هو دة الحب

كان يتحدث وهو ينظر لايلين بينما توترت هى قائلة انا رايحة اوضتى

## الفصل السادس والعشرون

## ماذا يحدث لى

حسام وهو ينظر لايلين بتحدى الحب

آسر: نعم!!

حسام :اة امتى تعرف ان الراجل بيحب او لا او البنت

آسر بتهكم :ازاى بقى ان شاء اللة

حسام :هقولك الراجل لما بيحب بيبقى عاوز يشوفها باى طريقة عينة دايما متبعاها لو اتوجعت يحس انة هو الموجوع ولو ضحكت يفرح بيحس انها مسئولة منة وهو سندها ودعمها عاوز يرسم الضحكة دايما على وشها عينية دايما بتدور عليها وتلمع اول مايشوفها ضحكتة مرتبطة بيها مهما كان مع الناس كلها معاها هى غير.بيبقى مختلف معاها مهما كان قاسى معاها لا مش مهتم بحد معاها لا عصبى عليها هى ميقدرش عشان متزعلش متجاهل للناس معاها بالعكس مهتم هى ضحكتة وسعادتة سعادتها وضحكتها اهم اولوياتة على الاطلاق عايز يحميها حتى من نفستة فهمت يعنى وشة مش بينور غير معاها يعمل اللى ميتوقعش يعملة عشانها هو دة الحب

كان يتحدث وهو ينظر لايلين بينما توترت هى قائلة انا رايحة اوضتى

وخرجت تركض من المكان بينما نظر لة آسر وقال واللّه؟!

حسام بعد فهم

هو اية

آسر: انت هتتهبل ياااد اية اللى بتقولة دة حب اية وكلام

فاضى

كان يتحدث بهذا الكلام ولكنة كان يتذكر ناردين يشعر بان مايقولة حسام ينطبق عليها بشدة بينما ابتسم حسام قائلا

يمكن عشان انت مجربتش الحب بس هو دة اللى بيحصل وانت جربتة

سالة آسر بسخرية بينما تجاهل حسام هذا السؤال وقال عارف يا آسر لو انت حبيت هتحبها مهما كان شكلها ومش هتشوف عيوبها وهتتغاضى عن اخطائها .عارف لو حبيت عينك مش هتشوف غيرها وقلبك مش هيحس الا بيها .عارف لو حبيت هتلاقيك عارف كل حاجة هتعملها من قبل حتى متعملها يعنى عارف لو خافت هتعمل اية .لو كانت مبسوطة هتعمل اية .لو كانت متوترة بتعمل اية .هتقول اية من قبل متتكلم.عارف لو حبيت هتلاقى وجعها بيوجعك وضحكتها بتفرحك بتخاف عليها من الهوا الطاير هى وبس اللى تهمك وغيرها لا ولو شفت دمعة واحدة منها بتبقى مستعد تحرق الدنيا باللى فيها ولو ضحكت بتبقى عامل زى اللى وصل للسما من فرحتة حاجة مختلفة كدة .احساس غريب بمعنى الكلمة

كان يتحدث وعلى وجهة ابتسامة رقيقة واضحة جدا للعين
بينما يالة آسر وكانة كان فى عالم آخر فسالة قائلا
بس لو كنتو مختلفين عن بعض
التفت لة حسام وقال عمر ماكان الحب بانكم تكونو
متشابهين الحب مش انكو تكونو شبة بعض الحب بانكو
تكملو بعض
وكانة فاق اخيرا مما يحدث فقال وهو يحرك فمة بلا مبالاة
مصطنعة
جايز مش مهم اروح انام علشان عندى شغل بكرة وتحرك
صاعدا للسلالم حينما سمع صوت حسام يهتف قائلا
آسر
التفت لة آسر يسالة بعينية عن ماذا يريد فاجابة الاخر قائلا
لو لقيت حد بيعرف يديك السعادة او حد مسك بايدك
ووراك الطريق او حد مش بتحس بالراحة غير معاة او اى
حاجة من اللى قلتها حد عرف يزرع جوة قلبك حاجة
متسبهوش وامسك ف ايدة كويس انت رجل اعمال وفاهم دى
تعتبر فرصة والفرصة احيانا مش بتيجى غير مرة واحدة
قال لة آسر بجدية وجمود
ياريت تخليك ف حالك

ثم اكمل صعود السلالم حينما سمع صوت حسام يقول وكانة يحادث نفسة

القدر مش بيدى الانسان غير فرصة واحدة ولو مستغلهاش ممكن يعيش عمرة كلة ندمان

كان صوتة مجروح وكانة عانى الامرين فى هذا الامر وتلك الكلمات جعلت آسر يشعر وكان هناك خنجر ضرب ف صدرة شعر بحزن شديد لم يعرف لة سبب ولكنة كافى لجعلة حزين جدا

---

كانو ينتظرونها ف المنزل منتظرين مجيئها ولكن حينما دخلت ركضو جميعا اليها على احر من الجمر نظرت لهم باستغراب وقالت

اية فية اية

مى:انتى اللى فية اية

ناردين: مش فاهمة

راندا: يعنى حصل معاكى اية

ناردين: فى اية

كريم بغضب: ناردين مش وقت غباء دلوقتى هو فية خمسين موضوع بناكلم فية دة هو موضوع واحد بشمهندس آسر عمل اية ف موضوعك بخصوص هانى

كانت اعصاب الجميع متوترة جميعهم على احر من الجمر
واكثر مايثير توترهم ان يعرف حسن بشئ فهو قد يموت بها
ناردين بتوتر وهى تفرك يديها
بصراحة ااا...بصراحة ااا .... ا ااقصد يعنى
مسحت مارينا على فروة راسها وقالت بمهادنة
بصراحة اية يا ناردين اية اللى حصل ياحبيبتى قوليلنا
ناردين بابتسامة واسعة وقالت بسرعة وكانهم ضغطو على زر
بصراحة التايجر حلها
مى ببلاهة :هة
راندا بغباء :ازاى وانتى قربتى تعيطى
كريم بتأنى:يعنى التايجر حلها
اومئت ناردين براسها
كريم :وانتى كنتى بتلعبى علينا باعصابنا يعنى
قالها وهو يشير عليهم
اومئت براسها بابتسامة واسعة.
ركض هو خلفها وهى تضحك
يعنى بتلعبى بينا
اختبئت خلف مارينا
مانجيلكش فى لعبة ياكيمو

ثم تحركت من خلف مارينا تنقض عليها ضاحكة تحتضنة بشدة وقالت

التايجر عملها ياكيمو خلصنى منة وكمان نقلة لبعيد

واخيرا مش هشوفة تانى

احتضنها بقوة وهو سعيد فقد انقذهم اللة بينما جميعهم كلا منهم كانو يحتضنون بعضهم انزبها كريم والتف يحتضن اختة الصغرى ثم من فرط سعادتة احتضن مى ولكنة وكانهم يعلمون ان هذا سيحدث فقالو جميعا بصوت واحد

احم احم نحن هنا

ابتعد عنها رافعا يدية لاعلى قائلا باحراج

برئ يابية مقصدش حاجة بينما تحول وجة مى الى حبة طماطم من الاحراج ضحك

ضحك الجميع بصخب بينما لم يلحظ احد ذلك الواقف منذ زمن الا حينما هتف بغضب قائلا

ممكن افهم اية اللى بيحصل واية حكاية هانى وعمل اية

نظرت ناردين للمتحدث بخوف وقالت برعب بعد ان سحب الم من جسدها

بابا!!

كانت راندا ستنقذ الامر وفتحت فاها لتتحدث ولكنها
فوجئت حين قال وهو يرفع سبابتة
ومن غير كدب
سحب الدم من جسدهم جميعا ووقفو بخوف ينظرون الى
بعضهم حينما قال حسن بحدة
هاا مين اللى هيحكيلى

---

دخل غرفتة ونام على سريرة يفكر فى كل ماحدثة عنة
حسام هل يحبها ؟؟لا ليس حبا .هل تعلق بها ؟قال حسام بانة
ان احب سيعرف كل تفاصيلها نعم فهو يلاحظ تفاصيل
كثيرة منها فهى حينما تخاف تضرب على قلبها بخفة ياذكر
تلك الجركة حينما ينظر لها بحدة او اى شئ وكأنها تريد
طمئنة قلبها وتهدهدة وحينما تتوتر تفرك بديها حينما
تكون سعيدة فهو يكون كذلك وحينما تحزن يود لو يفعل
اى شئ لاجلها وحينما شعر بانة قد ياخذها احد منة يكاد
يقتلة يتذكر حينما حكت لة عن هانى ومايريدة ود لو
قتلة بالكاد استطاع التغلب على ذلك فهو حينما ذهب
المنزل كلن يفكر فى كيفية انهاء حياتة بابشع الطرق
ولكنة توقف عن التفير بتلك الطرقة وعلية ان يتصرف
بعقلانية رجع بعقلة الى بضعة ساعات حينما عاد وجدها

بالفعل تنتظرة كما اراد كانت خائفة متوترة تهدهد قلبها بشدة وحينما رأتة ركضت علية تمسك بيدة قائلة

هاا فية اية

اجابها قائلا

من النهاردة مفيش هانى نقلتة ومش هيقدر بقرب منك ابدا وهيفكر مليون مرة قبل ماييجى جمبك

امسكتة من ذراعية وهى تبتسم بشدة قائلة

بجد يا بشمهندس بجد يعنة مش هيجى جمبى تانى ثم قفزت وهى تمسك بذراعية قائلة بضحك شكرا شكرا مش عارفة اشكر حضرتك ازاى

ولكن تلك الابتسامة والضحكة وعفويتة ف مسك يدية كانت اكبر شكر لة

وحينما اوصلها للمنزل التفتت لة بابتسامة رقيقة مهلكة قائلة

بجد شكرا يابشمهندس مش عارفة اشكر حضرتك ازاى حضرتك مش بس انقذت حياتى لا وحياة اللى حواليا

ولكنة التفت لها وقال بابتسامة

انتى محتاجة تشكرينى ياناردين انا رسمت ابتسامة على وشك وانتى كمان يبقى كدة خالصين

عاد للواقع هل يحبها

لا لايحبها هو فقط يستلطفها ويساعدة فقط همس ل نفسة قائلا

ياترى ناوية هلى اية ياناردين معايا لازم تبعدى عنى مش عاوز اضيع ابتسامتك مع حزنى لازم تبعدى

---

كانت بغرفتها تتذكر كلامة يتحدث وكانة احب بالفعل ولما لا فهو ربما احب احدهم بالخارج هل اخب لتلك الدرجة لما لم يشعر بها او بحبها دائما يراها اختة الصغرى لما همست من بين دموعها

اة يا حسام ياريتك تعرف بحبى ليك وياريتك تعرف بحبك اد اية ياريت حبك زى المرض اللى بيجرى فى جيمى وبياكل فيا ليه ليه؟؟

ياربى ارحمنى انا رجعتة ليا علشان وجعى ليه بيحصل كدة ليه ؟؟

---

نظر لهم جميعا فتنهدت ناردين ويردت لوالدها كل شئ بالتفصيل ولكنها كانت تبعد عينيها عنة فاحتدت عينية وصرخ قائلا

يعنى يا استاذ كريم كل دة يحصل لاختك ومعرفش خلاص

بقيت انت الكبير وانا مليش لازمة ومش مهم اعرف حاجة

قال كريم : ،

مقصدش ابدا يابابا بس اصل

حسن بغضب: اصل اية وزفت اية دة الغريب عرف .الغريب عرف وحلها وانا ابوها اخر من يعلم اية ماليش لازمة خالص ومش هقدر ادافع عن بنتى.

ناردين وهى تركع على قدميها امامة بدموع:

لا يابابا ربنا يباكلنا فيك وبعدين انا مكنتش هقول حاجة للبشمهندس لولا انة هو اللى عرف لواحدة وبعدين يا بابا ربنا حلها خلاص

حسن بمهادنة :وامتحاناتك يا استاذة هتعملى فيها اية دة باقى عليها كام يوم

ناردين: انا بذاكر وهخل الموضوع زى ماحليتة قبل كدة ماتقلقش حتى لو اضطريت اخد اجازة

حسن :ماشى ياناردين وياريت تركزى ف امتحاناتك ماشى قالها وهو يمسح على شعرها وهى تجلس فابتست بسعادة واختضنتة بشدة فمهما حدث يبقى هو سعادتها وامانها

---

كان ينام بغرفتة يفكر كيف يحل سوء الفهم بينة وبين آسر وماذا يفعل ليفوز بها من جديد دائما مايحدث شئ يجعلة

غير قادر على الاقتراب منها بالماشى كان احمد والان آسر لما؟لما دائما يبتعد عنها ؟؟ يحبها بشدة وبكل جوارحة ولكن ماذا يفعل يخشى ان يعجب بها احد ويختطفها منة ام هل ياترى احبت احد الى هذة النقطة انتفض من مكانة ف ايلين لة وحدة هى صغيرتة وحبيبتةوستكون زوجتة ولن ياخذها احد منه فهو لم يعش كل هذا لياتى احدهم وياخذة منة لا والف لا

---

اشرقت الشمس على ابطالنا وكلا ف تفكيرة احدهم حزين والاخر خائف والاخر يبتعد واخرهم يفكر بانة تعدى الصعب وعلية ان يفكر بمستقبلة

فى شركة ماكس

مان بالفعل من الصباح يتجاهلها يحاول بقدر الامكان الابتعاد عنها حتى هى لاحظت ذلك فهى حينما تدخل الية تضع شئ او تحدثة بمواعيد يستمع لها دون ان ينظر اليها ثم بعد ذلك يطلب منها الذهاب لمكتبها هل فعلت شئ خاطئ فهى حتى حينما كانت قد اتت ف البداية لم يكن يعاملها بتلك الطريقة فهو كانة يطردها من مكتبة لابد ان تتحدث معة لابد من ذلك فالموضوع الان شديد الاهمية ولن يهمها حتى لو ضايقها دقت باب مكتبة فمسح هو على شعرة

آسر: مش ناوية تجيبيها لبر ياناردين وتهمدى ف الارض عايزة ايه منى يابنت الناس بس ارحمينى

لم تجد هى رد فدقت مرة اخرى فاذن لها بالدخول .دخلت وجدته منكب على عمله فتحدثت بتوتر قائلة

بشمهندس ممكن اتكلم مع حضرتك

آسر بجمود :قولى اللى عاوزة تقوليه وخلصى

ناردين بحزن

انا عاوزة امشى

رفع وجهه لها وجعد حاجبيه يتمنى لو يكون االذى وصل له خطأ وسالها مستفسرا عايزة تمشى ازاى يعنى تقصدى تروحى النهاردة

ناردين: لا انا ا اقصد اسيب الشغل

وقف من مكانه ضاربا على مكتبه قائلا بغضب

نعمم!؟؟ تسيبى الشغل ازاى

ناردين بخوف من غضبه

يابشمهندس انا اقصد

اسربثوت كالفحيح: ها تقصدى ايه؟ وهتسيبى الشغل اصلا ليه ها؟

كان يقول كلماته وهو يتقدم للامام مما جعلها تلقائيا

تتراجع لاخلف بخوف فعو الان منظرة مخيف كالعنة عينية حمراء غاضبة بشدة تخشى منة هى بشدة وكانها ايقظت وحش الان ماذا تفعل ماذا

## الفصل السابع والعشرون

## احبها

كان بالفعل من الصباح يتجاهلها يحاول بقدر الامكان الابتعاد عنها حتى هى لاحظت ذلك فهى حينما تدخل الية تضع شئ او تحدثة بمواعيد يستمع لها دون ان ينظر اليها ثم بعد ذلك يطلب منها الذهاب لمكتبها هل فعلت شئ خاطئ فهى حتى حينما كانت قد اتت ف البداية لم يكن يعاملها بتلك الطريقة فهو كانة يطردها من مكتبة لابد ان تتحدث معة لابد من ذلك فالموضوع الان شديد الاهمية ولن يهمها حتى لو ضايقها دقت باب مكتبة فمسح هو على شعرة

آسر: مش ناوية تجيبيها لبر ياناردين وتهمدى ف الارض عايزة اية منى يابنت الناس بس ارحمينى

لم تجد هى رد فدقت مرة اخرى فاذن لها بالدخول .دخلت وجدتة منكب على عملة فتحدثت بتوتر قائلة

بشمهندس ممكن اتكلم مع حضرتك

آسر بجمود :قولى اللى عاوزة تقولية وخلصى

ناردين بحزن

انا عاوزة امشى

رفع وجهة لها وجعد حاجبية يتمنى لو يكون الذى وصل لة خطأ وسالها مستفسرا عايزة تمشى ازاى يعنى تقصدى تروحى النهاردة

ناردين: لا انا ا اقصد اسيب الشغل

وقف من مكانة ضاربا على مكتبة قائلا بغضب

نعمم!؟؟ تسيبى الشغل ازاى

ناردين بخوف من غضبة

يابشمهندس انا اقصد

اسر بصوت كالفحيح: ها تقصدى اية؟ وهتسيبى الشغل اصلا لية ها؟

كان يقول كلماتة وهو يتقدم للامام مما جعلها تلقائيا تتراجع للخلف بخوف فهو الان منظرة مخيف كالعنة عينية حمراء غاضبة بشدة تخشى منة هى بشدة وكانها ايقظت وحش الان ماذا تفعل ماذا

آسر: هاا مقولتليش تقصدى اية ؟؟

ناردين بخوف: يابشمهندس انا اقصد ان امتحاناتى خلاص اقل من اسبوع ولازم اذاكر

لانت ملامح آسر نظر لها فوجدها خائفة بشدة هل الى ذلك الحد ارعبها نظرلها بشفقة ثم رجع للخلف مربعا يدية ثم قال

ها وبعدين

ابتلعت ناردين ريقها الذى جف ثم قالت

محتاجة اذاكر علشان الامتحانات واكيد مش هقدر اجى فلو ينفع تخلينى اخد اجازة او لو مينفعش خلاص اسيب الشغل

التف آسر حول نفسة كنمر جريح ثم قال

لا انك تسيبى الشغل لا مستحيل فاهمة مستحيل

كان يتحدث بهستريا وبطريقة غريبة كانة سيفقد شئ تلك الطريقة التى اثارت حفيظتها ولفتت انتباهها سرعان ماقرأ آسر تعبيرات وجهها فهتف موضحا بجمود وكانة استعاد سيطرتة على نفسة

انتى سكرتيرتى ومعاكى كل اسرارى فمينفعش تسيبى الشغل مامنش ليكى وكمان مش هقعد اجيب واحدة جديدة واعلمها الشغل من اول وجديد

طيب والحل

قالتها ناردين بملل

آسر: اتصرفى بس تسيبى الشغل ماينفعش مستحيل

حكت ناردين فروة راسها دليل على انها تفكر مما جعل آسر يرفع حاجبية بابتسامة على افعالها الطفولية تلك ثم قالت مفيش حل غير انى اخد اجازة لحد لما اخلص الامتحانات

آسر: طيب والشغل

ناردين: زى ماعملت قبل كدة هنظم الشغل

آسر: بس دة مش يوم ولا اتنين دة تقريبا داخل على شهر

ناردين: عارفة بس فية بين كل مادة والتانية مش اقل من ٣ ايام ممكن اظبط فيهم الشغل واذاكر يعنى اجى يوم واغيب يومين

آسر: ماشى بس حاولى تظبطى الشغل

ناردين: ماهو مفيش مانع ان حد يساعدنى شادى او اى حد لان بصراحة حرام مذاكرة وامتحانات وشغل

قالتها بتذمر كبير وهى تزم شفتيها كطفلة صغيرة تشكى اخيها الذى اكل حلوتها ل والدها ابتسم هو على طفولتها وقال

ماشى هخلى شادى يساعدك مبسوطة ياستى

انفرجت شفتيها عن ضحكة واسعة وقالت بجد شكرا

شكرا انا مش عارفة اشكر حضرتك ازاى

قالتها وهى تقفز مكانها ثم جرت للخارج قائلة انا هروح

اظبط شغلى بسرعة

نظر هو ف اثرها وهى تخرج من المكتب ثم حرك رأسة

بياس ثم رفع نظر للسماء قائلا

طفلة بلتنى يارب بطفلة لية كدة بس

_____ _____

اخذ ملف من مكتبة ذاهبا الى مكتب المدير ثم قال

لسكرتيرة قائلا

هو المدير جوة يا عامر

عامر:اة جوة ادخل

ظخل عانر ورفع وجهه قائلا

الملف دة محتاج امضتك يافندم

رفع حسام وجهة ثم قال بصدمة

كريم!! انت بتعمل اية هنا ؟؟

كريم: حسام انت اللى بتعمل اية هنا ؟؟ثم قال بتذكر

هو انت ابن اخت ابراهيم باشا

اومئ حسام وقال

اة وجيت استلم الشغل هنا مكان خالى

ابتسم كريم وقال

وانا بشتغل هنا

قال حسام بتشتغل هنا ؟؟بتشتغل هنا ايه ؟؟

رفع كريم الملف بيدة وقال

محاسب انا بشتغل هنا محاسب ثم ضحك وقال محتاج امضة سيادتك يا فندم

اخذ حسام الملف وهو يضحك ثم مضاة وقال

ياة ياكريم مشوفتكش من زمان يا اخى فين ايام زمان

ضحك كريم وقال

اة وهتشوفنى ازاى وانت ف امريكا ثم قال

وايه اخبار حياتك فيه جديد

حسام بتنهيدة :ولا اى جديد مفيش حاجة غير انى معابا ماجستير ادارة اعمال

كريم بنصف عين :والبنت اللى كنت بتحبها

حسام: مكلمتهاش عن اى حاجة يعنى تقدر تقول حباتى لية واقفة

كريم: وهى لسة موجودة

اومئ حسام براسة فقال كريم

يبقى خلاص متسبهاش تضيع من ايدك بدل ماتضيع خالص

حسام: ماهو دة اللى هعملة ثم انتبة لة وقال

سيبك منى اخبار حياتك انت اية

رفع كريم يدة موضحا حلقتة الفضية وقال

خطبت وعن حب كمان

حسام بسعادة حقيقية

الف مبروك ياكريم وربنا يتملك بخير

ضحك كريم ونظر لة حسام فقال الاول

مش غريبة . انا اول مرة شوفتك فيها متوقعتش اننا نبقى

اصحاب يوم ماكنت هاتخبطنى بالعربية

ضحك حسام وقال

يومها انا اتخضيت جامد وجريت عليك بس انا نسيت كل

حاجة من صوت البنت اللى كانت معاك

ضحك كريم بشدة فقد كان الحديث عن ناردين

حسام: بنت اوزعة كدة وتيجى ف اعدادى او اولى ثانوى ومع

ذلك غسلتنى ونشرتنى

كريم وهو غير قادر على التوقف عندما تذكر الموقف

تعمل اية وهى شايفة اخوها واقع ف الارض مفيش قدامها غير

كدة من خوفها علية

ضحك حسام الاخر ثم اردف كريم قائلا

بس فين انت من زمان بقالى سنين مشوفتكش

حسام: كنت قاعد ف امريكا ومجتش غير عشان خالى طلب كدة ثم رفع سبابتة قائلا

ومتسالش رحت لية ومكنتش عاوز اجى لية

ابتسم كريم واومئ براسة ثم قال محاول تغيير مجرى الحديث ثانية

متعرفش ناردين اختى فين دلوقتى

انتبة حسام عند ذكر اسم تلك المجنونة وقال

فين

فتح كريم فمة ليتحدث فقاطعة رنين الهاتف فقام كريم وقال

نكمل كلامنا بعدين

_____،_____

كان ينظر لها بين الفينة والاخرى ويشعر باحتراق داخلى وهى مع شادى يساعدها يمزح معها احيانا احيانا يحاول تخفيف الوضع عنها وعلى الجانب الاخر

ناردين: شادى كدة الملف دة تمام

شادى: اة تمام

ناردين: وانا كدة ظبطت المواعيد كلها بتاعتة يارب بس يرضى علينا

ضحك شادى وقال

لا ماتقلقيش ان شاء اللة هيرضى بشغلك

ناردين وهى تحرك رقبتها بوجع

ياريت لانى خلااص هلكت

ضحك شادى اكثر من طريتها المسرحية تلك وهى تحرك يديها ثم تنام على المكتب ثم قال

اروح اجيبلك اكل وعصير

ناردين بنفى :لا مش عاوزة مليش نفس

شادى: لا طبعا لازم تاكلى انتى ماكلتيش اى حاجة من الصبح وكمان انتى عايزة كريم يزعل منى لما يعرف ان اختة ما اكلتش لا لا طبعا

شادى: لا لازم تاكلى

ناردين بطفولة :لا علشان خاطرى يا شادى بلاش

آسر: ما تتنيلى وتاكلى ولا عاوزة تقعى مت طولك وتجيبلنا مصيبة

التفت كلاهما على صوت آسر الغاضب ولكن لما هو غاضب هكذا فقد فعلت ما اراد لما هو غاضب عليها منذ الصباح كانت تنظر لة با استفهام ولكن تدارك شادى الامر وقال بشمهندس آسر احنا خلصنا الشغل كلة وناردين ما شاء اللة

عليها نظمت كل حاجة

نظر لة آسر ثم قال بحدة

على مكتبك

تحرك شادى مبتعدا عن مرمى الاسهم التى تطلقها عيناة

ولكن قبل ان يذهب نظر ل ناردين باسف لكنة لا يستطيع

ان يعينها بينما هى نظرت لة بغضب وهى تلعنة بداخلها بعد

ذهابة نظر لها آسر وقال

مش نشوف شغلنا بقى

كانت خائفة ولكنها رفعت حاجبها لة وقالت

انا خلصت شغلى وظبطت كل حاجة لمدة اسبوع قدام

ونظمتهم الملفات المهمة اللى مجتاجة تتراجع مع شادى

ونظمت مل حاجة زى قبل كدة والورقة اللى فبها الملفات

منظماها ازاى نسخة مع شادى ونسخة مع الاستقبال ومنظمة

كمان جدول المواعيد وسيباة مع الاستقبال

ثم ربعت يديها وقالت

بيتهيالى انا كدة خلصت ينفع اروح علشان اشوف مذاكرتى

لان وجودى دلوقتى يعتبر ملوش لازمة ولا اية؟؟

رفع حاجبة لها ولكنة قال على عكس توقعها وبكل هدوء

امشى

:هااة

امشى انتى كدة خلصتى شغلك امشى

امسكت حقيبتها وركضت وكانها تخشى تغييرة لرأية ثم قالت

تمام انا ماشية سلام سلام

ضحك هو عليها ولم يستطع ان يتمالك نفسة فما امامة هى طفلة صغيرة بمعنى الكلمة

طفلة

همس بتلك الكلمة وهو يحرك رأسة بياس

---

مرت الايام على جميعهم كلا يفكر بمستقبلة ويتجهزون لامتحاناتهم

ايلين تتجعز لاختباراتها

ناردين ومى و مارينا

جميعهم يذاكرون ويجتمعون لدى ناردين حتى يشرح لهم كريم ما يثعب عليهم فهمة جميعهم يجتهدون بينما لدى حسام كان يعود ملكرا ليستطع رؤية ايلين فهو يعلم انها بالمنزل كما انة كان يتحين الفرص ليشرح لها ما تريد بما انة لدية ماجستير ف ادارة الاعمال

كلا يستطيع رؤية محبوبتة الا بطلنا العزيز اصبح من

الصعب هاية رؤيتها فهى ان بالمنزل تذاكر وتتجهز للدراسة بينما اصبح هو كقنبلة موقوتة تتجهز للانفجار باى وقت اعصابة ملتهبة اصبح يخشاة الجميع اكثر من ذى قبل وجميعهم يحاولون بقدر الامكان الابتعاد عنة

---

كان يجلس بمكتبة ينظر بين الفينة والاخرى نحو مكتبها اكثر من ثلاثة ايام لم يرها ولم يستمع صوتها حتى طيفها لم يخرج من المنزل صارح نفسة هو يحبها. يحبها بشدة لا يعلم متى واين وكيف ولكنة احبها يريد رؤيتها بشدة ويتحين الفرص لذلك متى ؟متى اصبخت تعنى لة كل هذا ضحتها تجعلة سعيدا حزنها يضايقة بعادها يكاد يجعلة يجن وحينما يشعر بان احدهم سياخذها منة يود لو يقتلة يحفظ حركاتها عن ظهر قلب يعشق ابتسامتها وضحكتها هى الوحيدة بالعالم كله المسموح لها بمضايقتة ومداعبتة والغريب انة يتقبل ذلك خى الوحيد. المسموح لها بان تعارضة وتتمرد علية ابتسم بسخرية حتى انعا تضع يدها بخصرها امامة حتى والدة لا يستطيع معارضتة والعجيب انة يستلذ بالامر ماذا يحدث لة ماذا؟؟

كان حسام محقا فقد استحوزت هى على كل شئ قلبة عقلة ضحكتة تفكيرة وصحكتة ؟متى اصبحت لدية ضحكة

؟هذة الضحكة هى من صنعتها ؟ وهى من فعلتها؟

ابتسم بسخرية كان حسام محقا زفر انفاسة الحارة وكأن صدرة يشتعل ثم قام فجاءة من مكانة فهو علية ان يقوم بتلك الخطوة سحب مفاتيحة وخرج خارج الشركة باكملها وفى عينية تصميم يعلم الى اين يتوجة ويعلم ماذا يفعل فهو سيفعل هذا الامر مهما تكلف منة

## الفصل الثامن والعشرون

## تغيير

ان لقيت تفاعل هنزل بارت جديد بكرة

وعايزة تفاعل حلو علشلن انزل الجزء التانى والا نكتفى ب الاول

---

دخل المنزل بعد يوم شاق فهو متعب بشدة مرهق جسديا من العمل ومرهق ذهنيا من التفكير طوال اليوم وكذلك مرهق نفسيا لا يصدق بان اليوم انتهى اخيرا ولكنة سعيد وبشدة ايضا فاليوم حقق مايريد بعد فترة طويلة اليوم يشعر بالسعادة كان يدخل المنزل يصفر ولكنة توقف حينما وجد كل من فية يجلسون امام التلفاز القى السلام ولم يجلس معهم بل تحرك باتجاة غرفتة حينما سمع ذلك الصوت

يهتف باسمة

حسام: آسر!

توقف آسر ينظر لة باستفهام

حسام :ما تيجى تقعد معانا

رفع لة آسر حاجبة ولكنة قال بهدوء

مش عاوز اقعد انا تعبان وعايز ارتاح

وقف حسام قبالتة مستعد للمواجهة التى اجلها طويلا فهو لا يحتمل ان تضيع حبيبتة من بين يدية بسبب الماضى فقال بهجوم وبوضوح

مش قادر ولا مش عايز علشان انا موجود

مسح آسر وجهة بكفية فحالتة اليوم منهكة بشدة كما انة سعيد بعد فترة طويلة ولا يريد ان يضيع تلك السعادة كما انة مرهق بشدة فقال

حسام ممكن ناجل الكلام ف الموضوع دة يوم تانى

حسام باصرار

لا نتكلم دلوقتى

سحب آسر انفاسة وحبسها محاولا تهدئة نفسة ثم نظر لة وقال

اوكى نتكلم دلوقتى قولى عاوز نتكلم ف ايه

حسام: هتفضل زعلان منى لامتى واصلا انت زعلان منى لية

آسر: بستعبط

قالها آسر بسخرية شديدة يعقبها ابتسامة ساخرة جعلت كل من بالمنزل ينظر لهم بتوجس خائفين مما يمكن ان يحدث

حسام بدفاع

لا ياسيدى مش بتستعبط بس قولى زعلان لية وهتفضل كدة لحد امتى

الى هنا وكفى بدء هو يفقد اعصابة قائلا

لا بجد مش عارف زعلان لية زعلان على حظى الاسود يعنى انت بتسال؟ المصيبة تحصل وانت اللى المفروض تلم الليلة وتكون واقف ف ضهر خالك لانك المفروض تكون ابنة وهو اللى مربيك تهرب. ياشيخ حرام عليك ان مكنتش كبرت ف البيت دة واتربيت فية ان مكانش الراجل والست دى (ثم اشار على والدية) اعتبروك ابنهم واكتر وربوك ف بيتهم كنت عملت اية وقت ما حصلت المصيبة اللى اتحطينا فيها

ثم اقترب منه وبدء يضرب بسبابتة ف صدرة قائلا

عملت اية يا ابن عمتى وقت ماحصلت المصيبة دى عملت اية ؟! هربت ايوة هربت ومتقولش حاجة غير كدة هربت وسبتنا

ف قلب المصيبة دى كنت شاب وكبير وسيبت خالك ف قلب المعمعة والمصيبة دى وهربت سيبت خالك الراجل الكبير يلم المصيبة دى لوحدة وانت نفدت بجلدك مكنتش راجل يعتمد علية ف وقت الشدة سيبت خالك ومرات خالك وولاد خالك وهربت يا ابن الاصول من ناحية المفروض هو يلم المصيبة دى من الاعلام والصحافة وحتى الحكومة ومن ناحية تانية المفروض انة كمان يسيطر على مشاعرة المكلومة دى ويتغلب على وجعة وكسرتة ويلم الموضوع وانت هربت المفروض اللى نعتمد علية ف الوقت دة سابنا وهرب بحجة انة موجوع بسبب اللى حصل وانا

ثم بدء يضرب صدرة هو

وانا انا اللى كنت عيل لقيت نفسى مرة واحدة مستوجب انى اتغلب على وجعى وكسرتى وعلى المنظر اللى شوفتة دة وانى اكون راجل

ثم ابتسم بسخرية هة راجل يعتمد علية يتغلب على وجعة ومصيبتة وكمان المفروض العيل دة يلم الليلة من الكل وينقذ اسم العيلة ومستقبلها وينقذ نفسة بدل مايتسجن او ينهار كل حاجة لا ومش بس كدة اتفاجئ انة والدة حط علية اللوم خايف ليتكرر فية نفس اللى عملة احمد طيب

ازاى ؟؟!!

ونظر لهم جميعا وهو يقول

طب ازاى وانا شايف اللى حصل وانا اللى لميتة بايدى ازاى امر ب نفس المصيبة وانا كنت فيها ومصدقت لميتها وبعدت عن الموضوع لقيت خالك ابتدى يحطنى ف النار بايدة ويربينى ان انا ميبقاش عندى قلب لحد مانسيت انة عندى من الاساس راجع لية يا حسام لية؟؟. انت رجعت بعد ما اتاكدت ان الامبراطورية رجعت زى الاول واحسن كمان لكن ف الوقت اللى المفروض كنت تبقى فية هنا هربت انت جبان يا حسام جبان هربت من مسئوليتك هربت ف الوقت اللى كنت المفروض تبقى فية هنا هربت بحجة وجعك طيب واحنا اللى المفروض اكتر ناس موجوعين نعمل اية هاا نعمل اية انت رجعت لية يا حسام رجعت لية؟؟

كان حديث آسر موجع بدرجة كبيرة جعل جميعهم يبكون ويحزنون يعلمون انة ظلم وبشدة وليس ذنبة كما ان الحديث عن الماضى وما مروا بة جعلهم يبكون فجميعهم تعبو من تلك المرحلة فقد كانت قاسية هم لم ينسو بل يحاولو ان يتناسو ذلك الشرخ كما انهم مرو بوجع فظيع

ثم اشار آسر للموجودين وقال

كلهم دول اتوجعو عمرك حسيت بوجعهم او فكرت فيهم محستش بحد فيهم ابدا ابدا

ثم تركة وتحرك للذهاب حينما سمعة يتحدث قائلا

انت معاك حق انا جبان يا آسر بس متنساش ان احمد كان اكتر من اخويا ومقدرتش اتحمل اللى حصل

انا معاك انى انا غلطت وهربت وسيبتكم ف اكتر وقت كنتو محتاجينى فية بس انا اسف

التف الية آسر قائلا بغضب

واسفك دة اعمل بية اية لو كنت موجود مكنش حصل كل دة

حسام: انا عارف انى غلطان بس اعتذرت ومستعد اعمل كل اللى اقدر علية علشان تسامحنى وكلكم تسامحونى وبصلها من ناحية تانية لولا اللى حصل مكانش يبقى ليك الاسم والسلطة والنفوذ دة ومكنتش تكون آسر باشا التايجر

كاد آسر يتحدث الا ان حسام قاطعة بجملة سمعها من ايلين من قبل وقد تعلمتها من ناردين الجمت لسانة حيث قال

بطل تحبس نفسك ف الماضى يا آسر امبارح فات خلاص وبكرة منعرفش فية اية ف احنا منملكش غير النهاردة فنعيشة ولا انت عاوز تعيش عمرك كلة ف الوجع والكرة

سامح يا آسر سامح علشان تقدر تعيش مبسوط انت من حقك تنبسط ومش هتقدر تكون سعيد الا اذا سامحت وعشت ودورت على سعادتك وتبطل تحس انك الوحيد اللى اتوجعت فية ناس كتير اتوجعت

ذلك الحديث ماهو الا حديث ناردين فتلك طريقتها نظر لة آسر وقال وانا مسامح. علشان خاطر الكلام اللى قولتة دة انا مسامح

ثم تحرك تحت ذهول الجميع ولكنة متفاجئ من الحديث كيف علم بة؟؟ كما انة من حقة ان يبحث عن السعادة فهو لن يعيش عمرة كلة هكذا

---

كانت ستدخل الامتحان وقد كانت خائفة بشدة وترتعش من شدة التوتر كادت تدخل غندما وجدت هاتفها يرن اخرجتة ونظرت بة وجدتة رقم غير مسجل فتحت الخط ثم قالت

ناردين: الو

لم تجد رد ردت ثانية :الو الو مين معايا

بعد بضع ثوانى اتاها الرد وكأنة كان يستلذ بسماع صوتها فأجابها

الو ازيك يا ناردين

عقدت حاجبيها بتوجس لا ليس هو بالتاكيد لا مستحيل ان يكون هو ويحادثها ايضا بتلك الطريقة كأنة صديق قديم

حينما لم ترد سألها مرة اخرى

الو ناردين انتى سمعانى

ناردين بتوتر: اايو ايوة مين معايا

ابتسم بخفة فيبدو انها عرفت صوتة ولكنها تتاكد

اجابها بهدء حسدتة علية

انا آسر يا ناردين فكرانى ولا نسيتينى من الاجازة

ناردين بخوف :بش بشمهندس آسر ايوة يافندم مع حضرتك خير

آسر بهدوء :كل خير ان شاء اللة عندك امتحان النهاردة صح

ناردين: اة وشوية وهدخل

آسر: تمام بعد ماتخلصى تيجى على الشركة علشان تظبطى الشغل

ناردين: نعم !!يعنى اخلص الامتحان اروح الشغل اية مفيش رحمة انا هبقى جاية تعبانة يعنى يادوب اروح انام

آسر ببرود :لية كنتى بتشتغلى اية هى كلمة واحدة تخلصى امتحانك وتيجى على الشغل

ناردين بتمرد :لا انا هروح وب

آسر: ناردين!!

قاطعها آسر بصوتة الغاضب علمت من نبرة صوتة الجهورية بأنة غاضب وبشدة وانها ايقظت التايجر داخلة فهمست بتلعثم

خ خلاص ها هاجى حاضر بالراحة على اعصابك

آسر بصدمة: نعم!!

ناردين: مق مقصدش سلام علشان ادخل الامتحان

ثم ابعدت الهاتف عن اذنها وهمست

واحد ظالم ربنا على المفترى

لم تكن تدرى انة وصلت لة تلك الهمسة قبل ان يغلق الهاتف حيث انة مازال على الخط يريد ان يسمع صوتها ونفسها لاخر لحظة

نظر امامة بشرود و ابتسم بخفة على تمرد وقال وهو يبتسم بسخرية على حالة

ظالم! ظالم ياناردين علشان وحشانى وعايز اشوفك

تنهد وزفر الهواء من فمة بحرارة وقال

ولولا الهوى ما زل عاشقا

الصبر ياربى الصبر

مين يصدق ان آسر التهامى يحصل فية كل دة يكلم بنت علشان يسمع صوتها ويتحجج بحجة علشان تيجى ويقف تحت بيتها دة انا خلاص اتجنيت ولا اقول استرديت شوية من نفسى ثم اغمض عيناة يهمس وعلى وجهة ابتسامة رقيقة وهو يتلو ذلك البيت من الشعر

وانى لاهوى المنام فى غير حينة لعل لقاء ف المنام يكون
ولولا الهوى مازل ف الارض عاشقا ولكن عزيز العاشقين ذليل
فقد كان آسر فى صغرة من هواة الشعر بشدة ولذلك يحفظ الاشعار عن ظهر قلب

---

-
واللّه زى مابقولك كدة قالى انى مسامحك والعمر مفيش من كتير
استمع الى رد الطرف الاخر وقال
حسام:واللّه يا مايكل انا ما صدق لحد دلوقتى ان اللى قدامى كان آسر وانة سامحنى وبسهولة كدة انا حاسس انى كنت بحلم
مايكل: طيب بما انة سامحك ماترجع المايةلمجاريها
حسام باستفهام: ازاى

مايكل: نروح نزورة ونتكم معاة كل ما الواحد اتكلم مع اللى قدامة هيحبة والنفوس هتصفى

ابتسم حسام بسخرية على طريقة حديثة وقال

ماعلينا من كريقة كلامك اللى تشبة الستات اللى قاعدين على المصطبة دول بس ماشى نجرب

مايكل: خلاص نروح النهاردة انا كدة رايحلة النهاردة لانى مشفتوش من زمان تعالى ونتكلم مع بعض

حسام: اوكى سلام

---

دخل المكتب بعد مطلب المدير منة نظر الى المكتب وقال

كريم: تحت امرك يافندم

نظر له حسام باستنكار ثم قال

تحت امر مين يابنى هو انت بتكلم مين

نظر لة كريم بابتسامة فلم يتغير حسام ابدا شخص متواضع هادئ الطبع يتحدث بود مع الجميع هو مختلف كثيرا عن آسر فمن ينظر ل حسام يشعر بالالفة لطن من ينظر لاسر يشعر بالرهبة ولكن يجتمع كلاهما ف الرجولة والشهامة فكلاهما اهل للثقة

نظر له كريم ثم قال بابتسامة

مااحنا ف الشغل يافندم

ضرب حسام كف بآخر وقال

تانى هيقولى يافندم اقعد ياكريم اقعد اللة بخليك

جلس كريم ونظر لة بابتسامة بينما سلم لة حسام ورقة

قائلا

اتفضل

امسك كريم بالورقة فوجدها شيك بمبلغ ٤٠الف جنية

نظر لة كريم ثم قال باندهاش

اية دة يا حسام

حسام: اية يابنى مكافئة

كريم :بمناسبة اية

حسام بابتسامة بمناسبة شغلك الجاد وكمان عندى ليك

مفاجاءة انت اترقيت

ابتسم كريم بسخرية وقال

اترقيت؟؟!اترقيت لفين ان شاء اللة

حسام بهدوء :اترقيت لمساعد مدير الحسابات

كريم: ودة سببة اية ان شاء اللة

حسام: ما انا قلتلك عملك الجاد

فى تلك اللحظة هب كريم قائلا بغضب طفيف

لا يا حسام دة لاننا معرفة واصحاب واسطة يعنى وانا

مايرضنيش الواسطة اتا عايز اكون زى زمايلى اتعامل عادى
فى تلك اللحظة هب حسام وقال بهدوء
وانا فاكر ان ف الشغل فية واسطة دى فلوس بالملايين انت
يامجنون احق واحد بالشغلانة دى انت بتشتغل من الجامعة
وانت اللى شايل شغل الحستبات كلة على دماغك يعنى شايل
حمل الشركة كلة وبتشتغل من سنين يعنى المفروض
يتصرفلك اد المكافاءة دى تلات مرات على تعبك
ومحافظتك على فلوسنا ومجهودك المضنى ف الشركة وانا
مستغرب ان خالى معملش ترقيتك من زمان لانك شغال من
سنين
ثم نظر لة وقال دة حقك ياعبيط اهدى
كريم بتردد :بس دة كتير اوى
حسلم بابتسامة ولا كتير ولا حاجة دة حقك وخلى بالك
ترقيتك دى فيها زيادة للمرتب مبروك ياكريم انت تستخق
كل خير
ابتسم لة كريم وشكرة وخرج يشعر بسعادة كبيرة فقد
بدأت امورهم تتحسن بشدة
_____،_____،_،__،___،،،_،_____
دخلو مكتبة هم الاثنان نظر لهم ثم قال بهدوء

يا اهلا اهلا اية لم الشامى على المغربى

ابتسم له مايكل وقال انت

رفع نظر لة ورفع لة حاجبة وقال

انا

حسام بابتسامة متوترة

جينا نسلم عليك ونقعد معاك شوية

آسروهو ينظر ل مايكل نظرة ذات مغزى :اة ونتكلم مع بعض

ونرجع ايام زمان ونجر الود

مايكل بابتسامة بلهاء :اة عليك نور

آسر: طيب انا عندى شغل ومش فاضى

مايكل وهو يجلس :ميرسى خالص يا آسر احنا كنا هنمشى

عل. كول بس يما انك مسكت فينا مش هنكسفك ثم

نظر ل حسام وقال اقعد يا حسام ماتتكسفش

بالكاد استطاع حسام امساك ضحكتة من الافلات وجلس

بينما حرك آسر راسة بياس

مايكل: اخبار الشغل ايه

اومئ آسر برأسة وقال ماشى الحال ثم ارجع ظهرة للخلف وقال

المعم انت اخبار الشركة عندك اية يا حسام

لم يصدق خسام بان الحديث متوجة ناحيتة فقال

الحمد لله تمام الشغل كويس مفيش جديد اوى غير انى خليت كريم يترقى مساعد مدير الحسابات اما كل واحد فى مكانة

اومئ آسر براسة وقال وهو يعود وينظر للاوراق امامة منكب عليها يتفحصها بدقة

دة كان لازم يحصل من زمان كريم شاطر ف الشغل مش عارف الخطوة

وقبل ان يتمكن من تكملة كلامة وجد الباب يدق بعصبية

رفع نظرة وقال ادخل

فتح الباب و/..

## الفصل التاسع و العشرون

## انتى ملكى

مايكل: اخبار الشغل ايه

اومئ آسر برأسة وقال ماشى الحال ثم ارجع ظهرة للخلف وقال المعم انت اخبار الشركة عندك اية يا حسام

لم يصدق خسام بان الحديث متوجة ناحيتة فقال

الحمد لله تمام الشغل كويس مفيش جديد اوى غير انى

خليت كريم يترقى مساعد مدير الحسابات اما كل واحد فى مكانة

اومئ آسر براسة وقال وهو يعود وينظر للاوراق امامة منكب عليها يتفحصها بدقة

دة كان لازم يحصل من زمان كريم شاطر ف الشغل مش عارف الخطوة

وقبل ان يتمكن من تكملة كلامة وجد الباب يدق بعصبية

رفع نظرة وقال ادخل

فتح الباب ودخلت ناردين وهى تلهث ثم نظرت لة بعصبية وقالت وهى تضع يدها بخصرها

ادينى جيت اهو خلصت الامتحان وجيت على طول ارتحت كدة

سقط فم مايكل ارضا وفتح عينية على وسعهما وهو يجدها تحدث آسر بهذة الطريقة وما صدمة اكثر عندما اومئ آسر براسة بهدوء وقال اة ارتحت

بينما كان حسام يعطيها ظهرة ولكن عندما سمع صوتة شعر كأنة صوت مألوف التف ينظر لها يتامل ملامحها المالوفة من وجهة نظرة

بينما هى نظرت ل آسر بغيظ ثم قالت انا هخلص شغلى وامشى ثم رفعت سبابتها فى وجهة بعصبية وقالت

اسمعنى كويس انا جاية وخلصانة فهخلص شغلى واروح على البيت هنظم شغلى وامشى وعارف لو سمعت اعتراض هه هه

آسر ببرود: هتعملى اية يعنى .يعنى جيتى للكلمة دى ووقفتى

نظرت لة بغيظ ثم دبت الارض بقدميها بغضب وقالت

هسيب الشغل وامشى بس. وكادت تخرج ولكنها لاحظت مايكل وحسام تخطبت وجنتاها بالحمرة نظرت لحسام فتذكرتة انة ابن عمتة ولكن لم تعرف مايكل فقالت لة وكأنها تتهمة

حضرتك مين

رفع مايكل يدة وقال انا مايكل صاحب شركة حراسة خاصة اللى بياخد منها آسر وكمان صاحب الراجل دة واشار على آسر

نظرت لة بغضب وقالت طيب هنا مكان شغل مش حكاوى ماشى

ناردين

نطق بها آسر بغضب فنظرن لة متوجسة من غضبة الظاهر

فقالت بملامح بريئة

نعم ؟؟

آسر: على شغلك و بسرعة

حاضر قالتها بخوف

ثم تمتمت وهى خارجة ولكن صوتها وصل لهم

انسان آلى فعلا معدوم الرحمة

نظر كلا من مايكل وحسام لبعضهم بصدمة بينما هو هتف

باسمها قائلا

ناردين

التفت لة وقالت

نعم

آسر: خدى الباب ف ايدك وانتى خارجة

صفقت الباب بيدها بصوت سمعة كل من فى الشركة من

شدة غيظها بينما تمتم حسام قائلا وهو يتذكر ملامحها

ناردين مش معقول

بينما قال مايكل بصدمة

مين دى يا آسر

آسر: اسود اعمالى او تكفير عن ذنوبى او تقدر تقول عملى

الاسود او ابتلاء ربنا ليا اى حاجة

نظر لة مايكل بصدمة من حديثة اللا مبالى وكأنة شئ عادى اما حسام نظر لة وقال آسر مين ناردين دى

رفع لة آسر نظرة لة بحدة وقال لية عاوز منها اية

حسام متجاهلا سؤالة هى دى اخت كريم

آسر: وانت تعرفها منين وبتسال لية اصلا

ابتسم حسام بخبث فقد صار واضح جدا اسلوب آسر انة يحبها ومن ادرى بذلك سوى حسام

فقال ابدا اصل انا وكريم اصحاب وكنت بشوفها بينما بالكاد استطاع مايكل امساك ضحكتة فقد فهم مايحدث نظر الاثنان لبعضهم ثم استاذنو بالانصراف

_____،__،_____

انت بتتكلم جد!!

نطقتها ناردين بصدمة ٤٠الف مرة واحدة

كريم بفرحة :زى مابقولك كدة ادهوملى مكافأة وكمان اترقيت ل مساعد مدير الحسابات

ناردين:مبروك يا كيمو كدة هنروح نجيب العفش

ضحك كريم بشدة ثم قال

دول هيشطبو الشقة يا حبيبتى لسة بدرى على العفش

ابتسمت ناردين بخجل وقالت مش مهم المهم اننا هنفرح

اغلقت الهاتف مع اخيها وهى سعيدة وبدأت تقفز وتتحرك وهى تدندن بمقاطع اغانى ليست مترابطة ولا يوجد علاقة ببعضها

وهتجوز هتجوز

وحياة قلبى وافراحة وهناة مش عارفة اية كدة خليك فرحان بالدنيا زى الفرحان بنجاحة اه

ولكنها قفزت من مكانها وهى تستمع الى الصوت الهادئ القادم من ناحية الباب وهو يقول

وهناة فى مساة وصباحة

مدام مش عارفة الاغنية متغنيش يا نشاذ واضح انتى كان ذلك صوت آسر وتلك الابتسامة توحى بانة رأى تلك الحركات المجنونة التى قامت بها ثم قال انا خارج خلصى شغلك وشوية وجاى

ثم تركها وذهب الى الخارج بينما احمرت وجنتاها وهى تسب وتلعن فى جنانها الاف المرات

---

جاءت اليها فى الشركة لتعطيها الاوراق اللازمة

مارينا :امسكى ياستى ادى المحاضرات كاتباها ورا الدكتور وادى الكتاب عايزة تصورى المحاضرات ماشى تذاكريها كدة ماشى بس اهم حاجة ذاكرى قبل ما كريم ييجى

يراجعلنا بالليل

نظرت لها ناردين بابتسامة وقالت

هى مادة اية اللى هنمتحنها المرة الجاية

لم تجد مارينا بد من ان تلطم على خديها ك الولايا كما يقال ثم قالت بصراخ

انتى ناوية تجنينينى ؟؟اية يابنتى حرام عليكى اللى بتعملية فيا دة انتى هتجنينينى مش عارفة هنمتحن اية ازاى هنمتحن سكرتارية يا ناردين المفروض اكتر مادة انتى تكونى عارفاها

ضحكت ناردين بمرح وقالت

اهدى اهدى عارفة هنمتحن اية بس بضايقك

رفعت مارينا حاجبها وقالت

لية كنت ولدتك ونسيتك ولا اية ثم بدأت تلملم اشياءها وقالت

المهم همشى انا بقى واشوفك على بالليل

ضحكت ناردين وقالت

دة لو قدرت اعمل حاجة

ابتسمت مارينا سلام

سلام

كان فى سيارتة ووضع يدة بجيب سترتة ليخرج هاتفة ولكنة تفاجئ بعدم وجودة اوقف سيارتة يبحث عنة بالسيارة وبجيوبة ولكنة ليس بموجود تذكر بانة ربما نسية بشركة آسر التف بسيارتة متوجها الى هناك وصل الشركة وكان مازال يبحث بجيوبة ويحدث نفسة

مايكل: ياترى نسيتة فين يارب يكون جوة

ولكنة تفاجئ باصطدام كتفة باحدهم مما ادى الى سقوطها صرخت بة هاتفة

مارينا: مش تفتح ياجدع انت ولا البعيد اعمى انت فاكر نفسك ف اتوبيس تخبط يمين وشمال.

صدم مايكل منها ثم قال :اتوبيس؟!بت انتى.انتى فاكرة انى خبطك بقصد ؟؟

مارينا: معرفش ومايهمنيش اعرف المهم تفتح عينيك. اللى ف وشك دى مش زينة. دى علشان تبص بيها بدال ماتخبط ف الناس

مايكل: وانتى مش تبصى لية ادامك

مارينا :باصة قدامى بس المفروض يعنى اوسع لسياتك علشان تعدى يعنى ولا اية

نظر لها بصدمة فملامحها الهادئة الجميلة لا توحى بصلابتها

تلك نظر لها ثم قال

انتى عارفة بتكلمى مين

حركت راسها بلا مبالاة وابتسمت بسخرية وقالت

هو كل واحد ف البلد دى بيقولى انتى مش عارفة بتكلمى

مين لية كنت فاكر نفسك ابن رئيس الوزرا ولا حاجة

صرخ بها ثم قال بت انتى

رفعت سبابتها وقالت بقوة صوتك ميعلاش انا مبخافش

ومغلطتش ابقى فتح عينك بعد كدة ثم تركتة وذهبت

بينما ضرب كف باخر وقال اية الجنان هو انا ناقص جنان

ارحمنى يارب ارحمنى ثم صعد اخذ هاتفة ورحل

---

انهت عملها ثم لملمت اشيائها لترحل دخلت لة لتاخذ الاذن

بعد ان طرقت الباب

آسر: ايوة يا ناردين فية اية

ناردين: بشمهندس انا خلصت شغل وعايزة اروح

رفع نظرة لها بعد ان كان يدقق فى الاوراق امامة وقال اة ينفع

دقيقتين وهروحك

نظرت لة بصدمة ثم قالت

لا يابشمهندس الموضوع مش محتاج انا هروح لوحدى

نظر لها بحدة وقال

ناردين خلى يومك يعدى على خير اتفضلى على مكتبك ودقيقتين وهوصلك

ضربت الارض بقدميها كطفلة صغيرة وقالت اقول اية بس عليك ولا القبك ب اية بس

نظر لها بسخرية وقال

كل الالقاب اللى قولتيها عليا ولسة هتدورى بيتهيالى مش هتلاقى انتى خلصتى اللى ف القاموس

نظرت لة بعدم فهم وقالت مش فاهمة

بدأ يعد على يدية بغيظ ثم قال

تور هايج ، انسان آلى ، نمر ، جحش (يا مصبر الوحش على الجحش ) ثم اشار على نفسة ثم اكمل

معدوم الرحمة والضمير ، وحش مفترس ، اسد ضارى ،ظالم ، مفترى

ثم نظر لها وقال

هاا فية حاجة نسيتها او فية حاجة لسة عايزة تقوليها

اتسعت عيناها وسقط فمها ارضا فقد سمع كل شتيمة وكل كلمة قالتها عنة ودت لو انشقت الارض وابتلعتها والغريب انة الى الان لم يفعل لها شئ ربما لاجل صداقتها مع اختة افاقها من افكارها صوتة الذى هتف بغضب

على مكتبك لحد ما اخلص واوصلك يالا

قال الاخيرة بصراخ جعلها تركض كفأر هارب تركض لمكتبها لتختبئ فية وما ان وصلت الى هناك وضعت يدها على صدرها وقالت استرها يارب ثم ضربت قلبها بخفة وكأنها تهدهدة

_____،_____،_____

دخل المنزل سعيدا ولكن اتسعت ابتسامتة حينما وجدها جالسة تذاكر ركض ناحيتها بقلب مضطرب ثم جلس بجانبها نظرت لة بطرف عينها ثم ارجعت نظرها للكتاب قطع سلسلة الصما صوتة القائل

اخبار المذاكرة اية

ايلين: الحمد للة

كانت جملة قصيرة جدا حاول ان يبدأ معها حديث ثانى محتاجة مساعدة

ايلين: لا شكرا

التف لها حسام بجسدة كلة وقال

ايلين هو انتى لسة زعلانة منى يعنى اقصد زى آسر وكدة يعنى والله ما كان فى دماغى اذية حد انا بس كنت تعبان ومفكرتش

نظرت لة برهة من الزمن ثم تنهدت وقالت انا مش زعلانة منك يا حسام انا لو زعلان مكنتش رديت عليك ف اى كلمة قلتها

حسام: امال طريقة كلامك ناشفة معايا لية

ايلين بتوتر اخفتة : لا ولا ناشفة ولا حاجة انا بس محتاجة اذاكر علشان خايفة من الامتحان

كانت سترحل الى غرفتها ولكنها توقفت ولكنها توقفت اثر سماع صوتة يهتف قائلا

انتى تعرفى ناردين

التفت لتنظر لة فلاحظت تلك الابتسامة الخبيثة حركت راسها بيأس لن يتغير ابدا يدقق ف اصغر الاشياء ابتسمت وقالت

اة تبقى اعز اصحابى وسكرتيرة آسر

ثم قالت بنبرة ذات مغزى لو تقدر تساعدة اعملها

ثم ركضت لغرفتها ابتسم عليها لن تتغير دائما تفكر ف غيرها دائما

همس قائلا بحبك وبحب كل حاجة فيكى وعلشانك اتحدى الدنيا كلها المهم اوصلك واوعدك هعمل المستحيل وتكونى ليا يا حب عمرى كله

خرجت من الامتحان سعيدة ولكنها لم تعلم ان ذلك الشيطان ينتظرها خرجت سعيدة تضحك مع اصدقائها

ناردين: اوف اخيرا خلصنا

مى :الحمد لله بس تصدقو مراجعة كريم جابت نتيجة

نظر لها الاثنين بخبث فقالت بخجل وتوتر

مقصدش حاجة من اللى فهمتوها بس اقصد ان كل اللى قال نركز علية جة ف الامتحان

ضحكو جميعهم ولكن اختفت ضحكاتهم بمجرد سماعهم لذلك الصوت القائل

وحشتينى اوى يا ناردين

خوف حل على ثلاثتهم بينما ارتعدت ناردين واختبئت خلف اصدقائها

---

كان فى شركتة ينتظر قدومها الى ان اتاة ذلك الاتصال الذى يخبرة بوجود هانى عند ناردين ركض من الشركة بسرعة الصاروخ كيف يفعلهذا ابم يحذرة من الاقتراب منها كيف يعصى امرة ناردين لة ملكة كيف يقترب منها كيف لقد علم بوجودة من الحارس الذى كان عينة خصيصا لحمايتها دون علمها فليس لدية اقرب واعز منها فهى كل ما يملك زاد من سرعتة فهو يعلم بخوفها الان كما ان غيرتة

تحرقة

_____ _____ ،_

هانى: اية ياناردين يعنى خايفة منى ياحبيبتى انا جاى اسلم عليمى قبل ما امشى

اقترب منها اختبئت خلف اصدقائها ورفعت سبابتها وقالت ابعد احسنلك لو خايف على روحك

بينما قالت مارينا: خليك بعيد ناردين فى حماية التايجر وانت مش قدة

فى ذلك الوقت ومنذ ان رأتة مى ارسلت رسالة الى كريم واوضحت كل شئ اقترب هانى من ناردين محاولا امساكها بالقوة وقال

حتى التايجر مش هيعمل حاجة ناردين ملك

وقبل ان يكمل كلمتة وجد لكمة اطاخت وجهة ارضا

بينما ويد ناردين تسحب خلف ظهرة وقال بغضب

آسر: سبق وحذرتك انك تقرب من ناردين ومع ذلك بتيجى ليها

هانى: وانت مالك ومال ناردين

خرج صوت آسر صائحا بغضب وجدية لا تحمل المزاح

آسر: ناردين بتكون خطيبتى

## الفصل الثلاثون والاخير

## اختطاف

هانى: اية ياناردين يعنى خايفة منى ياحبيبتى انا جاى اسلم عليكى قبل ما امشى

اقترب منها بينما اختبئت خلف اصدقائها ورفعت سبابتها وقالت ابعد احسنلك لو خايف على روحك

بينما قالت مارينا: خليك بعيد ناردين فى حماية التايجر وانت مش قدة

فى ذلك الوقت ومنذ ان رأتة مى ارسلت رسالة الى كريم واوضحت لة كل شئ اقترب هانى من ناردين محاولا امساكها بالقوة وقال

حتى التايجر مش هيعمل حاجة ناردين ملك

وقبل ان يكمل كلمتة وجد لكمة اطاحت بوجهة ارضا

بينما وجد يد ناردين تسحب خلف ظهرة وقال بغضب

آسر: سبق وحذرتك انك تقرب من ناردين ومع ذلك بتيجى ليها

هانى: وانت مالك ومال ناردين

خرج صوت آسر صائحا بغضب وجدية لا تحمل المزاح

آسر: ناردين بتكون خطيبتى

صدمة حلت على الجميع كيف ومتى بينما ضحك هانى بشدة وقال

هى دى الطريقة الجديدة علشان تحميها دى ولا الكتب او الروايات

ابتسم آسر بسخرية وقال

انا مش محتاج اى طريقة علشان احمى حد انا بكلمة احميها وانت سألت عن علاقتى بيها انا قبل كدة كنت قايلك ف حمايتى اما دلوقتى بقولك خطيبتى وانا مش مضطر اوضحلك حاجة

فى ذلك الوقت كانت قد اكتفت بما تراة فخرجت عن صمتها حتى انها خرجت من خلف ظهرة وقالت

بس انتو الاتنين هو كل واحد يقول خطيبتى انا مش خطيبة حد

ثم صرخت بعصبية مش خطيبة حد فاهمين فاهمين

فى ذلك الوقت اتى كريم فركضت عندما رأتة واختبئت ف احضانة بينما هو لف وجوهه بينهم الى ان رأى وجة آسر الذى يكاد يفتك بالاخر فقال وهو ينظر لة ويربت على كتف ناردين

هو حضرتك هنا ؟؟!! لو كنت اعرف ماكنتش جيت

رفعت ناردين نظرها لاخيها بالم بينما قال هانى بتهكم

اية قررت انك تتخلى عن مسئوليتك تجاة اختك ولا اية

نظر لة كريم بسخرية وقال

لا بس مادام التايجر هنا هو احق واحد بحمايتها

صدمة حلت والجمت لسان كل الموجودين

هانى: لية كنت ناوى تخلى مسئوليتك منها هو حد قالك

انة اخوها او ابوها

خرج صوت كريم جادا لا يحمل المزاح

لا خطيبها آسر باشا التهامى يبقى خطيب ناردين

صدمة الجمت لسان الجميع نظرت مى لكريم وجدت ملامحة

جادة لا تحمل المزاح بينما نظرت لوجة آسر وجدتة جامدا لا

يتاثر عيناة لا تحيد عن خاصة هانى تكاد تفتك بة بينما

منظرة لم يصب بالصدمة ابدا وكأن كريم قد اقر بحقيقة

خرج صوت ناردين مصدوما وقالت بصدمة وحدة

ناردين: نعم ؟؟!!!! هو اية اللى خطيبته هو انتو تحدفونى من

دة لدة اية لعبة هى ولا اية ثم نظرت لهانى وقالت

بص انا مش خطيبة حد ومش هتخطب لحد

خرج صوت كريم مرة اخرى جادا للغاية

بس دى الحقيقة يا ناردين انتى خطيبة آسر باشا انتو مقرى

فاتحتكم من اسبوع او اكتر

ناردين: نعم؟؟!! اتقرى اية!!ومين اللى قراها ؟؟

كريم :دى الحقيقة واتقرت بين بابا وانا و آسر باشا و ابراهيم باشا

صدمة الجمت لسانها بل للحقيقة قطعتة نظرت لهم غير مصدقة فهى ل ثانى مرة يتم اختيار عريسها ولكن هذة المرة لم يؤخذ برأيها او تعرف حتى عن الامر كأن اخر شئ هو رأيها او معرفة شئ عن حياتها وقفت مصدومة مكانها فقال آسر لة بغضب اسود

انا المرة اللى فاتت حذرتك انك تقرب منها المرة دى لازم اعلمك الادب

كريم: خلاص مش لازم هو مكانش يعرف

آسر بغضب وهو ينظر ل كريم: حتى لو مكانش يعرف بس انا قولت كلمة ولازم تتنفذ ثم نظر ل هانى واقترب منة وهمس بفحيح افعى

انا هعلمك الادب وميرى كمان فاهم

خوف وقشعريرة دبت ف اوصالة اثر همستة وتهديدة فقد وقع مع من لا يرحم وتعدى على املاكة الخاصة والان علية ان يتحمل العقاب بينما سحب آسر يد ناردين وهى مستسلمة و

مازالت تحت تاثير الصدمة

---

فى قصر التهامى كان الجميع يجلس بصمت لا يجرؤ احد على الكلام بينما تبدو هى بعالم آخر شاردة تنظر لنقطة معينة بشرود دموعها تتساقط بصمت سحب حسن انفاسة ثم نظر لسامية بينما كانت والدتها تتحسر على ابنتها مما حدث اما آسر كانت مراجلة تغلى من الغضب بداخلة نعم يحبها نعم يريدها نعم يعشقها ولكن لم يكن يريدها ان تعرف بتلك الطريقة ابدا ابدا يشعر بالوجع لرؤيتها بتلك الطريقة بينما كانت ايلين تتوجع لمنظرها هى وامها ولكنها سعيدة باختيار آسر لها قطع سلسلة الصمت صوت حسن المتالم والهادئ الذى قال

ناردين هتفضلى ساكتة كدة كتير مش هتتكلمى ذلك الصمت يشعرك وكأنها لم تسمعك ولكن اغلاق عينيها وهطول دموع اكثر يثبت انها سمعتة سحب حسن الهواء داخل رئتية لمحاولة تهدئة نفسة وقال

ناردين ياحبيبتى هتفضلى ساكتة كدة كتير ناردين انا بحبك يا بنتى وعامل على مصلحتك وبحاول احميكى وكأنها فقدت اخر ذرة تعقل وهدوء لديها ضحكت..

ضحكت بصوت عالى ودموعها تسيل ثم قالت بسخرية

ناردين حبيبتى

ثم قالت حبيبتك ازاى يا بابا حبيبتك ازاى يا استاذ حسن

لية دايما بتختار بالنيابة عنى تانى مرة ثم رفعت اصبعيها

السبابة والاوسط فى وجهة وقالت

لتانى مرة تختار بالنيابة عنى مرة تختار واحد مرتشى ومعدوم

الاخلاق والضمير والمرة التانية تختار واحد قاسى معدوم

القلب لية يا بابا لية دة انا بنتك ثم قالت بسخرية

لا ويتقدملى وانا معرفش وتوافق وانا معرفش وكمان يتقرى

فتحتى واتخطب. وانا معرفش واخويا عارف وابويا شوفتو حظ

وحرية وديمقراطية اكتر من كدة

صرخ بها حسن علشان بحاول احميكى وبسلمك لراجل

يحافظ عليكى اية معندكيش ثقة فيا

صرخت هى بالمقابل

طيب ورأيى مش مهم وقبل كدة قلت انك بتسلمنى لراجل

وطلع اشباة رجال وكمان بتحمينى من اية وباية بتحمينى من

الفقر ولا يكونش بتحمينى بفلوسة مش كدة

انتفض عرق فى عنق آسر وصك على اسنانة وهو يحاول

السيطرة على غضبة فهو يعلم صدمتها الان بينما حاول حسام

تهدئة الموضوع فقال محاولا تغيير مجرى الحديث
طيب ممكن نفهم ازاى دة حصل يعنى امتى آسر اتقدملها
وامتى قريتو الفتحة ولية حضراتكم مقولتوش لينا لية؟؟
التمع عين الجميع بنفس السؤال وكذلك قالت راندا
لية يا بابا محكيتوش ولا قولتو ولية عملتو كدة من ورانا.
لاحظ آسر التماع عين ناردين بنفس السؤال فسحب الهواء
داخل رئتية وقرر ان يحكى كل شئ
Flash back

منذ ان اخذت اجازة قد طلبتها منة لاجل المذاكرة وهو لم
يرها كان يعاند نفسة كثيرا ولكن مرور ثلاثة ايام دون ان
يراها جعلة يجن حتى انة يذهب لمنزلها يقف امامه يريد ان
يراها ولكنها لاتخرج من المنزل فكر بالذهاب والدخول
للمنزل ولكنة يتراجع ماذا سيقول لهم لما اتى سحب انفاسة
وزفرها دفعة واحدة محاولا تهدئة نيران شوقة اليها ثلاثة
ايام لم يرها ولم يستمع صوتها صارح نفسة هو يحبها. يحبها
بشدة لا يعلم متى واين وكيف ولكنة احبها يريد رؤيتها
بشدة ويتحين الفرص لذلك متى ؟متى اصبحت تعنى لة كل
هذا ضحكتها تجعلة سعيدا حزنها يضايقة بعادها يكاد
يجعلة يجن وحينما يشعر بان احدهم سياخذها منة يود لو

يقتلة يحفظ حركاتها عن ظهر قلب يعشق ابتسامتها وضحكتها هى الوحيدة بالعالم كله المسموح لها بمضايقتة ومداعبتة والغريب انة يتقبل ذلك هى الوحيد. المسموح لها بان تعارضة وتتمرد علية ابتسم بسخرية حتى انها تضع يدها بخصرها امامة حتى والدة لا يستطيع معارضتة والعجيب انة يستلذ بالامر ماذا يحدث لة ماذا؟؟

كان حسام محقا فقد استحوزت هى على كل شئ قلبة عقلة ضحكتة تفكيرة وضحكتة ؟متى اصبحت لدية ضحكة ؟هذة الضحكة هى من صنعتها ؟ وهى من فعلتها؟

ابتسم بسخرية كان حسام محقا زفر انفاسة الحارة وكأن صدرة يشتعل ثم قام فجاءة من مكانة فهو علية ان يقوم بتلك الخطوة سحب مفاتيحة وخرج خارج الشركة باكملها وفى عينية تصميم يعلم الى اين يتوجة ويعلم ماذا يفعل فهو سيفعل هذا الامر مهما تكلف منة

ذهب الى والدها العمل وطلب لقائه دخل الية حسن متوجس من وجودة وخائف بة صافحة بينما جلس امامة خائف اما آسر اخفى توترة ببراعة ثم قال

استاذ حسن انا كنت جاى اطلب منك طلب واتمنى متردنيش نظر لة حسن ثم قال تطلب منى انا اتفضل يابنى

آسر: انا جاى اطلب ايد ناردين بنتك

حسن بصدمة: نعم؟؟!!

آسر بتاكيد :انا جاى اتقدم لناردين واطلب ايدها ليا من حضرتك ويشرفنى ان حضرتك توافق

حسن بعدم استيعاب:ناردين بنتى انا

اومئ آسر براسة

حسن ومازالت لم تزل صدمته حضرتك عاوز تتجوزها

اومئ آسر وهو مقدر صدمتة

اسر بجدية وصدق

:استاذ حسن انا مقدر صدمة حضرتك بالموقف بس انا فعلا عاوز اتجوز ناردين وماخدتش القرار دة الا بعد تفكير طويل انا بحب واتمنى انها تشاركنى حياتى وحضرتك تقدر تسال عليا كويس انا شاب ملتزم مليش غير ف الشغل وبس

تنهد حسن ثم قال

واسلوبك يا آسر يابنى

آسر: انا عارف ومقدر خوفك على ناردين بس اكيد يعنى مراتى ف كفة والدنيا كلها ف كفة

ثم قام من مكانة وصافحة ثم قال اتمنى ان حضرتك توافق بس كمان اتمنى ان ناردين متعرفش حاجة عن

الموضوع لان لو حضرتك رفضت من البداية هيبقى فية حساسية ف التعامل وانا عايز ناردين تفضل زى ماهى مافيش حاجة تغيرها

اومئ حسن براسة ثم صافحة وبعد ذهابة وضع حسن راسة بين كفية يفكر بتلك المسألة

بعدها بيومين اتصل حسن ب آسر بعلن موافقتة المبدئية علية فهو يعلم انة لن يجد مثلة ابدا رجل يعتمد علية صادق جدا نزية بعملة وهذا امر مفروغ منة كما انة لاحظ حبة الشديد ل ناردين ولهفتة عليها اتى آسر مع والدة ووالدتة وجلسو اثناء ما كانت ناردين بالخارج تذاكر

حسن: انا موافق يا آسر با بنى بس عاوز اقولك على حاجة ناردين كانت مخطوبة قبل

قاطعة آسر: عارف ياعمى عارف

حسن: آسر ناردين بقى عندها رعب من الجواز

تدخل ابراهيم وقال: من تعامل ناردين مع آسر هتثق فية وتحبة

حسن: آسر ناردين هترفض حتى بدون حاجة بدون حتى ماتسمع منك

آسر: عمى حسن هو حضرتك موافق خلاص يبقى منقولش

لناردين وانا هخاول اكسب ثقتها واحافظ عايها من ناحيتى ومتخافش على ناردين معايا انا احميها من نفسى

كريم :بس دلوقتى كدة هيفضل كل حاجة زى ماهيا

ابراهيم: هو ممكن نقرى الفاتحة و آسر هينفذ وعدة وهيكسب ثقتها تانى.

فريدة: ومن ناخيتى متقلقوش انا بحب ناردين زى ايلين بالظبط ومبسوطة بان آسر اختارها دون عن البنات كلها

حسن: بس خلى بالك يا آسر يا بنى ان ناردين بقى غندها خوف من السلطة والنفوذ

عارف وعارف كمان انها خوافة من الصوت العالى ولازم اكسبها باللين وبالراحة وياريت تدينى بس فرصة وتثق فيا

ربت حسن على قدمةوقال بباشاشة وانا بثق فيك يابنى

ثم قرأوا معا الفاتحة

Back

آسر: هو دة اللى حصل

حسن: يعنى الراجل حب يكسب ثقتك الاول وقرر انة مش هبغصبك على حاجة وانا وافقت لما لقيتة متمسك بيكى وعايزك زائد انة وقف جنبك قبل كدة بدون مصلحة اذا كان دة بيثبت حاجة فبيثبت انة راجل يعتمد علبة وجدع

نظرت لة ناردين وقالت

انت بتدينى لراجل علشان جدع ولا علشان سلطتة ونفوذة انت تانى مرة بترمينى لواحد بسبب الفلوس وانا مش هتجوزة فاهم وبكرهك يارتنى ماسامحتك ياريت

صرخ بها حسن :ناردين

ارتعدت ناردين على اثر صرختة بينما خبئها كريم بحضنة خوفا من غضب والدها الظاهر بينما قال حسن

الظاهر انى دلعتك كتير دلوقتى انتى هتتجوزى آسر مش هتجوزة

صرخت بها ناردين بعناد فقال حسن بصرامة

اذا كنتى مش هتتجوزية بمزاجك هتتجوزية غصب عنك

ناردين: يعنى اية

يعنى برضاكى او لا هتتجوزية انا ادرى بمصلحتك منك الى هنا وكفى لن يستطيع تحمل المزيد بشعورها بانها تغصب على شئ حتى لو هو لن يستطيع تحمل دموعها ولن يسمح لاحد بايذائها او يفرض سيطرتة عليها حتى لو كان والدها

صرخ بصوت قوى كزئير اسد

بسسسسسس

نظر لة الجميع بتوجس بينما نظر لهم بقوة وهتف بحدة وغضب مكبوت وصوت كزئير الاسد

مش ناردين الصاوى اللى تتغصب على حاجة حتى لو كانت الحاجة دى آسر التهامى فاهمين

قال الاخيرة بصوت عالى جعل الجميع يرتعب ثم التفت الى ناردين وقال بهدوء ولين و ابتسامة رقيقة على شفتية

ناردين معاش ولا كان اللى يغصبك على حاجة او حد حتى لو كان انا .انا عايش علشان احميكى من الدنيا كلها حتى لو انا كل اللى انتى عاوزاة هيتنفذ حتى لو عايزة واحد تانى انا موافق بس كان كل اللى نفسى فية فرصة بس مش مهم اهم حاجة سعادتك وبس وضحكتك وبس وخليكى عارفة ان انا تحت امرك دايما فى كل اللى نفسك فية

ثم اعطاها ابتسامة اخيرة وخرج من المكان تحت انظار الكل من مزهول لسعيد لمتوجع علية فقد كتبت لقصة حبة الدفن قبل ان تبدأ الم يكتب لة السعادة ابدا بينما كانت ناردين بعالم اخر اهذا هو آسر التهامى بجبروتة وقوتة فهو معها شخص آخر مختلف تماما عما تعرفة بينما نظرت لها والدتة بحزن وقالت بلوم

لية يا ناردين يابناى دة حبك والله حبك واطيب منة متلاقيش لية

بينما سحبها والدها وقال وهو يسير لخارج القصر احنا اسفين

اوى على اللى حصل بينما ايلين لم تتوقف دموعها على اخيها وجرح صديقتها الذى جعلها تجرح اكثر شخص يستحق حبها

_____،،_____،_____

بعد يومين فى منزل حسن

كانت تجلس شاردة تتذكر ماحدث لاتصدق طريقتة معها فقد كان رقيق بشدة ليس ذلك ماتعرفة كل مافعلتة الصواب ام خطأ اكان يجب ان تعطية فرصة اخرى ام مافعلتة هو الصواب هل هو صادق ام كاذب

نظرت لها سامية وقالت

على فكرة انتى غلطانة كان لازم تديلة فرصة

نظرت لها ناردين بشرود ثم قالت

انتى عارفة انا حاسة فى دوامة بيتهيالى انى كدة صح افرض طلع زية بس بيتهيالى انة مختلف مش زية بس قوتة واحنا مختلفين اوى

نظرت لها سامية ثم قالت

ناردين روحى لاصحابك واحكى معاهم وهما هيخرجوكى من اللى فية وتوصلى لحل يالا

اومئت براسها وخرجت من المنزل

_____،،_،__،

_____

كانت خارجة من المنزل الى ان جائها اتصال هاتفى اجابت دون النظر

الو

ايلين :ازيك يا ناردين

تجمدت ناردين مكانها ثم قالت ايلين

ايلين: هشغلك عن حاجة

ناردين بتوتر: لا انا كنت خارجة وانا ف الشارع

ايلين: انا عاوزة اقولك حاجة انتى خسرتى حد حبك بجد آسر حبك بجد وكان نفسة يلاقى نفسة معاكى بس انتى خسرتى وخسارة عمرك كمان انا كنت فرحانة انة هيتجوزك وانتى بالذات لانك الوحيدة اللى تقدرى تسعدية بس للاسف وجعتية انتى كمان

ناردين: ايلين انا!

ايلين: متقوليش حاجة فكرى يا ناردين واعملى اللى عاوزاة ثم اغلقت الهاتف وضعت ناردين الهاتف بجيبها و تحركت ولكنها لم تلحظ الذى اتى واوقف سيارتها واختطفها داخلها

---

كان يجلس بمكتبة فاقد معنى الحياة مدمر داخليا ولكنة وعد نفسة بان يسرق قلبها دون ان تشعر كما فعلت هى بة رن هاتفة اجاب بلا مبالاة

الو

اجابة الحارس المعين لحراسة ناردين

الحق يا آسر باشا ناردين هانم اتخطفت

وقف آسر مكانة غير مستوعب ما يقول صدمة وقعت علية وقبضة ثلجية اثلجت صدرة وكان قبضة تعتصر قلبة ولم يشعر بنفسة وهو يركض ويقول بخوف وغضب بتقول اية اكد الطرف الاخر الكلام قائلا ناردين هانم اتخطفت من قدام بيتهم

الى اللقاء مع الجزء الثانى